



حديث الملال



العمل مفتاح النجاح : اتجهت الأنظار بعد نجاح مؤتمر باندونج الى المؤتمر الاسلامي الذي تعظم جمهورية مصر دعوة الشعوب الاسلامية اليه في « مكة » لأنها قبلة الاسلام وسرة العالم الاسلامي . وقد زار الامين العام لهذا المؤتمر القائمقام انور السادات بعض الاسم الاسلامية في الشرق تمهيدا لعقد هذا المؤتمر . . ولا ريب ان عهد الثورة له الفضل فاحياء هذه الفكرة التي تهدف الى جمع الكلمة ووحدة الجهود والتعاون بين هذه الشعوب . ولقد سبق ان كتب المحرم

الشيخ محمد عبده منذ ستين سنة مقالا في العدد التاسع من مجلة العروة الوثقى دعا فيه الى تضامن الامم الشرقية والتعاون بين المسلمين والعرب وتحقيق الوحدة ، والوقوف سفا واحدا امام تيار الاستعمار الجارف ، واثبات ان نبي الاسلام نبي عربي ، وان الاسلام دين عام يجمع العرب وغير العرب ، وان العرب هم اول من نشروا الاسلام في العالم ، فاصبح للمسلمين « السلطان الذي لا يقاب » وكان لاساطيلهم سلطة لا تبلى في البحر الابيض والاحمر والمحيط الهندي . . وأشار الى ان تنازع الملوك والامراء وفسادهم ولهاونهم في الماضي هو الذي هدم الوحدة واضاع الاندلس ، واطاح بالحضارة الاسلامية . وقال :

« ايا بقية الرجال ، ويا خلف الابطل ، ويا نسل الاقيال ، هل ولي بكم الزمان ، وهل مضى وقت التشارك ، وهل آن اوان الياس ؟ لا .. لا .. معاذ الله .. ان الزمان يواتيكم بالفرص وهي لكم غنائم فلا تفرطوا .. ان البكاء لا يعين البيت ، وان الاسف لا يرد الغائب ، وان الحزن لا يدفع المصيبة ، وان العمل مفتاح النجاح ، والاخلاص سلم الفلاح .. »

وكان على اثر هذه الصيحة ان تنبئه بعض الانطباع الى فكرة المؤتمر الاسلامي ، ودعا في ذلك الحين الشيخ عبد الرحمن الكواكبي الى عقده في « مكة » . ثم وفد على مصر العالم الروسي المسلم اسماعيل بك غصرنسكي سنة ١٩٠٨ ودعا الى عقد مؤتمر اسلامي عام تنسوا اليه مصر . وقد كتب وقتئذ السيد مصطفى لطفى المنفلوطي يقول عن هذا العالم الروسي :

« سرنى منظر ذلك الرجل العظيم ، والرامي الكريم ، وهو قادم الى مصر
يجتاز النخوم ، ويتخطى البلدان ، ويطوى الغبراء على الكواكب الخضراء :
ويدعو الى الله تعالى دعوة النبوة الاولى ، الا ان تلك عربية تدعو الإعجبية
وهذه اعجبيه تدعو العربية القصوى ! »



افتتحت العربية في المؤتمرات الدولية : أرى لرجال الغرب عزا ومنفعة

وكم عز اقوام يعز لغسلسات
رحم الله حافظ ابراهيم الذي قال هذا البيت ،
فلا ريب أن اللغة هي أهم مظهر للعزة والكرامة ، وهي
أحدى مقومات الشخصية ، وأقوى دعامة من دعائم
القومية . ولذلك عنت الدول الكبرى بالمحافظة على
لغتها والعمل لنشرها بمختلف الوسائل . وقد اتخذتها

منذ القدم سلاحا قويا لاستعمار الشعوب الضعيفة والسيادة عليها . وقد
عانت اللغة العربية حربا شعواء من المستعمرين واذئابهم القضاة عليها ،
وكنا نرى أرقاء النفوس والعقول يتشدقون بالألفاظ الأجنبية ، ويتباهون
بجهلهم بلغتهم العربية ، حتى رأوا البلاد الأجنبية نفسها كأنجلترا وأمريكا
وألمانيا وغيرها تعنى بدراسة اللغة العربية ودراسة فلسفتها وعلومها
وقنونها . وقد ضاعفت أمريكا بعد الحرب الأخيرة عنايتها بهذه الدراسات ،
وأخذت تنشر المؤلفات المختلفة من اللغة العربية وحضارة العرب والإسلام
وليس اهتمام إنجلترا بدراسة اللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها
الكبرى حديث العهد ، بل أنه يرجع الى القرن السابع عشر حين أنشأ
الاستاذ لود سنة ١٦٣٦ الكرسي الأودي لدراسة اللغة العربية وعلومها
بجامعة أكسفورد . وكان هذا الاستاذ رئيسا لهذه الجامعة . وكان أول
من أسند اليه هذا الكرسي الطبيب العلامة إدوارد بوكوك Edward Pocock
وقد كان من أكبر المستشرقين في عصره وأكثرهم فضلا في تدريس اللغة
العربية واذاعتها في المعاهد البريطانية . وقد اهتمت جامعة كامبردج
بدراسة العربية منذ القرن السابع عشر أيضا . وأنشأت سنة ١٦٦٦
كرسي لهذه اللغة مهن فيه الاستاذ هوبك ، ثم الاستاذ ادمون كاستل
وقد وضع هذا الاستاذ مصجما في سبع لغات ، وهي العربية والعبرية
والكلدانية والسريانية والفارسية والسامرية والحيثية . وقد أنفق كل
أمواله في هذه السبيل . . فليسمع أعضاء مجمع اللغة العربية
وقد كان هذا المعجم فاتحة عصر جديد في الدراسات الإسلامية والعربية
والشرقية . وقد ألقى محاضرة عن مزايا اللغة العربية على سائر اللغات . .
ولا نستطيع هنا أن نذكر كل ما صادفته اللغة العربية وآدابها وعلومها من
عناية في الأمم الأجنبية والاعتراف بفضلها ومزاياها . وحسبنا أن نذكر

راى المشرق السويسرى « ويدمار » المنشورة صورته هنا ، والذى صرح فى حديث له مع الاستاذ محمود تيمور ، فقال :

« اننى احببت اللغة العربية ، ووجدت فى دراستها جلالا لم اجده فى اية لغة اخرى . ولكم ان تفخروا وتزهوا يا ابناء العرب بهذه اللغة المجيدة ، فانها فى نظرى احسن اللغات ، واتى لافضلها بلا استثناء على جميع اللغات » هذه هى شهادة مشرق سويسرى ، وعده من عنابة الغرب باللغة العربية التى يتكلم بها خمسون مليون عربى عدا غيرهم من الاقطار الاخرى . افلا يحق لهذه اللغة الكريمة ان تكون فى المؤتمرات الدولية احدى اللغات الرسمية . لقد قرأنا ان هيئة اليونسكو قررت اللغة العربية كلغة رسمية بين اللغات التى تستخدمها . وهذه خطوة حميدة فى سبيل العمل لما يجب ان يكون للعربية من شخصية دولية وعرة وكرامة !

امنا .. الشمس : نحن فى فصل الصيف ، موسم الحر ومهرجان الشمس التى تتجلى فيه على الارض بأقوى مظهرها قربها منا فى هذا الفصل ، فنصلى حرارتها وقد نهرب من اشعتها الحارة الى المصايف الجبلية او شواطئ البحار او الريف الرطب .. ومع ذلك فالشمس امنا الحنون .. ام الحياة والاحياء على الارض ، وام الكواكب السائرة التى تدور حولها وتبعها كما يتبع الاطفال الامهات .. ولا يعلم الا الله متى ولدت الشمس هذه الابناء والبنات من الكواكب المختلفة الحجم والاشكال ، والسرعة والبطء والبرد والقرب ، واتى قدرة عظيمة جذبتها اليها وسيرتها معها فى نظام دقيق لا يختل ولا يضطرب فى هذا الفلك البديع الذى رفعه الله ونظمه واخفى عن المخلوقات اسراره ، وحير الحكماء فى خلقه وابداعه ، حتى قال ابو العلاء المبرى :

يا ليت شعري ، وهل ليت بتافهة ماذا وراك او ما انت يا فلك كم خاض فى امرك الاقوام واختلفوا فلما اوضحوا حقاً ولا تركوا شمس تغيب ويقفوا اثرها فمسر ونور صبح يوافق بمسده حلك راموا سرائر للرحمن حجبها ما ناله من نبي لا ولا ملك وقد سميت الشمس فى العربية بهذا الاسم لشموها وقوتها ، او لانها تبدو فى وسط السماء ، والغرب تسمى واسطة التلاوة « شمس » . وقد سماها شوقي « اخت يوشع » فى قوله :

قفى يا اخت يوشع خبرنا احاديث القرون الفارينا
ولو انها وقفت كما قال شوقي او ابطأت قليلا ، لكانت الظلمة الكبرى .. ولكن يوشع احد الانبياء القدماء استطاع - كما يروى - ان يوقفها .. فقد قيل انه كان يحارب الجبابرة يوم الجمعة حتى اقبل وقت الغروب ، ولم ينه من حربهم ، وخشى ان يودخل فى المساء لا يستطيع مواصلة الحرب لان دينه يحرم القيام باى عمل يوم السبت ، فلما الله ان يؤخر

غروب الشمس حتى ينتهى من حرب الجبلية ، فاستجاب الله دعائه ، وأبطلت الشمس في الغروب أو وقفت حتى أتم حربه ! .. والفرق بين يوشع الذى وقفت الشمس له ، وشوقى الذى لم تقف له الشمس حتى تحلله - أن الاول نبى عليه السلام ، والثانى شاعر لا يجاب له كلام ! ..



هكذا خلقت : هذا عنوان القصة الطويلة الثانية

التي ألفها الدكتور محمد حسين عيكل ، وقد أصدر قصته الاولى « زينب » سنة ١٩١٤ فكانت فتحة جديدة في القصة المصرية . واول رائد في فن القصص العربى الحديث . لان القصة بمعناها الجديد لم تصبح مجرد اسطورة للتسلية ، او رواية لحوادث التاريخ كما هي ، او مجموعة لطرائف والتوارد الادبية ، بل صارت فنا مستقلا يعتمد على فكرة ، ويهدف الى مثل أعلى ، ويصالح حياة الناس وأخلاقهم وعاداتهم .

ولهذا كان لفن القصة الحديثة مكانته في الإصلاح السياسى والاجتماعى

ورواية « هكذا خلقت » ترسم صورة من تطورنا الاجتماعى الذى نشهده مصر . وهي قصة امرأة تروى حياتها وتصور مشاعرها وعواطفها ، وكيف تطورت هذه الحياة وسط غمرة من الحبس واللون من التقاليد القديمة والعادات الحديثة . وقد اختار المؤلف الكبير أن يجعل رواية القصة على لسان بطلة مجهولة الاسم . وهي طريقة يعتمد عليها الروائيون لتكون القصة أكثر واقعية ، وأقرب الى نفس القارىء حين يستمع الى بطل الرواية او يطلتها تقص عليه احوالها وحوادثها . وقد كان لهـمـله البطلة احوال غريبة ، وأحداث شاذة ، وكان ليها طابع خاص ، وحياتها الزوجية ظروف دقيقة ، ولقد ختمت حياتها بالتحج الى بيت الله الحرام لتستغفر الله ، وتووب اليه ، لانها كانت في نظرها ملينة

وقصة هذه السيدة تحوى ألوانا شتى من جوانب المجتمع المضيئة ، وزوايا المظلمة ، وتثير في النفوس كثيرا من المشاعر المتباينة كلما رأينا صور الهناء والشقاء ، والسعادة والبؤس ، والأمل واليأس التى تقلبت فيها هذه السيدة التى قالت في نهاية قصتها : « واني لتنهزني الضبطة كلما عدت الى هذه الصور التى رسمتها من حياتي ، ورأت هذه الحياة كاملة امامي . لا يحجبها عنى تعاقب الأزمنة ، ولا تغير الأمكنة التى مررت بها ، فانا أرى فيها الطفلة التى كنتها ، والصبية التى ترعرعت ، والشابة والزوجة والأم ، وأرى انسياب الأيام يندس في هذا الشيب رويدا رويدا فيجعله كهولة تتخطى في هون الى ما بعدها . واني لا بنسم لهذه الاطوار جميعا ، وابتسم للام حرت يوما في نفسي ، ثم مر الزمن يسده المحسنة على هذه الام ، فاصبحت اليوم موضع عطف ومدعاة تقديرى وشعبي »

« المؤتمر الإسلامي المقام في القاهرة هو المؤتمر الأول الذي تشترك فيه الأمم الإسلامية
بمجلس اختيارها بعد استقلال الكثير منها . ومهمته في مكافحة الاستعمار ،
ولا تقل عن مهمته في مكافحة الضعف والجهود والاختلاف بوسائل التقدم »



المسيامون والمؤتمر الإسلامي

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

المرافق الاقتصادية على الاجمال
ومنها ما يتجاوز السيادة السياسية
وتواكبها إلى السيطرة على العقائد
والاخلاق والعادات والنظم الاجتماعية
وهو كسر غروب الاستعمار كافة
ومنها ما يصيب جالية او جاليات
منتقلة إلى بلاد أخرى ، ولا تعرض
له الأمة برمتها في داخل بلادها
وكل هذه الاخطار تحتاج إلى
التعاون بين الأمم الإسلامية ، وقد
يكون التعاون فيها لازما مع شعوب
غير اسلامية ولكنها معرضة لطامع
الدول واقعة في طريق المستعمرين
السياسيين وغير السياسيين
والامم الاسلامية فيها « شبه
حصانة » أمام السيطرة الأجنبية
باتواها ، سواء منها ما كان مقصورا

أمام الاسلام اليوم مطلبان ضروريان
لا يحتلان التسيوف والتهاون .
وهما « حماية الذات » أمام الطامع
الأجنبي ، والتعاون على تحصيل
وسائل التقدم والارتقاء
وربما كان المطلب الثاني فرعا من
المطلب الأول ، لأن الأمة التي تهمل
وسائل التقدم والارتقاء في العصر
الحاضر تحتاج إلى حماية ذاتها
ولا تجد وسيلة الحماية
أما الطامع الأجنبي التي تواجه
الشعوب الإسلامية فهي درجات في
القوة وفي الخطر
فمعناها ماعو مقصور على السيادة
السياسية وما يتصل بها من السيطرة
على موارد البلاد ومرافقها الزراعية
والصناعية والتجارية ، وسائر هذه

جميعا من كل نحلة وبغير فارق بين
الاديان والاجناس

وهذه المقاومة القوية هي التي
يسمىها المستعمرون جهودا من
المسلمين في وجه التقدم والارتقاء ،
وليست هي في الواقع جهودا من
هذا القبيل ، ولكنها محاولة على
« الكيان القومي » بحجمه أن يقع
فريسة سهلة بين يدي المستعمرين ،
ويستفيد منه ضحايا الاستعمار في
تختلف الاقوام والاديان

ولكن الاستعمار السياسي على
خطره لا يصيب الامم في مقاتلتها
كما يصيبها الاستعمار الذي يشمل
العقائد والاخلاق والعبادات والنظم
الاجتماعية ، فان هذا الاستعمار
يصيب الامة في كيانها الصميم ولا
يقدر لها بعد ذلك « شخصية »
تدود بها خطرا من الاخطار يهددها
في حاضرها او مستقبلها

والامم الاسلامية اشد الامم
تضررا لهذا وهذا الاستعمار الذي
يعادى جميع الاديان في الواقع ولكنه
يعادى الدين الاسلامي بصفة
خاصة لانه نظام اجتماعي وآداب
معيشية في وقت واحد ، ولعمري
فكرية كالمبادئ التي يسمونها في
العصر الحاضر بالايديولوجي
Ideology تقوم عليها الآداب
والعلاقات كما تقوم عليها عقائد
الدين ووجهات النظر الى اصول
الحياة

على السيادة السياسية او ما كان
علما شاملا للعقائد والاخلاق والعبادات
والنظم الاجتماعية

كتب جون جنتر John Gunther
كتابا عن « داخل افريقية » على
مثال كتبه من داخل اوروبا وداخل
آسيا وداخل امريكا اللاتينية وداخل
الولايات المتحدة ، وتكلم عن افريقية
الاستوائية التابعة لفرنسا فقال ان
شعوبها لا تطلب الا ان تتركها ان
تتفصل من فرنسا بل لعلها تطلب
زيادة الاتصال بها لانها معدودة من
الفرنسيين ولها حقوق انتخابية تخولها
ان ترسل المندوبين عنها الى برلمان
باريس ، ثم قال : ان هذه الشعوب
تخالف الشعوب الافريقية في الشمال
لان هذه تطلب الانفصال ولا ترضى
بالاندماج في بنية الشعب الفرنسي ،
ولا بالسياسة التي سماها تدرج
الافريقيين على ان « يصيبوا
فرنسيين ! »

ما الفارق بين الشعوب الاستوائية
والشعوب الافريقية التي تقيم على
شواطئ البحر الابيض المتوسط او
على مقربة منها ؟

الفارق هو الحضارة الاسلامية
العريقة ... فهذه الحضارة قد
حفظت لكل امة تحضرت بها
« كيانا » قويا لا يسهل هضمه
وادماجه في كيان آخر اجنبي عنه ،
وهذا الكيان القوي هو الذي وقف
في وجه الاستعمار حيث كان واستفاد
منه المسلمون وغير المسلمين ، لان
الاستعمار خطر على الامم الشرقية

تحسب على القوم قوارق اللون أو العقيدة ولا يسمح لهم بحق واحد من الحقوق السياسية التي يشركون بها بعض المشرقة في حكومة البلاد، وربما كان أبلوهم فيها قبل أن يعرفوها أحد من البوير أجداد «مالان»

فالعالم الإسلامي في العصر الحاضر أمام أخطار مشتركة تتطلب منه أن يشترك في مقاومتها واتخاذ الحيطة منها، وهذه الأخطار هي :

«أولاً» خطر الاستعمار الذي يهدد كيان الأمة في سيادتها وعقيدتها وأخلاقها وآدابها

و «ثانياً» خطر الاستعمار الذي يهدد سيادة الأمة السياسية ويسيطر من ثم على مواردها ومراقبها

و «ثالثاً» خطر الاستعمار الذي ليس له سيادة فعلية على البلاد ولكنه يرمي إلى توجيه سياستها بالوسائل الاقتصادية أو وسائل النفوذ الدولي على اختلافها

و «رابعاً» خطر التفرقة العنصرية بين الجاليات الإسلامية وغيرها من الجاليات في البلاد الأخرى

واشتراك الأمم الإسلامية في هذه الأخطار يوجب عليها الاشتراك والتعاون في دراستها والاتفاق على الوسائل المستطاعة لاجتنابها والتغلب عليها



ولهذا يجيء المؤتمر الإسلامي في

لهذا كانت كراهة الاستعمار الشبوي للامم الإسلامية كراهة مضاعفة، لأنه يجد فيها عقبات في وجه السيادة الأجنبية وعقبات أخرى في وجه العقائد والأديان التي يفرسها عليها مخالفة للدين، ويحاول أن يفسد مبادئها الفكرية والأخلاقية بمبادئ أخرى تناقضها وتهتمها ولا تبقى بقية منها صالحة لمقاومة أو متشبثة بكيان

وهناك ضروب من الاستعمار يلقاها المسلمون جاليات متفرقة في البلاد الأخرى، كالجالية الآسيوية الإسلامية التي يزيد عددها على سبعمائة ألفاً في أفريقيا الجنوبية، وتحرم حقوق الانتخاب باسم الفوارق العنصرية التي لا تلاحظ في معاملة اليهود، وهم أصل القوارق العنصرية التي ابتعدت من أجلها كلمة Anti-Semitism «عنداءة الساميين»

وصف دوبرت جون هذه الجالية في كتابه «خلال الرقبة مالان» يعني «مالان» رئيس الوزراء السابق، فقال لهم على فقرهم غاية في الامانة وأنه زار مسجداً من مساجدهم فسقطت منه ورقة وهو يلبس حللته، ومضى في طريقه مسافة غير قصيرة، وإذا بينت صغيرة تعدو ورلده لتعيد إليه الورقة التي لم يلتفت إليها

وعلى هذا الفارق في الاخلاق

العثمانيون لانه يحارب الدولة الروسية ، ولم ينتكر له المستعمرون الانجليز لان محاربة النفوذ الروسي في آسيا توافق سياستهم ، وليست الفكرة منسقة او مهذبة حتى جددتها قضية فلسطين فاجتمع المؤتمر الاسلامي للدفاع عن فلسطين عدة مرات . .

اما المؤتمر الاسلامي القادم فشأنه غير شأن المؤتمرات السابقة ، ان هو المؤتمر العام الاول الذي تشترك فيه الامم الاسلامية بمحض اختيارها بعد استقلال الكثير منها وثبوت المكانة السياسية لها في محيط الياقة العالمية على انحاءها ، وسهمته في مكافحة الاستعمار بأنواعه لا تقل عن مهمته في مكافحة الضعف والجهل والاختل بوسائل التقسيم والارتقاء ، فليس في العصر الحاضر من يحصى نفسه وهو متخلف في ميدان المعرفة والقوة

اوانه ، وربما صح ان يقال ان المؤتمر الاسلامي يتجسد الآن في الوقت الملائم . لان الاسلام قد فرض على المسلمين في موسم الحج مؤتمرا عاما تشترك فيه جميع الامم ، وقد افاد هذا المؤتمر فوائد التي لا تنكر . ولكنه لم يأت بجميع فوائد في بعض العصور لان السيطرة « المتبددة » كانت تصيب الامم الاسلامية احيانا من سادتها المسلمين ، وكان الامام الاسلامي « عبد الرحمن الكواكبي » يتخيل هذا المؤتمر تخيلا في موسم الحج لان تحقيقه في الواقع لم يكن من المستطاع . وليس كذلك « ام القرى » الا مؤتمرا من هذا القبيل

ثم سعى المسلم الروسي الكبير « اسماعيل غصرنكي » في عقد المؤتمر الاسلامي العام عند اوائل هذا القرن . وسامعده الصلاة

*

ARCHIVE
http://www.archive.org

اتما بعثت معلما

يذكر لامير الثمراء « شوقي » بيته المشهور في تكريم المعلمين :
قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا
لم يكن « شوقي » في تلمسه العلاقة بين المعلم والرسول شاعرا يتخيل ويعلم ، وانما كان ينظر الى قول خاتم الرسل صلوات الله عليه
اخرج الترمذي ان رسول الله مر بمجلس قوم يدعون الله ، ويوحيون اليه ، وهر يقوم آخري يتعلمون الفقه ، فقال : « كلا المجلسين على خير ، واحدهما افضل من صاحبه . اما هؤلاء فيدعون الله عز وجل ، ان شاء اعطاهم ، وان شاء منعهم . واما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل ، فهم افضل . وانما بعثت معلما »
واتخذ الرسول مجلسه بين المعلمين ، دون المتعبدين

رجال للبيع أو الأبحار

بقلم الدكتور أحمد زكي

قالت الام الحنون : « اريدك ان تنظر الى الحياة غير نظرة ابيك . اريدك ان تنظر الى الحياة على انها بيع وشراء ، تباع للناس ، وتشتري من الناس . وتبيع وتشتري في سوق حاضرة ، ذات دفع حاضر . فان كان لابد من اجل ، فللاجل القصير . لا تحسب شيئا عند احد لاجل طويل . فاناسي تنكر للاجال الطويلة »

وتسب الصبي للاحقه نصيحة امه هذه الغالية ، ورثت في اذنه صيها ، ورثت في اذنه تنابها ، فرجلا كهلا . وما كان اسدق امه عنده ، وما كان اصدفه لاه

نشا يخطط لحياته ، في صفات الاشياء وغير صفاتها ، تخطيط تاجر في السوق . وكانت سوقه سوق اعمال . واخذ يتدرج فيها من درج الى درج حتى بلغ فيها طوا كبيرا . وتسال : « اى اعمال ؟ »

واقول : « اى عمل مانر عليه ربها »

المال عنده كان كالماء ، لابد ان يجري ، والاياسن كما ياسن الماء الراكد

جلست الام الى ابنها الصبي ، وهي تكفف الدمع ..

قالت الام : « رحم الله اباك يا بني ورحمني . رحم الله اباك ميتا ، ورحمني حية . قضى ابوك حياة انفقها في البذل للناس ، بلل مال ويلل جهد . وصب في جهده لهم عرقا كثيرا . فلما انقضت الايام ، وأن البذل ان يسترد بعد ما بذل لم يرد عليه احد . ولم يبال ابوك رحمه الله عليه ، ان لم يرد عليه احد . كان غاية في السخاوة وانكار النفس .. وهو يتكرر نفسه ، اكرنا لاننا بعضه . والاجيال يا بني لابد ان تتوزع عليها الفضائل بالسوية . وابوك بالغ في السماح حتى افتقر وافقر . فلهذا جيل سبق . وانت جيل يلحق . فيجب ان تبلغ في تقبض ما بالغ فيه ابوك ، حتى يعود المختل الى صلاحه ، وتتعادل كفتا الميزان بين الجيلين ، فتشيل الكفة التي كانت هبطت ، وتهبط التي كانت شالت »

قال الصبي : « ماذا تريدون ان اكون يا اماء ؟ »

وتتغير رائحته . لهذا لم يكن يهمه
 أين يجري ، ماجرى . وهو بفضل
 المجرى التنظيف على غير التنظيف ،
 فإن لم يسمعه المجرى التنظيف جرى
 في غير التنظيف . أن المال لا يد أن
 يجري . كان يقول أن المال شيء
 حي ، لا بد أن يتحرك ، وكان يقول
 أن الحيوانات منها التنظيف ، كالقطط
 والطيور ، ومنها القرد ، كالخنزير .
 والخنزير لم يمنعه قرد من أن يحيا
 ومن أن ينمو ويبرو . وكذلك المال
 لا بد أن يحيا ، وأن يبرو ، كالقط
 أن امكن ، فلذا امتنع هذا كمالخنزير
 وكان يعتذر من ذلك ، عند من يلوم
 بأنه فيما هو فيه إنما يتبع سنة
 الطبيعة ، التي هي من سنة الله
 والمال عنده لم يكن يحتاج إلى

حركة ، فحياة ، فحسب ، ولكنه
 بحاجة كذلك إلى القوة ، ليحيى ،
 لينمو ويبرو . ويعود إلى تشبيهه
 بالحيوان ، فيقول أنه لا بد الحياة
 من مطلب ، ولا بد لها من قبة ،
 والحيوان عنده أنيس ضعيف ذليل
 يطلب القبة استجداد ، أو وحش
 قوى عزيز ، له سطوة ، ويطرب
 الناس منه خشية . وكذلك المال
 عنده ، لا يرضى له اللذة ، بل يطلب
 له الجاه قفرة واقتصابا

والمال عنده متحرر من كل شيء
 متحرر من دين ومن وطن ، فهو
 ينتظم الأمم جميعا ، على اختلاف
 نحل واختلاف ألوان . وهو لا يأنس
 إلى القيد أبدا ، ولو كان من ذهب .
 والقوانين تقيده ، فيرضى . ولكنه
 يتحين الفرص أن تلين بالقيد ،
 فيحطمه تحطيمًا . ومابه كره القوانين

ونشا صاحبنا يصادق الناس
 بالقدر الذي يكونون له عونًا على ما هو
 فيه . والرجال عنده ، كالضائع ،
 تروح وتكسب . فهو يشتري النافعين
 في الأسواق من الرجال . ما ظلت
 سوقهم نافعة . فإن هي كسدت ،
 فما أسرع ما يبيع ، وهو يرى أن
 الرابطة ، من صيانة ، أو من حب
 تعيد الرجل وصاحبه . من أجل هذا
 هو دائما قائم يقطع من صلاته الناس
 بمقدار ما يربط منها ، فما رابطته عنده
 بفائدة ، وما يجب أن تكون
 وهو سخي ، والحق يقال ، في
 شراء الناس ، وشراء الصداقات .
 وكذلك هو سخي أيضا عندما يبيع
 وتقول له : « ولكن هذا يكسبك سوء
 السمعة ، وسوء السمعة يضر بالمال »
 فيأتيك جوابه سريعا : « ولكن الناس
 تنسى ، وتسيان الناس ثروة يجب

حياته كانت كالطعام الذي لا ملح فيه
ومن أجل هذا ضاقت معدتي به
هضمًا . وقد خطفنا الكثير من بعده
ولكنه كثير لبركة فيه ، لأننا اكتسب
في غير رحمة ، وطلق كاسبه في كسبه
كل عاطفة ، فأحس كأن به لفنة
ومن أكبر لفناته أني أخشى أن لا تحركك
كثرة إلى عمل . أن جعلك بالغ في
السباح الناس حتى أفقر أهله .
وأبوك بالغ في القسوة على الناس
فأغنى أهله . وأبوك جيل مضى ،
وأنت جيل ياتي . فيجب أن تبالغ
في تقبص ما بالغ فيه أبوك ، حتى
يعود المحتل إلى صلاحه ، وتتعادل
كفتا الميزان بين الجيلين »

قال الصبي : « ماذا تريد أن
أكون يا أمه ؟ »

« قلت الأم الحنون : « فنزل ، من
بعد موت أبك ، رحمه الله ، عما كان
وجب أن ينزل عنه في حياته »

قال الصبي : « ويبقى من بعد
ذلك فصل ؟ »

« قالت الأم الحنون : « يبقى فصل
من بعد ذلك كثير ، يريد فيه أن بركة
الله سوف يحل فيه »

فقام الصبي لنوه يعجل أمه وضعت
أمه . ويضمه أحست أنها إنما تضم
جيلا خيرا من جيل مضى

وما جيل يمضي بشر من جيل
يجيء . وما جيل يمضي بعسر من
جيل يجيء . فالخير والشر مولدان
بالسوية على الأزمان ، وإنما هي فرص
للحياة ، تأتي ثم تمتنع ، وتمتنع ثم
تتأتي . ذلك لأن الله يوليح الليل في
النهار ، ويوليح النهار في الليل ، وأن
الله سميع بصير

أن تستغل . وما ضر الرجل . وما
ضر حتى الصديق ، أن يشتري بتمن
طيب . وما ضره من بعد ذلك أن
يباع بتمن بخس دواهم معدودة ،
لا يتكلف هو في دفعها شيئا . وما
ضرني أنا ، وما ضر الناس ، ما صنع
وما ضر مالي ، وما ضر أعصالي ،
ما دام يوجد في الناس دائما رجال
وأصدقاء ، عليا يستعمل دائما ليكونوا
هذه البضاعة النافعة التي تدفع في
شرائها ذلك الثمن العالي »

وتمر السنون ، والشرايات من
السنين ، فلما صاحبنا أرى رجل
في المجتمع ، والمع رجل

وكان حقيقا ، بما خطط لنفسه في
الحياة ، أن يكون أرى رجل . وكان
حقيقا ، بالذي جمع من المال ، أن
يكون المع رجل . وهل في المعادن المع
من ذهب ، وهل في الأحجار الكريمة
غير الكريمة ، أكثر اشراقا من ماس

ويبوت هذا الصبي الذي صار
من بعد ذلك رجلا ، هذا حاله ، وهذا
ماله . ولكل أجل كقاب لا تجلس
المرأة التي مات زوجها ، على هذا
العنى والثراء ، تجلس إلى جانب
إنها الصبي ، وهي تكفكك اللمع ،
كما تكفكك دمعها لم مثلها سبقت

« قالت الأم : « رحم الله أبك يا بني
ورحمني . رحم الله أبك ميتا ،
ورحمني حية . قضى أبوك حياة
أتمتها في جمع المال . وطلب للمعربة
لم تكن لاحد في الوجود ، ولا لشئ
في الوجود . وعشنا على ماله الكثير
حياة رغبة راغدة ناعمة طويلة ، فما
كان أبوك علينا بيجيل . ولكنها



ماسة ريفية ، من صميم الحياة

حمى

بقلم الدكتوردة بنت الشاطئ

في صقل بشرتها بصابون عطري ،
على نحو لم تألفه بنات الريف ، ولا
كن بحيث يجرون على مثله أو أقل
منه ، والقرية كلها عيون واحدة

لما لماذا تركت القرية « حسنة »
على جوارها ، فلانها بيمة قامت على
تربيتها أم تشتغل « مولدة » وهي
حرفة تادن لها ان تدخل في كل دار
وان يخرج في أي ساعة من ساعات
الليل بأو النهار ، دون ان تسأل :
لم لا والي الأمر ؟ ومن ثم اضطرت
القرية الى التسليم بحق الفتاة في
قدر من التحرر والانطلاق ، تأباه
على غيرها من عفاى الريف

واعتادت انها ان تصبح معها
الى أكثر الدور التي تدعى اليها
في الاطراف البعيدة من المنطقة ،
على حدود المدينة ، فتعود الصبية
في كل مرة ، وماء جعبتها احاديث
شائقة عن التسلسل ، وماء يديها
هذابا جلدانة ، لمر عيوننا التي لم
تشهد مثلاً من قبل . وكان من

لا ادري لماذا تذكرتها وحدها -
دون رفيقات الصبا جميعا - وانا
أحت خطاي عبر الحقول في طريقى
الى دارنا !

وتمثلتها تنطلق في هذه الربوع ،
صبيبة حسنة ، مزهوة بلونها
الاشقر الذي انعدت به من كل بنات
القرية ، كان لم تلعبها شمس
الوادي ، ولا ضربت من بيله العمرى
ولا اكلت من قمحه الذهبى

وكان يياض بشرتها كافيا وحده
لان يتوجها ملكة لعمال في المنطقة
وطالما وقفنا نحدق فيها مهورات ،
ونعجب لماذا اكرتها السماء دوننا
بهذه البشرة البيضاء كاللبن ، وان
حاولنا في الوقت نفسه ان نتناول
عليها ونمض من حسنها بما اضفنا
اليه من غناء وثقل دم ! لكن شيئا
من هذا لم يعد من غرورها وزهوها
بل ظلت تسرف في عرض حسنها
اللافت ، فتسبب قصة من شعرها
الناعم على حبيها الوضاء ، وتناق

تواجه موقفنا منها في ضوء من
التحدي والعداء ، وأن نخر
بمخاوفنا التي اتفاهنا في روحنا شيخ
مخوف في السبعين من عمره ،
قروي ساذج ، أمضى حياته بين
الكتاب والمسجد سجين الأوهام
لكن شجاعها خائنها بصداد
رأت أصرارنا على تجنبها ، فنسكت
ثبات مسد من القرية ثم لم تعد ..
وقال بعض الذين لموها عندئذ :
إنها كانت دأمة العيني مريضة
الأوصال



ذلك هي العتاة التي ذكرتها وحدها
في ذلك الساء الساجي ، وأنا أدرك
ألى بنينا القائم في أقصى الشمال
والعب إلى أحى التي تقيم في
القرية صالنها

— ما فعلت الأيام بحسنة ؟

فمنعت لسؤال ، وغالت :

— ما الذي ذكرتك بها الآن ؟

أجبت فصلا فامل قليل :

— في الحق لا أدري ! لعل الذي
ذكرني بها أتى اجتاز الآن الطريق
الذي مرت به في مثل هذه الساعة
هاربة منا ، أو لعلني ذكرتها حين
لمعت مثلثة المسجد من بعيد ،
فتمثلت « الشيخ مرمي » وهو
يلح في اضطهادها ويلاحقها باللمة ،
أو لعلني ذكرتها بهذا القدير الذي
كفت تضحك علينا ونحن نضل
بمائه الفكر وجوهنا وأبدنا وأرجنا
حين كانت هي لا ترضى بغير الله

بين ما جاءت به ، مشط مرمع
يقصوم الناس على هيئة تاج ،
واصناف من الصابون المعطر ،
والوان من المخزومات وخطع الزينة
لحبة الثيب

وطالما ضاق « الشيخ مرمي »
فقيه الكتاب « بظهورها البراق
وتألقها المرف ، والحب عليها بمصاه
كفى تكف عما سواه « تزينا فاضحاه
حتى انتهى الأمر بطسرها من
الكتاب ، وحرماتها من التعليم ،
وهو حرم لم يبد على « حسنة »
إنها اكرتت به ، بل لعلها رأت فيه
راحة من أهاد الدرس ، ونجاة
من الزجر والتأنيب ، وتوفير الوقتها
الذي كانت تضيقه فيما يشق عليها
من حفظ القرآن وتسميه يوهكذا
تعددت من القيد الوحيد الذي كان
يغلها ، وانصرفت إلى الصناعات
وربنتها ، غير ملعة بالآلى لمة
« الشيخ الفقيه » ولا حلقه مما
اندرجا به من خزان « ضليح »
بعد أن ضيعت القرصة الذهبية
لحفظ كتاب الله جل في علاه

ومن تلك اللحظة تجنبناها ، إذ
كان يعجل إلينا أن القصة سوف
تحقق كذلك ممن يقترب منها ،
وإن النور الذي يملأ صدورنا
الحافظة لا يات القرآن ، سوف
ينطفئ إذا دنونا من تلك التي نللت
الكتاب الكريم ظهريا ، واستندلت
به بضاعة خبيثة خاسرة !

وحاولت العتاة أول الأمر أن

الصافي والصابون العالي ، او لعل ،
ولعل ، .. فهلا حدثتني مما فعلت
بها الايام ؟

فصمت اختي برهة ، ثم قالت
وعيناها الى السماء :

.. مسكنة ! لقد وهبت ان
ابتعادها عن القرية ينجيها من الفنة
التي حاكت بها ، ولم تدرك ان القدر
يتربص بها في كل خطى سوية ، وان
السماء ترصدها اتي توجهت ، وان
الفنة تتبعها حيثما اقامت : في القرية
او المدينة ، في السهل او الجبل ،
في الكهف او العاصب
لعميت قائلة :

.. حتى ما تذكرين ، لكك لم
يجبى بعد عن سؤال
وكان ردها :

.. ذلك حديث يطول ، واولئك ان
سمعه منها حين توينها بمينيك ،
هي مقيمة هنا فلما علمين لا جرح
مكانها !

فاجفلت على الرغم مني
اراهها ؟ واسمع حديثها !

لقد خيل الى انني ارجع خمسة
وعشرين عاما الى وادي ، فلما بين
الفتاة الريفية الساذجة التي كنتها
تشفق من مجرد الاقتراب من
« حسنة » وتحنى ان يتطفء نور
القرآن في صدرها ، اذا ما جرأت
على ان تتحدث اليها

وادركت اختي ما رساودني
فادركتني بقولها :

.. لا بأس عليك من رؤيتها . فقد
كهرت من خطيئتها ، وادركت الى
خطرة الرحمن !



واصررت على ان اراها في امسيتها
ذلك ، فاحسرت بي شقيقتي من
الطريق الموصلة الى دارها ، واتجهت
شرقا تسلك دروبا شيقة ملتوية ،
حتى بلغت ضريح « سيدي الاربعين »
من اقصر الطرق

ودخلنا ، فاستقبلتنا هناك امرأة
زوية الظهر ، خشنة الثياب ، لم
البث ان ادركت انها عمياء :

وهست اختي :

.. هذه هي !

قلت على العور :

.. كلا ، فما فيها من « حسنة »
اي طمع ، ولا بينهما اي شبه !

وعندئذ لبدي في المسكنة هذه
المسوخة الشوهاء ، كانت يوما ما
ملكة الجمال في ربنا لا ابن شعرها
الدهبي الذي طالما ضمخته بالمطر
وسببته على جبينها الزاهي !
واين بشرتها الناصحة التي طالما
ازدهت بها وباهت ! بل اين اناقتها
المسرة ، ودلالها المعرط ، وحسنها
الكلان !

لا الر ، اي الر !

ولم املك ان صحت :

.. كلا ! ليست هذه « حسنة »

بحال ..

ولعل صوتي سمعها ، ولشد
ما دهشت حين رأيت وجهها المبر
يشرق بابتسامة راضية ، ثم اذا بها
تمد يدها الغشنة تتلمس يدي ، في
حركة شريرة عبياء

وقالت في صوت هادئ التبراة:

— الحمد لله ! الآن اطمان قلبي
اذ اكرمتني رفيقة السبا ولم تلحق
في كياني الاثرا من تلك التي كنتها ؟
ذلك هو ما كنت ابعي ، بل ذلك هو
ما سمعت اليه جهدي منذ الهمني
الله انه لن يغفر لي ذنبي حتي امسح
مخطوطة اخرى ينكرها اهلها
وامحايها ، ويعيهم ان يجسوا فيها
بعد طول التأمل ، الا ان تلك
الحسناء الفتونة التي جنى عليها
حسنها

وفجأة انقضت بغير له ساجدة ،
حتى اذا املت صلاتها عادت الي
تقول :

— عشتا حاولت ان افر من الله !
كان صوت الشيخ خرساً بلاحتني
في عناد واصرار ، وكلما حاولت في
الافلات منه ازداد رهبة وعمقا ،
وبعاسة حين يحن الليل واخوالى
نفس في الظلام

حتى خفت على نفسي الجنون
فقررت ان اهرب منها ، وحرصت
على الا اخلو بها مهما يكلفني الفرار
كما صممت على الا اقيم في الظلام
لحظة واحيدة ، كيلا ابيح للشيخ
المطرد ان يتفرد بي وسط مهاويل
الظلمة

وهكذا عشت في ملاهي الليل
الصاخبة ، اشتعل راسي من مغرب
التسمر الى مطلع الفجر ، ثم ارتعش
على فراشي منهوكة الجسد عشواء
الصر ، حيث تتلمس الاحلام
الرحمة والرؤى المعرعة

ولم يبق املنى الا ان افسر من
النوم !

ولمحتني رجل من رواد المرقص ،
واذا انقب في آخر الليل ، حائرة
ضائعة ، فدمعاني الى مسكنه ، ولعنته
معلقة الحواس مشلولة الإرادة ،
لا افكر الا في شيء هو ان افر من
الوحدة ، والظلام ، والنوم !

لكني لم اكذ ادنو من بيت الرجل
حتى لمعت شبح الشيخ مرص ينفذ
بالهجة ، فافلت مذمورة ، ورحمت
اجري في الطرفات هائلة غائلة
شريرة

وسافقتني فلماى ، على لمرارادة
منى الى المرقص ثانية ، فلما بي
افاجأ يرميلة لي ، تسألني كيف
جرت على ان اسرق صاحبها ،
وقبل ان اجيب ، فذقت وجهي بماء
النار

وهتف بي هائل واذا اوتمنى على
الارض واللى صارحة متحبة :
هو ذلك الظلام الاندى يا عبياء ،
فأين المفر ؟

كلا ، لا مفر !

وفي الستمشي رقدت شهرين ،
حيدة ، منبوذة ، معصومة العينين !

لماذا جئت ، فتلأق الذي قوله تعالى :
 « قل يا عبادي الذين اسرفوا على
 انفسهم ، لا تقنطوا من رحمة الله -
 ان الله يعفر الذنوب جميعا ، انه هو
 المعور الرحيم »

ثم دعاني ، وخرج الي اهـل
 القرية يأمرهم ان يترفقوا بالعمياء
 التابعة ، التي اعتصمت ببيت الله ،
 فما عاد لاحد عليها من سبيل !

وجرؤت على ان أسأله :
 - انما يعاودك حنين الى النور ؟

فهمت بكل جوارحها :
 - كلا ، فما كان الا الضوء الغامر
 يعمى القلوب والانصار ، ومن لم
 يحسن الله له نورا دعا له من نور
 ولما ودعها ومضت ، تناهى الى
 سمي في سكوت الليل ، صوت من
 المهد يلو في حشوع :
 « الله نور السموات والارض »

وكنت موفنة ان الشبح المطارد
 لن يكف عني الا اذا انتحرت او
 جئت !

لكنني ، لشدة دهشتي ، احسبت
 شعاعا من النور يومض خلال الظلمات
 المحيطة بي ، وميزت في صوت
 الهاتف نبرة رفيق ورحمة

هناك التي في روعي ان باب الله
 لن يوصد امامي ، اذا تخطيت من كل
 ملامحي الاولى ، ووقفت امام الباب
 الطاهر ذليلة تائبة

وخرجت من المستشفى وقد
 اعترمت امرأ :

لرعت عني ثياب المدينة ،
 وارلديت هسلا الثوب الخشن
 الرحيم

والتمست من فادى الى هذا
 الضريح ، خافية القدمين ، مشوكة
 الوجه ، ردية الهبة

وحسنت ان لم يعرفني احد .
 لكن الشبح مرسي سمي الى هنا

الكلام بقية

استد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الى رجل من قریش
 منصيا في الدولة قبلته ان الرجل قال من قصيدة :
 استبقني هربة اللد لدهجا واسق بالله مثلها ايم هشام
 فاعتقد عمر ان الرجل يقرب الحمر فامر بعزله واستدعاه ،
 فلما مثل بين يديه قال له عمر : « المست قاتل ذلك البيت »
 فاجاب الرجل :
 - نعم يا أمير المؤمنين ، وقد قلت بعده :
 هلا ياردا بماء سحاب اتني لا أحب حرب المسام
 فلم يجد أمير المؤمنين وجهها تابنا لاثام الرجل واعاده
 الى عمله

الشيخ عصفور

بم الأستاذ نونيق الحكيم

على الجسر بالقرب من « دار »
الناحية أطلق عليه عيار ناري من
زرامة قصب ، والفامل مجهول ،
وبسؤال المصاب لم يعط منطقاً ،
وحالته سيئة ، لزم الأخطار ،
« المممة »

فقلت في نفسي : لا بأس ، تلك
حادثة بسيطة تستغرق مني على
الأكثر ساعتين ، فالضرب مجهول ،
والضروب لا يسكن ولا يثرثر ،
والشهود ولا رب : الضمير النظامي
الذي سمع صوت المار فذهب إليه
حائفاً صاعداً ، فلم يجد بالطبع أحداً
في انتظاره غير الحثة الطريفة ،
والمممة الذي سيرهم لي حالفوا
بالطلاق ان الحاشي ليس من أهل
الناحية ، لم أهل المجنى عليه الذين
سيبكتهم عن كل شيء ليشاوروا
لأنفسهم بأيديهم . فسألت خادمي
عن الساعة وكنت في ذيل الورقة :
« وردت الساعة العاشرة ، وقائمون
لبسيط الواقعة » ، وقمت من فوري
إلى ليالي فلترديتها على مجل ، كما
يصنع رجال المطافئ ، وأرسلت في
طلب كتاب التحقيق وسيارة النيابة
وأوفدت من يوم مساعدتي الجديد

أويت إلى فراشي الباردة مبكراً ،
فلقد شعرت بالتهاب الحلق ، وهو
مرقن يزورني الآن من حين إلى حين
فمصببت على رقبتي خرق من الصوف
وعمرت بقطع من الجبن الصنيق
مصايد العيران الثلاث ، ونصبتها
حول سريري كما تنصب الألقام
الواقية حول سينة من سفر الصليب
الأحمر ، وأطقت مصباح النقط ،
والمنظمت هيني وأنا أسأل الله أن
يسم العرائز البشرية في هذا المركز
بضع ساعات ، فلا تحدث حنافة
تسوجب قبلي ليلاً وأنا على هذه
الحال . علم أكد أصح رأس على
المضخة حتى كنت حجراً ملقى ،
إلى أن حركت صوت الضمير يضرب
الباب ضرباً شديداً ، ويتنادى خادمي
صائحين : « أصبح يا دسوقي ! » ،
فعلمت أن جباية وقعت ، وأن العرائز
لم تنم لأنني أردت أنا أنام . فنهضت
لوفتي واشتعلت المصباح ، ودخل
على خادمي بفرك عينيه بيد ، ويقدم
إلى الأخرى إشارة لليقونية ،
فأدليت الورقة من الضوء وقوات :
« الليلة ، الساعة 8 مساءً ، بينما
كان المدمر تمر الدولة علوان ماشياً

وهو شاب رقيق الحاشية ، حديث عهد بالعمل ، كان قد أوصاني أن استصحبه في الواقع ليكتسب الخبرة والمران . ولم البت أن سمعت بياني يوق مبالرة المركز « البوكس غورد » ، بها المأمور ، ومعاون الإدارة وبعض الجنود . فنزلت إليهم فوجدت كل شيء قد أعد ولا يتقصنا إلا كاتب التحقيق ، فلم أجب . لاني ما استطأت يوما في القيام إلى واقعة إلا كان السبب كاتب التحقيق ، في أي بلد كان ، وفي أي مركز . والتفت إلى الخفير وقلت : « أنت متأكد أنك ناديت سعيد أفندي ؟ » فسمعت في الظلام صوت الحذاء الضخم يضرب الأرض ، ولححت يدا ترتفع بالتحية العسكرية فوق « البلدة » الطويلة ذات الرقعة النحاسية ، وفما تحرك تحت شارب أسود كبير كأنه دب القط : « ليس القميص فداي يا سعادة البك ! » . ورايا أن يطلق بسيارنا فمر بمرور الكاتب فاستصحبه . فركبت أنا وساحدي والمأمور سيارة النيابة حتى بلما منزلا قديما في طرف البلدة . فصاح الخفير وكان قد تعلق بسلم السيارة ليدلنا على الطريق : « انزل يا سعيد أفندي » . فاطل الكاتب من نافذة قصية وهو في جلباب التسموم : « حادثة ؟ » فصاح الخفير : « حادثة ضرب نزل » . وما أنصر عندئذ إلا بيد المأمور قد خرجت من نافذة السيارة ونزلت على قفا الخفير : « يا خفير يا ابن ... ليس القميص قدامك يا ابن ال ... » . « وحياة

راس سعادة البك كان لابس » . ولم أر ضرورة للتحقيق في هذه المسألة ، فالامر لا يخرج عن اثنين : إما أن الخفير لا يعرف القميص من اللباس وهو شيء غير مستغرب ، وإما أن سعيد أفندي قد عاد فخلع قميصه ونام من جديد ، وهو شيء أيضا غير مستغرب . وما دمت أنا وحدي المسئول رسميا من التأخير ، فلا نفع الآن من صياحي مع سعيد أفندي غير تصديق رأسي ، وأنا أحوج الناس إلى الراحة الليلة ، وإلى توفير الجهد والكلام القضية الحقيقية التي من أجلها نتجشم . ولم يلبث العتور أن دب في أمضائي ، فاستندت رأسي إلى ركن السيارة وقلت لن مني : « محل الحادث على بعد ثلاثين كيلو مترا ، فلا بأس من أن انص صافة الطريق » وأغمضت عيني . وتحركت سيارتنا و خلفها « البوكس غورد » ، وبه الكاتب والمعاون والاشاحويقي والمساكر . وما كننا نخرج إلى الطريق الزراعية حتى سمعنا صوت خلفنا في جوف الليل ، فأخرج المأمور رأسه من النافذة في الحال وصاح : « يا حضرة معاون نسنا الشيخ صفور » . ووقفت القافلة ، وإذا الصوت يخرج وأصحا من دخل « بوس » على حافة نبط : « .. ورجلين عين الحبيبة يفرش على فدان ... »

« عن كتاب « يوميات قلب في الطريق » للكاتب توفيق الحكيم الذي استصحبه سعادة « كاتب الهلال » في « يونيو التالي »

براهما - كايبراه ٣٠٠ مليون هنت. وكي

رجال يبحثون عن الحقيقة

شعوب العالم ، لنيل تفكيره وسمو
الاهداف التي دعا اليها

على ان الهندوكية - برغم القرون
الطويلة التي مضت عليها ، وما كان
لها من اثر كبير - مازالت لمزاً
غير مفهوم تماماً من الكثيرين .
ذلك لانها وان كانت - من الناحية
النظرية - ابسط الاديان ، تكاد
- من الناحية العملية - ان تكون
من التعميد بحيث يصعب فهمها

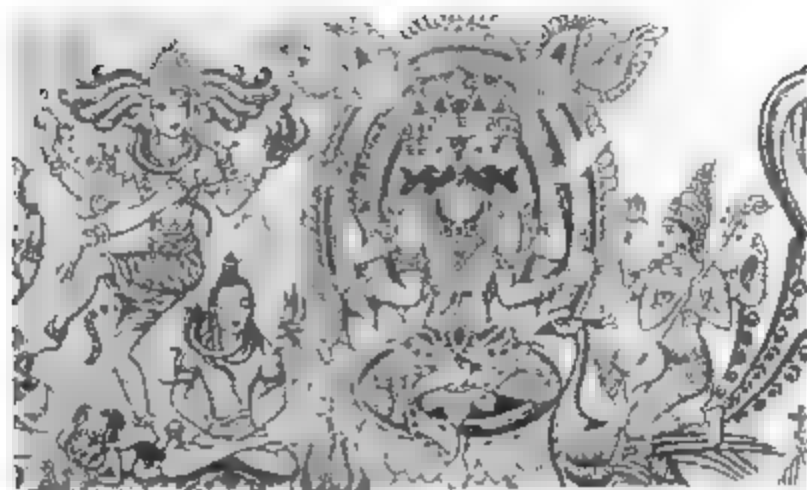
ان الهندوكية في جوهرها تصد
من اكثر الاديان روحانية ، فهي
تدعو الى الانقياد في الروح الحالد
الذي يطلق عليه اسم « براهما » .
ولكنها من ناحية الخلق تعد من
الاديان البدائية

ولعل المصداق الاول لتعاليم
الهندوكية وكتها الدينية هو
تعريف « البراهما » تعريفا يقرب
من الحقيقة بقدر المستطاع ، ذلك
لأنه فيما يعتقد اتباعه اكبر من ان
يوصف . ومع هذا بذل الهندوس
محاولات كثيرة لوصفه وتحديد شكله

منذ الاف السنين . كان حكماء
الهند يقفون على شواطئ
انهارها ويتشددون ترابيل ديبية .
يعتقد الأهلون هناك انها يوحى من
« روح الله »

ومن هذه الاناشيد وخلاصة
اقوال اولئك الحكماء . نشأ الدين
الذي يعرف اليوم باسم
« الهندوكية » ، ويمتدحه ٣٠٠
مليون نسمة من انتاء الهند ، ونحو
١٢ مليوناً غيرهم في بورما وإندونيسيا
وسيلان

ويعتقد هؤلاء ان الهندوكية أقدم
دين في العالم . ومنه نبت جميع
الاديان الاخرى . وقد نثر الفكر
الغربي - بطريق غير مباشر - منذ
عهود الاغريق القدماء بتعاليم هذا
الدين ، كما تكثر به آراء لقيف
من فلاسفته ، وفي مقدمتهم
شوبنهاور ، وامرسون - وظفر
الهندوس الكبير « مهاتما غاندي »
في العصر الحاضر بتقديس جميع



الاله « براهما » كما صورته أحد الفنانين الهنود ، ومن يمينه الآلهة
« شيفا » « لاهري » ومن يساره الآلهة « ساراسواتي » « توف » على قبلة

ههنا : جوهري واحد يربط هذه
الاتجاهات الفكرية المختلفة !

وقد أدرك حكماء الهند القدماء
أن جميع الأشياء في العالم ، حتى
أكثرها ضلالة أو جموداً ، يستجمل
شيئاً شبيهاً لم يحسن ، ولكن
الحياة في مجموعها خالدة لا تزول ،
وعلى هذا لابد أن تكون وراء هذا
العالم المادي المتقلب المتغير عروج
سامية خالدة غير مرئية ، هي
مصدر جميع الأشياء المرئية فيه !
وكذلك كان أولئك الحكماء
يعتقدون أن النباتات والحيوان
ومختلف الكائنات - ومن بينها
الإنسان - تموت لتولد من جديد ،

بالبشرية . وقد صورت السماء في
بعض هذه الكتب وبها ٣٢٠ مليوناً
من الآلهة ، بين ذكور وإناث ، ومن
الهندوكيين من يعتقدون أنها آلهة
مستقلة . ولكن الفلاسفة فيهم
يعتبرونها صوراً متعددة للاله
« براهما » . وهناك في مختلف أنحاء
الهند ، يقف رجال الدين يحفظون
اتهامهم من منظمة براهما وصفاً
ساعات طوالاً كل يوم

وبرغم كثرة الطوائف التي تنقسم
إليها أتباع هذا الدين ، واختصاص
كل طائفة بمعتقدات وطقوس معينة ،
وبرغم اختلاف المفسرين لهذه
المعتقدات والطقوس في كل طائفة ،

المثل الهندوكية العليا ، وفي
مقدماتها : العفة ، والتجكم في
النفس ، والصديق ، والعزلة ،
والمسالمة ، والاحسان ، والرحمة
بجميع الكائنات الحية !

وكل عمل يقوم به الهندوكي
المتدين في حياته اليومية ، من
يقظته في الصباح ، الى استحمامه ،
واقطه ، وحتى تقاطعه الجنسي ،
ينظمه طقس ديني

وقد يبدو من الفلسفة الهندوكية
انها تنظر الى العالم نظرة كلها
تشاؤم ، ولكن الواقع غير ذلك ،
فالهندوكية بتعددتها الكثيرة ،
ورقاصاتها ، وطقوس الزواج فيها ،
تفصح بالحيوية ، والمطامعة ،
والفرح . وهذا العالم المادي وان كان
رائلا في نظر الهندوكي ، لا خير من
الاستمتاع به ، بوصفه من مخلوقات
اله الجبلة ، على أن يذكر الانسان
دائما ان **البراهما** هو غايته
الكبرى ، وهو مصير جميع
الاشياء ، واليه مرجعها



وكما أن الكائنات طبقات
ومراتب ، كذلك يعتقد الهندوكي
أن المجتمع ينقسم الى طبقات :
أعلاما طبقية رجال الدين
والمعتصوفون ، ويليهم المحاربون
والتجار فالعمال ، ولكل طبقة
فروع عدة ، فالخادون والبنالون
والخوذة - مثلا - يمدون عن طبقة
العمال . ولكن كل طائفة منهم



الالهة « كالي » ، « الهة الاوتة » ،
والزائل ، والفيضان والنواصف

وقد تتطور في خلال ولادتها الممتكرة
بعد موتها ، مع تهادت الى حيوان ،
ومن حيوان الى انسان ، ومن
انسان الى انسان آخر ارفع ترشحه
طهرته وصفاؤه للانتماع في
« البراهما » الذي هو اصل جميع
المخلوقات

ان مثل هذه التعاليم الهندوكية
الروحية هي التي جعلت الهندود
أكثر شعوب العالم تدينا ، فكل
هندوكي يجب أن يسعى دائما
للوصول الى هدفه الأسمى ، وهو
الانتماع في **براهما** ، وليس السبيل
الى ذلك هو اتمام الطقوس الدينية
فقط ، بل لابد أيضا من اتساع



ياحب يهلى امام ايشال لاهند
التصوفين بيد « راجاني شتا »

في جسد واحد ، روافد واتهمل
تصب في محيط واحد

(٢)

والهندوكيون يحشون من
« الحسمه » في الاساطير والغصص
الدينية اكثر مما يبحثون عنها و
التاريخ او العلم ، ولذلك لا يعرفون
من تاريخهم الا القليل الذي سجله
بعض المؤرخين وعلماء الآثار
الغريبين ، وحين ان بين الاميين
سهم من يحفظون عن ظهر قلب
جميع الاساطير التي تدور حول
الالهة . وبعضهم يعني بصور
الالهة وتمثيلها عناية كبيرة فيقدمون
لها الطعام واللباس والازهار

لها فرعها الخاص . وباني
« المنيوذين » في آخر القائمة . اما
الفوارق بين هذه الطبقتين فهي
نسبة لاعمال الانسان خلال العترات
التي يعيشها على سطح الارض .
فالمرء يولد منتبها الى طبقتا
و مشحطة : بل قد يولد في صورة
كائن غير بشري : تبعا لسلوكه في
حياته الماضية . ولكنه سوف
يولد في المستقبل ، انسانا راقيا
او مشحطا تبعا لسلوكه في حياته
الحاضرة

ويعتقد ابناء الطبقة العليا ان
ليس يسهم وبين الالهة سوى حظرة
واحدة ، ولذلك يحرم كل منهم
على ان يجنب افراد الطبقة الاخرى
منها حتى لا يندس نفسه فيلحد
ماينه وبين الالهة . وبناء على هذا
الاعتقاد ، لا يأكل احد من الهندوكيين
الا مع ابناء طبقته ولا يتزوج الا
مها . ولا يعني هذا ان يتنازل كل
طبقة يحترقون الطعمة الاقل منها ،
فهم يعلمون ان هسلما التقسيم
مؤقت ، وان التابع للطبقة الدنيا
اذا لزم التقوى وحرم على اتباع
تعاليم دينه فقد يقرر في حياته
المستعملة الى اعلى طبقة . وهذا
ان انهم يعتقدون ان جميع الكائنات
جزء من الخالق الاكبر ، وانها
بسبب الجهل والضلوع نرى الحياة
متعددة الصور ، وحين انها كلها
شيء واحد . ومن هنا كان السبيل
الى الخلاص هو نيل الانانية والنظر
الى مجموع الناس على انهم اعضاء

الى غير درجة . وهكذا يلجأ
« الصغار » في التفكير الديني الى
الصور والتخيل حتى يتضح وعيهم
الديني ويتمثل لهم الخالق في صورة
اسمي وأمثل ! »

ولما كان الهندوسي يعتقد بأن
الخالق حال في كل شيء ، فإن جميع
الاشياء عنده تستحق التقديس لهذا
السبب . لا فرق في ذلك بين الناس
والحيوانات والنباتات والجبال
والأنهار والطير والخشرات . ومن
مظاهر هذا التقديس الشفة
بالحيوانات ، واستنكار ذبحها لاكل
لحومها . وللبقر مكانة خاصة
عندهم ، وبعضهم يحون رؤوسهم
امامها كالمسا مروا بها . وبعض
الاشياء منهم يبنون حظائر جميلة
للمناجاة بالاقار المريضة والمنكسرة
في السن الى ان تموت . وقد جاز
في احد كتبهم : « ان من يقتل او
يذبح بقرة ، يعطي في الجحيم
سنوات بعد النحر الساس على
جسم البقرة المذبوحة ! »

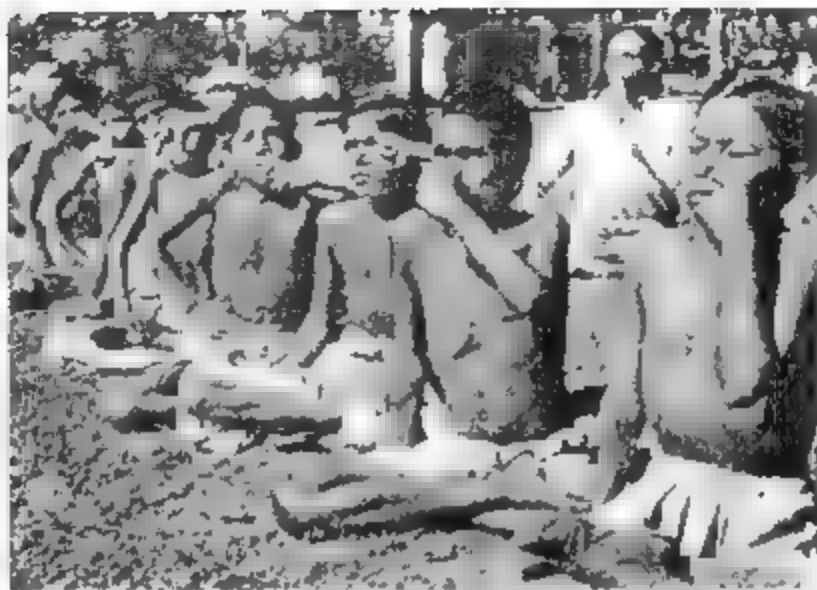
ومن المتصوفين الهندوكيين من
يرى انه من الضروري اعتزال العالم
لتفكير في « براهما » وحده . وقد
بلغ من تعامل هذه العقيدة في
نفوسهم ان بعض سفارهم يفرون
من بيوتهم الى حيث ينتظمون في
سلك الزهاد او القديسين ويعرف
هذا النظام عندهم باسم « اليوجا »
وهو يقضي باطراح جميع رغبات
الجسد ، وترويض النفس على
التحكم فيه ، بحيث يستطيع الواحد
منهم ان يوقف ضربات قلبه نحو

دعصونها على الحرة في الدقائق :
ويحرصون على تدفنتها بعد
الاستحمام خمسية ان تصاب
بنوبة برد !

ومع ان المنقذين منهم لا يؤمنون
بهذه الطقوس . غير انهم لا يعترضون
عليها ، فهم يؤمنون بأن يكون من
العبادة الخالصة ، الصلوة من قلب
مؤمن صاف . مهما يكن بقلبا .
هو خطوة للدرجات عليا من
الروحانية . ويقولون في ذلك : « ان
الغيتات الصغيرات والفيران يلعبون
بالدي وهم صغار ، وينظرون اليها
كما لو كانت كائنات تنبض بالحياة .
بالذا كيروا اندكروا خطاهم وتركوها



« التبولون » يتبولون في الماء ، وقد
وفد انهم يعمل رمز الله « شيفا »



درس في التحكم في التنفس يشرف عليه أحد الزهاد
في مدرسة ديبه بمدينة « هونوفا » القديمة

دقيقة . وإن بوقف نفسه **صم**
سامعات . وهو إذ بلغ اللزوة و
السوابعه . تنقطع منته بأسرته
وبلده ، وبالحمد والشر ، وكل ما سئل
بالزمن أو المسامه ، بل يكون بعدا
عن نفسه ، لأنه يكون والخالق شيئا
واحدا

ومن عاده الهندوس أن تحرق
جثث الأبرار العاديين . أما طبقة
« القديسين » الذين اتصفوا ببراهما
وهم على قيد الحياة : فينهي إلا
تحرق جثثهم ، وأما تنقل بالأحجار
ثم تلقى في أحد الأنهار باحتفال كبير
تحتله أناشد البهجة : لأن روحا
جديدة قد اندمجت بالخالق بعد أن
أدت رسالتها كاملة على وجه
الأرض . . .

[من علة « لا » :]

وعندما يقدم الهندوسي في السن
يسافر إلى المدرسة المقدسة
« سارس » حيث يستطيع
بالاستحمام في نهر « جانجر »
المقدس أن يتخلص من خطايا
وآثامه استعدا للموت حتى
تفيض روحه عند ولادتها النقية

ما هي العوامل النفسية التي « تلحق شهيداً » ؟
للإطلاع على بعض الآراء وتغريد من البعض الآخر ؟

مالا يقرأ وما يقرأ

في الصحف !

بقلم الدكتور امير بقطر



على وجوده ، وفرض علينا قراءة
اسم البصير «دوميتشي» . عند
ان قتل عالم التغذية الشهير سير
دراوند وليدى دراوند وابنتهما ،
وحكم عليه بالاعدام ، لا يكاد يموت
يوم الا وتصدع آداسا بحركاته
وسكاته . «دوميتشي اعترى ان
يوج باسار هامه . سيصاد لاطها
الحبيب . ودوميتشي استندى
محاميه لامر هام ، ودوميتشي نقل
من سجنه الى المستشفى لرغبه ،
وقد اوشك على الثمانين من عمره ،
ودوميتشي ياكل طعامه بشهية ،
ولم يكن يوما ما أصبح مما هو الآن
هل يستطيع حكيم ان ينشأ من سر
هذا التكرار ؟ اما ان الاوان ان يبرج
هذا الفلك في افقائه ، مكتفيا بما
حازه من طويل الذكر في زمانه ، وهو
نكرة لا يعرفه الا حفنة من الفلاحين
في قرية صغيرة على مقربة من مدينة
نيس ؟

وقد يكون صاحب الخبر عظيما
او شسها ، بهم طائفة من الناس

يحار قارئ الصحف اليومية في
تعليل الاسباب التي تنشر لاطها
بعض الاخبار ، وكانت هذه السطور
أحد الناس الذين يسيقون لوما بكثير
من الآباء ، لاسيما تلك التي تحمل
البنا على اجنحة الرق والاثير من
اركان العمورة ، وتنطوي على
موضوعات غثة هزيلة

ولعل اكثرها معلقة للاسكتار
ما يرد ذكرها مرارا وتكرارا ، يوما
بعد يوم ، كل اسوع من اساع
الشهر ، وكل شهر من شهور
السنة ، ان لم تكن السنوات ، بالرغم
من تفاهتها ، او كونها محبة لا نهم
الا نفرا من الناس في بقعة مجهولة
من الكرة الارضية . او انها غدت
جذتها بمرور الزمن ، فطنها الاسماع
ومجتها الانواق وعافتها النفوس

ولسنا ندرى مثلا ، ما الذي يحلو
بوكالات الأنباء ، ان تنقل البنا بالبرق
منذ اوائل الصيف الماضي ، وعلى
التوالي ، انه ذلك المجرم الفرنسي
المجور المخبول ، الذي ارغم القدر

وتتبع انبائه : بيد أن التكرار المتواصل شهورا وسنوات ، يرغم هؤلاء على إزوال العنات عليه . . . فمما نالك بالملايين الذين لا يصيبهم أمره أعرف قراء الصحف « مكرراتي » عضو الكونغرس الأميركي عن ولاية وسكونسن وما شغله من الامعة في خلال السنوات الماضية . ويعرفون قلة الجنرال ماك آرثر ، وما ملأها سمعه من الاخل والرد بين انصاره واعدائه ، ويعرفون منذ أكثر من عشرين عاما تقريبا الطيار الشهير لندسبرج ، وقصة ابنه الصغير الذي احبطه الصومس واودوا بحياته . وكيف تناولتها الصحف في جميع أنحاء العالم سنوات . ومما يذكر في ذلك الحين ان مدير جريد فانطورية سأل موسوليس عن رايه في البسه الأميركية ، فاجاب قائلا « وهل في اميركا سياسة سوى تحريم الخمر ولندسبرج وابنه » .

ولا شك بان هناك اخبارا كثيرة تنشرها الصحف ، وقد لا تروق في نظر البعض ، فلو شكك الواقع ان من طبعه الناس انهم يدفعون قراءتها وليس من الانصاف في شوقه أن تلام الصحف على نشرها . فمن ذلك الجرائم الكبرى وكيفية ارتكابها ، لاسيما جرائم القتل والسرقة ، والحرائق ، والحروب ، وحوادث السيارات والطائرات ، وغيرها من وسائل القتل ، والسبب في اقبال القراء على مطالعتها أنها أولا وثيقة الاتصال بفرصة المحافظة على النفس او المتاع ، وثانيا لانها بمثابة قصة بوليسية من صميم الواقع ، أي انها

وتتبع انبائه : بيد أن التكرار المتواصل شهورا وسنوات ، يرغم هؤلاء على إزوال العنات عليه . . . فمما نالك بالملايين الذين لا يصيبهم أمره أعرف قراء الصحف « مكرراتي » عضو الكونغرس الأميركي عن ولاية وسكونسن وما شغله من الامعة في خلال السنوات الماضية . ويعرفون قلة الجنرال ماك آرثر ، وما ملأها سمعه من الاخل والرد بين انصاره واعدائه ، ويعرفون منذ أكثر من عشرين عاما تقريبا الطيار الشهير لندسبرج ، وقصة ابنه الصغير الذي احبطه الصومس واودوا بحياته . وكيف تناولتها الصحف في جميع أنحاء العالم سنوات . ومما يذكر في ذلك الحين ان مدير جريد فانطورية سأل موسوليس عن رايه في البسه الأميركية ، فاجاب قائلا « وهل في اميركا سياسة سوى تحريم الخمر ولندسبرج وابنه » .



ويعترف كاتب هذا المقال انه كف عن قراءة اخبار المعاوضات بين الانجليز والمصريين منذ أكثر من عشرين عاما ، ولم يعد الى تتبعها الا في العهد الاخير حينما اخلفت طلائع الجلاء تنجلي فعلا ، وقد اتبع هذا المبدأ في اخبار كوريا ، والمالو ملو ومطالبة جوان دوان بعرضه ، وقلب انظمة الحكم في الكثير من بلدان الامريكتين الوسطى والحيوية ، وكهربية خط حلوان ، والى عهد قريب كهربية خزان اسوان

العامية متصاية مبرجة ، في رفقة
خابط يصري في الرابعة والعشرين
من سنة

ومن طبيعة الناس ان يتضاحف
نخهم في هذه الاحوال ، اذا ما اجتمع
في النبا الواحد اكثر من عنصر واحد
من العناصر السيكولوجية مسالعة
الذكر ، مثال ذلك الجرائم الجنسية
التي تجمع مثلا بين القتل والاعتصاب
او هتك العرض ، ايا كان الجاني
والمجنى عليه ، او تلك التي يكون
فيها الجاني او المجنى عليه او كلاهما
من سرة القوم ، او احسد المراد
الطبقات الرفيعة في المجتمع

ومما يضجر منه القاري من
اخبار الصحف اليومية ويسوم به ان
يرى نيا من عالم او فنان او مقري
فلما يعود الزمان بمثله ، في ركن
مجهول من ركن الصحيفة محشورا
بين الاملاات الرخيصة ، ويعرف
لا تقرا الا بالبحر ، ويرى في مكان
آخر من عقد تلك الصحيفة نيا آخر
غاية في التعاهة ، وفي مكان بلز ،
وحروف كبيرة جلية

ومن الاخبار التلغوة التي ترفع
الضغط الحموي عند درجات ،
والناب فيها على القاتون والتشريع
لا على الصحافة ، تلك التي تشف
اذاننا (او تصدعها) بالرقم القياسي
الذي ضربه منشرد ، مزمن ، عائد في
ميدان الاجرام ، مثال ذلك النشل
الذي يحكم طيه في عشرين قضية
سابقة من قضايا النشل ، ليس

متصلة بفرجة حب الاستطلاع .
ويريد العلماء في تفسير هذه الظاهرة
ان الفاعل الذي ينير في القاري رغبة
المطالعة في هذه الحالة ، والنسجف
بتفاصيلها ، انه في عقله الباطن يجعل
ويحمد الله انه ليس الفريسة في تلك
الحوادث

ومن هذه الاخبار التي ، يسيل
لها لعاب « القاري » ، كل ما يتصل من
بعيد او قريب بالمسائل الجنسية ،
لانه وليق الصلة بفرجة حفظ النسل
ومن التعاق ان نحاول انكار هذه
الحقيقة



ومن هذه ايضا اخبار المجتمعات
ولا سيما ما يتصل منها بالقبل والقال
التي تفدي فرجة حب الاستطلاع ،
والوقوف على اسرار البارزين في
المجتمع ، وما يجسرى في آندبتهم
وملاهيهم وصالواتهم ، وما يتسرب
من وراء الستار من غلارهم الخاصة
وما ينتزع منهم مطبوع المشط
خلسة معا لا يقال ، وما يلقون عليه
من الاتوار الكشافة ، مما كان مخفيا
او نسيا منسيا ، فهذا دطوماس كبير
صفته زوجة احد زملائه في حفلة
واقصة ، وهذا زيد تتمه زوجته
بالقسوة وتطالب بالطلاق منه ،
وهذه اميرة من اسرة مالكة كبيرة
تقرر الزواج من ممثل سينمائي ،
غير عابئة بمغيب ذوبها وما وجهه
اليها الراي العام من نقد وتشنيع ،
وتلك كوتنيسه تجاوزت الخصمين
من عمرها ، تشاهد في الحفلات

الاجل ان يهرق منه قيرص الجيوب
من شره ، والقراء من خيره . بدلا
من ان يهرق ملاد الصحف في نظيد
ذكره ؟

بيد ان هناك ابناء تافهة تتنافس
الصحف على نشرها ، وتتنافس
وكالات الأنباء على اذاعتها بالبرق
لانها تشمل عنصر العرابة ، والناس
بطبيعتهم مهالون اليها . مثال ذلك
خبر الطغلة الأمريكية المصحرة التي
تعلمت المشي من لقاء ذاكها ، لا في
الشهر الثامن او الاسبوع الثامن ،
بل في اليوم الثامن من عمرها . ومثلها
الاخبار الصبيانية التي يريد فيها
العقل الشرى الى مرحلة الطغولة ،
كسابقات الخراف على البساتو او
الرفص بغير توقف عشر ساعة او
اكثر ، ومسابقة التاراجع على الكراسي
وقضه احلهم اياما كلمة جطوسا
على قمة شجرة اوسارية ، واسطحف
سيده لصبانا ، تقودم وراهما كالكلب
بسلالة في مشرعات نيوبورك ،
واعتياد اخرى ان تتسام وخرقوها
السة في فرائس واحد رغم احتجاج
زوجها وتهديدها بالطلاق

ومن الانباء التي يشغف الناس
قراءتها بطبيعتهم ، ما تحتوي على

عنصر المعارف ، وما تضمنت به
الهارى من فكاهة ودعابة ، ومن قيل
ذلك عاجله في صحيفة يوما من ان
احد مساكرا البوليس مهد اليه حراسة
لوحة كبيرة ، علقها عليها صور
التشالين في المدينة ، حتى يتعرف
على اصحابها الجمهور ، فيحذروهم
وفي وسط الذين اوردحوا لمشاهدة
هذه اللوحة ، اندس احد هؤلاء
التشالين المهرة وسلب العسكري
ساعته ، ومثله حرم مرة الاسطاف
التي ناست احد المارة في طريقها الى
استجابة نداء الانسانية ، وخبر
الحريق الذي شب في وابور المظفر
في طريقه الى تلبية اشارة تليفونية
للقيام بواجبه

ومهما يكن من شوء فلان بين قراء
الصحف اليومية ، من ينهم كل كلمة
فيها من البداية فنهاية ، ايا كان
الموضوع او التبا ، كملمن المحذرات
لا يالى على الكرة الاخيرة من قطعة
الاميون فوجسها ، وانما بلعق الورقة
المدسوسة فيها حتى تكاد تبرى .
ولو علم اماله ان موسوعات الصحف
تكتب بسرعة البرق وتطبع وتوزع
بسرعة الصوت ، لانه الامتثال
والاختيار ، على التهمة وابتلاع الفت
والمن معا

مشهورات ومزجة

اعتقل رجال البوليس واحد من سائق الاحتلال السوميتي
شابا كان يوزع اوراقا على الناس ، وفتشت الحقيبة التي
كان يحملها ، فلم يوجد فيها رى او ملق علفية بيضاء .
ولما سئل عما يعنى بتوزيعها احبب قائلا :
- ان الناس يطمون ملانا اعنى !

نبي مليونير

يعتني ٤٠٠ بدلة وعشرات السيارات



ماتى جنيه ، واسورة ماسية تقدر
لعمها بنحو خمسة آلاف جنيه .
هنا عنا الخوازم النفيسة التي تزين
اصابع هذه اليد ، وهذا القرط
التفيس الذي يتدلى من اذنه اليسرى
وقد ذكر في إحدى اذاعاته ان
الوحي صط عليه بالا يرين يعنى
لديه واذنيه

ويحفظ « النبي جونس » في
مصره الخاصه بأكثر من اربعمائة
بدلة ، كما انه يرتدى في الايام النسيبة
البرد معطفا من « الفراء » النادر ،
يقال انه تكلف نحو اربعة الاف جنيه
ولديه عدة سيارات من أحدث طراز ،
يقودها بنفسه في تنقلاته ، كما ان
لديه من المال المدخر ما يمكنه من
العيش كأحد المهرجات !

والمعروف ان ايراد النبي جونس
في زيادة مستمرة ، برغم كثرة نفقاته ،
وذلك لازدياد الأقبال من أتباعه على
التماس الاقناب التي يمنحها لكل من
شاه منهم بشئ مطوم ، وفي مقدمتها
لقب الامارة ، فضلا عما يتقاضاه من

في منتصف ليلة « الاثنين » من
كل اسبوع ، لتدبع إحدى محطات
الاذاعة الامريكية حديثا « دينيا »
يستغرق نحو ساعة ، يلقبه شخص
يعرف باسم « النبي جونس »
ويضئ هو على نفسه لقب « صاحب
القداسة رئيس ملكوت السموات
على الارض القس الدكتور جيمس
جونس » . ويبلغ عدد أتباعه نحو
سنة ملايين حتى الآن ، انفسهم لهم
معاند خاصة بهم يسمى « مراكر
الشكر » وهي كلها فروع تابعة للمركز
الرئيسي الذي يمارس فيه لعبير
شئون دينه الجديد . وقد أعلن
اخيرا انه قد أوحى اليه ان يفتح
مراكز جديدة في كل مكان !

ويلقى « جونس » اذاعته وهو
جالس على « كرسي » احمر مذهبه ،
وعليه عاءة حريرية طويلة ، والى
جواره تابعون ، يقطع احيانا اذاعته
كي يتكلم فيه وقتا غير قصير
صوت مسموع . وفي معظم هذه
اليسرى ساعة ذهبية لعمها نحو

أحيا حياة طاهرة بقية حسب إرادة الخالق ، وقد وعدني الله أن يحقق لي كل ما أطلب !

ومن عادة النبي « جونس » أن يقوم بزيارات خاصة لكل مركز من « مراكز الشكر » التابعة له ، بعد أن يعلن موعد هذه الزيارة ، وهناك يستقبل عشرات من أصحاب الحاجات بين مرضى وأغنيى في الثياب ، وعلتمسين حولاً لمشكلاتهم ، أو الانعام عليهم بلقب أمير أو أميرة ، وفي آخر هذه الزيارة يعقد في ذلك المركز اجتماعاً عاماً ، يسمح بحضوره لكل من شاء ، وبعد أن يلقى على العاصرين حديثاً من أحاديثه الدينية يوزع عليهم طبا صغيرة مملوءة قمعاً ويطلب إلى كل منهم أن يكتب بعد مودته لثقله الأمنية التي يريد تحقيقها ، وذلك بالجبر الأخضر ، على ورقة جديدة ، ثم يضع فوقها ذلك الملح ، لتحقيق أمنيته فوراً ، ما علمه صادق الأيمان .، ويجب عليه في هذه الحالة أن يعلن تحقيق أمنيته بمصل هذا الإيمان ، كما يجب أن يرسل إلى المقر الرئيسي لمراكز الشكر هدية تتناسب مع قيمة الأمنية التي تحققت

وقول جونس : أن كل اجتماع من هذا النوع يعفزه عادة نحو العين ، ولا تقل الهدايا التي يتلقاها بعد كل اجتماع ، ممن تحققت آمانيهم ، من خمسين هدية !

وكثيراً ما يصرح « جونس » بأنه

أجور ومكافآت لقاء « المعجزات » التي يقوم بها لمن يقصدونه طلباً للعلاج من الأمراض المزمنة المستعصية أو لحل ما يترسهم من مشكلات

وقد يبلغ أجره لو مكافأته في الحالة الواحدة بضمعة ألوم من الجنيهات . وقد تلقى ذلك المعطف الثمين الذي قدر ثمنه بأربعة آلاف جنيه ، وسعة سيارة كبيرة ثجينة ، هدية حالصة مقرونة بالشكر والاحترام ، من أسرة غنية ، قصدته إحدى سيدياتها لعلاج ودم مزمن في ساقها أصعبها عن المشي ، فوصف لها علاجاً قال أن الوحى هبط به عليه ، وهو أن تتوجه إلى إحدى محطات السكك الحديدية وتشرب من النافورة التي في فناءها ، وتكرر ذلك ثلاث مرات ، وقد تم شفاؤها بهذا الإيعاز . وصارت هي وجميع أفراد أسرتها في حقلية المؤمنين والامنيات بالنبي الأمريكي الجديد ، ومن الأمراء والأميرات . وكانت تلك السيدة قد مرصت حالتها قبل ذلك على كثير من الأطباء فشخصوها بأنها نتيجة اضطراب في الغدة الدرقية !

ويؤكد النبي جونس في إقاماته أنه لا يتقاضى أجراً عن خدماته لاتباعه ولكنه لا يجب أن يؤدي شعورهم برفض الهدايا التي يقدمونها إليه رموا للاعتراف بالجميل ! وسئل مرة عن سر قدرته على الإتيان بتلك المعجزات ، فأجاب بقوله : « اننى لا امتلك قوة خارقة للطبيعة ، ولكننى

امامها . ثم يتلقى رسالة من السماء
بلغة لا يفهمها ولا يفهمها احد غيره
ممن يكونون معه في ذلك الخين
وقد سمعت « مراكز الشكر »
المنتشرة في الولايات المتحدة على
نسخ المارح بحيث تتسع لآلاف من
التي شخصي . وعندما يخطب جونسي
فيها يخطب على المسحة بلباسه
الرسمي ، ثم تسلط عليه الاضواء
حتى يلمع انظار الجميع اليه



ويساعد « جونسي » عدد من
السكرتيرات ومديرون للشؤون العامة
والدعاية وتنظيم الاجتماعات وما الى
ذلك . وقد زرته يوما في قصره
الفخم ، فاستقبلني سنة من العدم
الزئوج ، وبعد ان صعدت الى الطابق
الثاني الذي يقيم به ، ادخلت غرفة
الانتظار ، بها جهاز تلفزيون . وبعد
بضع دقائق دجستل الغرفة مرديا
« يجلس » على الكرسي الاحمر ، فوقها
« روبر » مزين بزهور حمراء ،
وبعد ان جيسه ، احدثني الى غرفة
مكتبه ، وبها جهاز تلفزيون آخر ،
ومقعدي كبير مريح ، وآخر مستطيل
ينسج لجلوس ثلاثة او اربعة ،
وحزانات فعمة للكتب ليس بها
كتاب واحد !

وهو رجل قوي البنية ، طويل
القامة ، له عينان مبهرتان ، ويكون
غاية في الهدوء عندما يتحدث حديثا
عاديا فادا انتقل الى الحديث من عقيدته

بخشي القوي العديدة المنوحة له ،
ولذلك يعلم القاء وحسده في اي
مكان ! كما انه كثيرا ما يطن في
اجتماعاته انه يرى حوله اشياء
عديدة لا يراها غيره . وقد حدث
في اناء اجتماع عقده قبيل انتهاء
الحرب العالمية الاحيرة ان سكت
فجأة ليعلم انه راي امامه في قاعة
الاجتماع نرا كبيرا مالبث ان تحول
الى حمالة . ثم علق على هذه
« الرؤيا » الخاصة بانها اشارة الهية
تدل على ان الحرب ستنتهي بعد
قليل ويسود السلام !



وقد بدأ جونسي يتلقى الوحي . كما
يرغم . قبل ان يحاور السفة الثانية
من عمره ، وكانت اول سوء له
حينذاك انه قال لاه : « ان والذي
سياتي بعد قليل مصابا بعدة جروح »
ولم يمض الا قليل حتى عاد والده
الى المنزل والدم يفيض من وجهه
وجسمه نتيجة اصابته في مضربة
بالطريق ! وامدد الصبي بعد ذلك
ان يخبر لاه بالوقت الذي ينبغي
فيه ان يبعد الملابس من « حبل
الصيل » لان المطر يوشك ان يسقط
وكان الجيران اول الامر يسخرون
من الام وابنها ، ولكنهم مالبثوا قليلا
حتى ايقنوا ان تكهانه تصح دائما !

اما كيف يهبط الوحي عليه ، فقد
شرح ذلك بانه يشعر قبيل نزول
الوحي بنسمة خفيفة بالقرب من اذنه
اليمن . وكان شخصا محترما ورحمة

الدينية ارتفع صوته وبدا كأنه يخطب في جمع حاشد !

الجنسي ، فاته لن يكون ثمة مرض أو حزن أو موت !

ويرى النسي الأمريكى الحديد ، ان الناس بعد عام ٢٠٠٠ لن يموتوا ذلك لان الأيام الستة التى ذكر فى الكتب المقدسة ان الله خلق خلقته خلالها انتهى بلوغ هذا التاريخ فكل يوم عند الله بآلف سنة - وسوف يبدأ عندئذ يوم الراحة ، وينتهى فى سنة ٢٠٠٠ وفى خلال هذه الفترة سوف يصعد الاتقياء الى السماء ، اذ يختعون فجأة من الابصار - اما الاشرار فيساقون على وجه الارض ليلوقوا المذابح !

وكذلك يعتقد « حونس » ان من اهم اسباب الشقاء فى العالم ان الانسان - على عكس الاسماك والحيوانات - لم يرد من نفسه على قصر نشاطه الحسى على ثلاث أشهر فقط من السنة . وعندما يكتشف تسبب شهور السنة للاثقيل

وفى اليوم الرابع والعشرين من نوفمبر ، يبدأ اسبوع الاحتفال بعيد ميلاد جونى ، وتقام الالئم طيلة الاسبوع فى الدور الرابع من القصر وقد بلغ ما التهمه الضيوف فى ولالم العيد الماضى ٢١٠٠ رطل من الديكة الرومية ، و ٢٥٠ رطلا من لحم الضأن و ٢٠٠ رطل من الدجاج ، و ٧٥٠ رطلا من الجبن ، و ١٢ جالونا من المخل واكثر من ١٢٥ تورتة عدا كميات اخرى كبيرة من الطعام ، اما الخمور والمشروبات المحتوية على الكافاين فانها ممنوعة

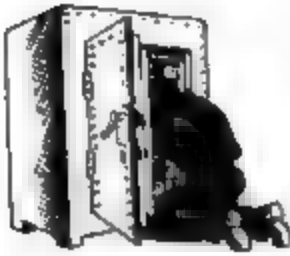
ويشترط دائما حضور هذه الحفلات باللباس الرسمية . وهى تبدأ عادة من الساعة الثانية بعد منتصف الليل حتى الساعة صباحا

[عن مجلة « ريك اند »]

٢٥٠٠ قاتل للميكروب !

منذ اكتشاف البنسلين سنة ١٩٢٩ ، ظهر أكثر من ٢٥٠٠ قاتل للميكروبات ، ولكن المستعمل منها الآن لا يزيد على ١٥ نوعا ، هى التى ثبت بالتجربة انها قوية الأثر وغير سامة . وبالعلاج بها الآن نجاح ٤٢ مرضا . كما ان نسبة الوفيات فى الحالات لمرضية الخطيرة التى تعالج بها نقصت الى حد كبير . ويأمل كثير من العلماء ان يتمكنوا قريباً من كشف انواع جديدة من مائلات الميكروب تقاوم جميع الامراض ، وفى مقدمتها السرطان . ومما يذكر ان قاتلات الميكروب تستعمل الآن لعلاج امراض الحيوانات وتمجيد نموها ، كما ثبت ان بعضها يفيد فى مقاومة امراض اسجار الفاكهة والخضر !

أقصوبة واقعية



اليد الخفية

بقلم هانا مولنز

الخبرة في المخطوط

على أن « مورفاي » لم ينتقل
ويقدم المحاكمة إلا بعد ثلاثة أسابيع
من اكتشاف السرقة ، وذلك بعد
أن تبين لرجال البوليس السري أنه
في يوم السرقة نفسه أودع في أحد
مصارف يونايت مبلغ ٨٥٠٠ جنيه
باسم « أنتاجي » وهو اسم زوجته
كما تبين أنه وزوجته اشترى في ليلة
عيد الميلاد اثنا للمل وعرية للاطفال
بنحو مبصاة جيه ا

وكان طبيعى ان يسأل البوليس
من وراء ذلك البنك الذى تبلى المبلغ
من الخيلة التى اودعته ، وقد اتضح
ان هذا المصارف مات في ليلة اول
السنة الجديدة متأثرا بنوبة قلبية .
ولما كانت العادة في مصارف هنكلربا
الا يطلب من مودع الاموال فيها ان
يذكر عنوانه ، فان الاثر الوحيد
التي تدل على شخصية السيدة التي
اودعت المبلغ كان توقيعها على
استمارة الإيداع ، وعلى البطاقة
الخاصة بمراجعة التوقيعات التي
تحتفظ بالمصرف وقد طلبت من
المحكمة ان أقارن بين هذين التوقيعين
وبين نماذج من خط زوجته مورفاي .

في اوائل عام ١٩٢٨ ، اتصل بي
ذات يوم موظف مسئول بمحكمة
الحنايات في يونايت ، لكي أقوم
بمقارنة نماذج من المخطوط قدمت
للمحكمة في قضية صراف باحدى
المؤسسات الكبيرة يدعى « الكسندر
مورفاي »

وكان هذا المصارف قد عرف
بالنشاط والامانة والاخلاص طول
السنين العديدة التي عمل فيها
بالمؤسسة حتى بلغ مرتبة مدير
حينه في الشهر . وحدث خلال
عطلة الاسوع السابعة لعيد الميلاد
في ذلك العام ، ان اخفقت من حزانه
المؤسسة بسعة الاف من الجنيهات
واعترف « مورفاي » بأنه كان آخر
موظف ترك المؤسسة في اليوم
السابق لاكتشاف السرقة . كما
تبين ان أكثر البعثات الوحيدة
التي وجدت على جدران الخزانة
مربصات اصابعه ، وهذا الى انه
بحكم عمله كان يحتفظ معه
بأحد مفتاحي الخزانة ، أما المفتاح
الأخر فيحتفظ به صاحب المؤسسة

ويحكم عليه بالسجن مع الأشغال
الشاقة . وكان ممكنا أن ينتهي الأمر
عند هذا الحد ولكن شطب بأمر
هذا الرجل وروحه لسيلا أدريه
واحبست ان من واجبي ان ابعث
عن صاحبة التوقيع لملي اهدي
اليها قل عرس القعبه على محكمة
الاستئناف !

وورث المتهم في السجن . كما
زوت روحته في منزلها لهذا العرض
وقد خرجت من حديثي معها وأنا
اكثر ايمانا براءتهما . وقل لي
الصراف المسكين والمموع تساقط
من عييه .

- لا سبل الى التات برادي !..
ان كل الدلائل ضدي ، ولم يتم في
القضية سوى . وصحيح أنني
فقد الحراة في اليوم السابق
للسرقة لاخذ منها احور الصال
والموظفين وكنت آخر من ترك
المؤسسة لأضي رأيت انهم الحسابات
نزل بالمطلة ، وكنت ولوجني قد
ادخرا المبلغ الكبير الذي اشترينا
به الاثاث في اليوم التالي كما اشترينا
عربة لاطفنا الجديد المنظر في النهر
القادم . ولكن من لسا بان شئت
الحقيقة !

ولما ساكنه من المبلغ الذي اودع
باسم روحته بالمصرف ، قل انه
لا يعرف منه شيئا كما انه يثق في
روحته وفي صدق ما ذكرته أمام
المحلفين من انها ليست صاحبة ذلك
المبلغ ولا التوقيعين وانها لم تذهب
الى مصرف من قبل !

وكان واضحا جدا ان ليس هناك
اذني تشابه بين خط زوجة الصراف
المتهم والخط الموقع به في المصرف
بل كل من المحلفين على تقيض الآخر
تماما . فالخط الاول مسار مكثف
والوضوح يبيها الآخر واضح الاضطرار
والاضطراب . وقد علل رجل
اليوليس والصحافة ذلك الاختلاف
التشديد بين المحلفين بان زوجة
الصراف تصدت تعيين خطها عند
التوقيع في المصرف . او انها كانت
مضطربة الاعصاب ساعة ابداع المال
المروق . وكانت حجتهم في ذلك
ان الصحف كلها افادت في
نشر تفصيلات الحادث ، وان
محلفي الصراف المتهم اتصل بكثيرات
من يحملن اسم « اما ناسي » النائم
في هاربيا . ولكن لم تقدم سيده
اخرى تجعل ذلك الاسم تقول انها
صاحبة المبلغ المودع والتوقيعين !

على أنني بصحتي ان محنت محنت
التوقيعين اللذين وجدنا بالمرفق .
ونمناذج خط الزوجة ، وشكك
الدواصة الدقيقة والمقارنة ، تحققت
بما لا يدع محالا للشك ان ليس
هناك اى تعمد الخداع والتضليل .
وان اضطراب الخط في التوقيعين
واخترازه يرجح انهما نتجه عنه
بديهة أو مصيبة . هذا الى ان صاحبة
التوقيعين لابد ان تكون اكبر سنا
من زوجة الصراف !

وقد ضمنت ذلك كله تقريري
للمحكمة ؛ ولكن الادلة الاخرى الكثيرة
ضد المتهم جعلت المحكمة تدبسه

أما الزوجة ، فكانت حالتها حينما
زورها تستحق الرثاء ، فقد أصيبت
بعد الوصع بالتهيار عصبى ، ولم
أستطع أن أظفر منها شئ سوى
صرجات همسيرة خلاصتها أنها
وروحها برئان . وحاولت أن
أهدئها فقلت لها : أنتى رائعة من أن
الوقوف ليس توفيقها . فقالت وهى
تبكى : « ولكن من يصدق ذلك ؟ »

وبعد أن غادرناها ، اتصلت بالمحلى
الذى قام بالدفاع عنهما وقلت له :
« بنفى أن تبدل محاولات جديدة
لانقاذ هذه الأسرة . أن التوفيقين
الذين مهرت بهما أوراق الصرف
يدلان على أن صاحبتها مصيبة
تعرض . ومن الحائز أن تكون الآن
نزيلة أحد المستشفيات القريبة ! »

فقال : « انتى استبعد ذلك كثيرا .
كيف نظل مثل هذه اليد طوال
هذا الوقت . وقد افحصت الصحف
فى وصف الحادث . دون أن تفلر
من نفسها ! »

وقمت أنا بالاتصال بالاستشفيات
المعروفة أسأل عن مريضه بها لحمل
اسم « آنا ناهى » . وكانت مفاجأة
سأله لى أن علمت من إدارة أحد
المستشفيات أن بين نزيلاته مريضة
بهذا الاسم فى دور النقاهة من
جراحة خطيرة أجريت لها . وهى
سيدة أحبة من قرية بالقرب من
حدود رومانيا دخلت المستشفى ليلة
عيد الميلاد !

وأسمعت الى المنسقى لأنايل
هذه السيدة ، فوجدتها - كما

توقعت من تحليل خطها - متقلبة
فى العمر . وقالت لى أنها حضرت من
بلدتها لى تجرى جراحة خطيرة .
وكان معها يوم حضورها مبلغ كبير
من المال أودعته بأحد المصارف
قبل دخولها المستشفى . وذهبت
أنها لم تقرا صحفا حلال وجودها
بالمستشفى ، وأن أحدا لم يذكر
أمامها شئنا من قصة « مورفاى »
وظلت منها أن توقع على ورقة
أعطيتها لها بعد أن أوضحت لها
السبب ، فجاء توقيعها متباهيا تمام
المساوية للتوقيعين الموحدين بالمصرف
وقدم المحلى استنفا فى القصة
بعد أن اتهم أحد أركانها بما لا يدع
مجالا لثبوتك . فبحولت أنظار رجال
البوليس الى الرجل الآخر الوحيد
الذى كان يعمل مفتاحا للخزانة
ولكى أحدا لم يحرر على أتهامه من
قبل ، وهو صاحب المؤسسة !

وقد اعترف بعد التطبيق عليه
بأنه توجه خفية الى المؤسسة خلال
يوم المعلة الذى دعت فيه السرفة
وهناك وضع فى يديه فتمارا حتى
لا تظهر أكثر مصالته على الخزانة ،
ثم فتحها وأخذ كل ما بها من مال
وهو واثق من أن المصارف سيدان ،
وأن السك لا يمكن أن يتطرق اليه
وبذلك تضطر شركة التأمين المؤمن
فيها على المؤسسة ضد السرفة ،
أن تدفع له المبلغ « المروق » .
وقدم صاحب المؤسسة الى المحاكمة
مال الجزاء الذى يستحقه . وأعيد
المصارف الى زوجته ووليدته !
عن جلة « عازى هايت » ..

هل هناك قوة روحية تمكن الإنسان من التنبؤ بالمستقبل ؟

إذا تحققت الأحلام

بقلم الدكتور ج. ب. واين

سمع صوت بكاء - فلما توجه الى مصدره ، رأى جمعا كبيرا من الناس يحيطون بصندوق من صندوق الموتى ، وسألهم ممن يكون الميت الذى فى الصندوق ، فقبل له : « أنه الرئيس لنكون » ، وقد صرعه رصاص مارد اثم ! « وقد أثار هذا الحلم ذهنة لكون » ، وقصه على أحفائه غفلا ينفقظه صباح تلك الليلة . ثم لم تمض الا بضعة ايام حتى تحقق ما رآه فى حلمه فلقى مصرعه بالطريق نفسها !

ويرى التاريخ ان احده ملوك اليونان رأى وهو يحلم فى ذات ليلة ان ابنه سيقتل ، فلما أصبح عهد الى أحد خلعائه فى حراسة ابنه فاك ، ولم تمض ايام حتى قتل الابن بيد ذلك الحارس نفسه !

ويرى المؤرخ « بلونارك » ان زوجة يوليوس قيصر شهدت مصرعه فى الحلم قبل وقوعه بايام ! فهل هذه الروايات واهناتها ، تكفى لتسديد على امكان التنبؤ

هل للعقل البشرى قدرة على تجاوز حدود الزمن ، والتنبؤ بما سيكون قبل ان يكون ؟ . ان مثل هذا لو انه صح علميا ، لكان حربا بان يحدث انقلابا خطيرا فى النظريات العلمية المروسة عن الانسان وعن الكون عامة !

ولكن هل يمكن ان تكون للعقل هذه القدرة ؟ .

هناك عوامل كثيرة ترجح احتمال وجود مثل هذه القدرة ، وفى مقدمة هذه العوامل آلاف من الاحلام تراءت فيها لأصحابها ، احداث المستقبل فتنبأوا بها قبل وقوعها !

وقد سجل الكثير من هذه الاحلام فى القصور الماضية . ومن ذلك ان « ابراهيم لنكون » - الرئيس الأمريكى المرحوم - رأى فيما يرى النائم فى ذات ليلة من ليالى ابريل سنة ١٨٦٥ ، كأنه ينتقل فى البيت الأبيض - مقر الرئاسة - من غرفة لآخرى . وفيما هو كذلك

بالحديث المستعمل المجهول . .
لقد حمزى هذا السؤال الى القيام
بدراسة واسعة الاحلام الماصرة
التي من هذا القبيل ، وقد تبين
لي ان كثيرا منها لا يقل مرامة في
صدق دلالاته عن تلك الروايات .

ان الزميل العالم « والتر ماركين »
فمن على حلما عجيبا له من هذا
النوع ، فقد شاهد فيه حادثا
مروعا لتصادم قطارين ، وافترسه
منظر القتل والجرح الكثيرين
من شعابا الحادث ، فأخذ يصرح
وهو مزال نائما ، الى ان انفضته
روجه ، فزوى لها ماشاهده في
حلمه المفرع . وبعد ما كتبت
دهشتها حين طما بعد ساعات
معدودات بوقوع تصادم بين قطارين
على بعد سبعين ميلا من بينهما .
وكن وصف الصحف للحادث
مطابقا لما رآه في ذلك الحلم !

وذكر لي مدرسي طب انه كان
على موعد في ضيافة قريبة ،
وامتزم الذهاب بالقطار .
ولكنه عدل عن السفر في اليوم
المحدد ، لانه في الليلة السابقة رأى
في الحلم انه راكب في ذلك القطار ،
وان قاطرته انفجرت في اثناء سيره
فأصاب رأسه جزء من الموقد
وهشمه . وبعد ساعات من عدوله
عن ذلك السفر ، جاءت الأنباء
بوقوع الحادث الذي رآه في حلمه
لذلك القطار ، وبتهشم رأس أحد
الركاب نتيجة لاصطغته بشظايا
القاطرة التي انفجارها !
وقد تنطوى الاحلام الخاصة

بالمستقبل على حوادث أخرى غير
التي ستقع فيه ، ولكنها شبيهة
بها ، ومن ذلك ان احدا القصة رأى
في الحلم انه يشهد جلزا في إحدى
الكنائس . وفي اثناء الاحتفال ،
اشتر اليه أحد الكهنة وهو
يقول : « ٢١ يوما » . ثم طلع
القاضي وهو يحلم الى الصندوق
الذي وضع الميت فيه ، فأدرك انه
الرئيس فرانكلين روزفلت . وقد
سحر القاضي من ذلك الحلم حينما
استيقظ ، وما لبث ان نسيه ، ولا
سيما ان روزفلت كان حينذاك في
تمام صحته . على انه ما لبث ان
تذكره حينما دعي بعد ٢١ يوما
الى أحد المستشفيات حيث كانت
امه قد نقلت اليه بعد نوبة قلبية
وما كان يصل الى المستشفى حتى
ماتت امه هناك ، ونقل جثمانها الى
الكنيسة المحقة بالمستشفى ،
حيث قام باجراء الراسم الدينية
كأمن ، هو الذي رآه في حلمه

وعكسا فاستبدل عقل القاضي
صورة روزفلت بصورة الام ليجنبه
اثر الصدمة . ولكنه فيما عدا
ذلك نقل له وقائع الحادث كاملة
كما شاهدتها فيما بعد ، مما يوحى
بان ثمة لونا من الإدراك لهذه
الاحداث قبل وقوعها !

على ان معظم احلام المستقبل
تكاد تعطى صورة مطابقة للواقع .
أعرف شيابا رأى حلما مفزعا
كالكابوس ، وجد فيه نفسه داخل
فرقة متسعة ، جدرانها بيضاء ،
وفي وسطها منضدة مربعة ، عليها

العربة بالقرب منها ، ثم التقطها وفتحها فوجد فيها أوراقا عالية وبعد أسبوعين . دعيت هذه السيدة الى تمضية عطلة الأسبوع في هذه الصحابة . وذهبت ، إذ وجدت الداعي يتظرها بعربة يجرها جوادان شبيهان بالحوادين الذين رأتهما في الحلم ، وذلك لأن سيارته مغطاة ، فلم يسعها إلا أن أقست عليه حلمها ، وطلبت إليه أن يشاركها في البحث عن حافظة النقود السوداء في الموضع الذي رأتهما فيه خلال حلمها . وكان أن وجدنا تلك الحقيبة هناك ، ووجدنا فيها سبعة جنيهات أ



ان موقف الصلم ازاء هذه الاختبارات يشبه موقفه ازاء جميع الطواهر التي توحى بوحود سر حدير بالبحث عنه . فلاند من دراسة هذه الطواهر لاكتشاف ماهيتها ، وما قد يكون هناك من قواعد كلية وأدائها

وأول خطوة في سبيل هذه الدراسة ، أن تقوم بجمع أكبر قدر ممكن من هذه الاختبارات . وقد بلغت زوجتي تجمع هذه الاختبارات منذ سنوات ، حتى بلغ عددها أكثر من أربعة آلاف حالة ، وأخذت تربها وتحللها . وقد ظهر أن لغة الأنا من الرؤيا في أثناء اليقظة تشبه الأحلام التي تتراعى لنا في المنام ! ومن ذلك أن كثيرا معروفا زار احد المعارض يوما ومعه في سيارته زوجان وولداهما . فلما غادروا السيارة أمام باب العرض ، خطر

رجل سمدد وفوقه غطاء ايضى يحيى جميع احراء جسمه ماصدا وجهه . وفي اليوم التالي ، دعى السحاب الى احد المستشفيات ، وهناك ادخل غرفة الجراحة ، فلما به يجد نفس المشهد الذي رآه في الحلم . وكان الرجل الممدد على المنضدة مما له أصيب في حادث !

وهناك شيخ عجوز يدعى « جون وليمسز » ، لم يكن من المعنيين بشئون السباق ، ولم يمارس المرافعة على الجياد طول حياته . ثم حدث في ليلة ٢١ مايو سنة ١٩٢٢ ، أن رأى نفسه في الحلم يستمع لاحد مدبىي الراديو وهو يصف سباق الدربي ، الذي أقيم في اليوم التالي ، وأعلن المذيع أسماء الجياد الأربعة الفائزة في السباق . فلما استيقظ في صباح اليوم التالي ، حدث ثلاثة من معارفه بما كان في حلمه . ثم جرى السباق بعد ظهر ذلك اليوم ، وأدب وصفه ونتيجته بالراديو ، فلم يخرج الامر عما سمعه في الحلم !

وقد سجلت جمعية البحوث الروحية حلمها لسيدة تدعى « جلادير كلارك » رأت فيه أنها توجهت كمادتها الى إحدى الضواحي لتمضية عطلة الأسبوع عند احد معارفها . وقد وجدته في انتظارها كمادته على المحطة ، ولكن في عربة يجرها جوادان ، بدلا من سيارته ، وفي طريقهما الى منزله لحقت حافظة نقود سوداء ملقاة في الطريق ، فاشارت إليها ، وأوقفنا

بيانه فجأة منظر خيالي لحدث سيارة أصيب فيه أحد ولدي صديقيه ، وقد سخر من نفسه لتخيل مثل هذا الحادث الأليم ، ولكنه لم يستطع أن يتناسى المشهد طول الساعات الثلاث التي أمضوها جميعا في تفقد المعرض . وفيما هم خارجون منه ، انطلق أحد الولدين فجأة في مرمى الطريق فصدته سيارة مسرعة .

ويروى أحد رجال الاستعلامات انه رأى في الحلم أن طائرة تحطت في مكان جبلي ، وكان بها ثلاثة شبان فقتل منهم اثنان ، وأصيب الثالث إصابة بالغة ، وكان هذا الأخير نجيا أسمر البشرة ، لبس بدلة ضابط . وفي هذه اللحظة نفسها ، استيقظ من نومه على صوت جرس التليفون . وكان المتكلم صديقا قديما له ، أخيره بأن له ابن أخت يدعى ، بللى ، يعمل ضابطا في الجيش ، وقد سافر بالطائرة في مهمة عسكرية ولكنه لم يعد الموعد المحدد لذلك ، وأمه في قلق شديد عليه . ولما سأل صديقه عن أوصاف ابن أخيه هذا ، تبين أنها مطابقة تماما لأوصاف الضابط الذي رآه في الحلم . وبعد أقل من اسبوع ، وصلت إلى أم السلب رسالة من أحد المستشفيات ، تضمنت أن ابنتها يمالح فيه من أصابته على اثر سقوط الطائرة التي كان يقودها ، وقد نجا هو بأعجوبة ، بينما مات زميله .

وبعد ، غالى أي حد يمكن الاعتماد على هذه الاختبارات ؟ وهل يمكن أن نستخلص منها شيئا ؟

إن نظرة إلى دراسة في ميدان يحصل بهذا القيدان أكبر الصلة - وهو ميدان البحث في توارث المخاطر وقراءة الأفكار - تدل على أن الأحداث التي حصلت من هذا القبيل خلال المئة عام الأخيرة ، لم تنجح في اقناع العلماء بإمكان إدراك مثل هذه الحوادث قبل وقوعها . فاجريت تجارب كثيرة في هذا الشأن في أوروبا وأمريكا ، للتحقق من أن وقوع الحوادث المتبا بها لا تدخل فيه عنصر المصادفة أو تخلاعات المخواس . وقد أثبت التجارب أن بعض الناس يمكنهم أن يتركوا أشهاد - لا تدرك بالحواس الخمس إذا توافرت لهم ظروف معينة .

وكذلك تبين أوتك العلماء انه لا علاقة للوقت أو المسافة بنجاح هذه الاختبارات ، فقد صح ما نأبأ به كثيرون من حوادث في أماكن نائية ، أو قبل زمن طويل من وقوعها ، كما صح تنبؤ لغيرهم بحوادث قريبة الزمان والمكان .

ويرى هؤلاء العلماء الآن أن الأحلام وما إليها مما يصور أحيانا تقع في المستقبل ، تدل على أن هناك جانباً من جوانب النفس الإنسانية لا تفقده حدود المسافات أو الزمن ، وهو جانب روحي غير مادي .

[من مجلة « نرى بودز »]



قلم جيمس ا. ميتشيز

أي بلاد أخرى - لأنها تستمتع بالحرية والاستقلال منذ القدم ، تحكم نفسها بنفسها ، دون حاجة الى تدخل لجنين ، والمسؤولون فيها يعايدون في كل مناسبة بانهم أعداء الشيوعية وبأنهم سيقاومون حتى الموت أية محاولة لحد بلادهم من الدول الشيوعية المجاورة لها

وفي سيام - أكثر البلاد الآسيوية - أهل ضخمة ، من بينها نهر يعرف باسم « مينام شايفرايا » - أي ام المياه المقدسة - وهو يشرق حاضتها « بنجكوك » وبعد من أجل انهيار العالم - بصفتها الهادئة وما يتهدى فوقها من سفن وزوارق تحمل الناس والأرض - ومن حصار الفلب المجنول التي تنقل لمار جوز الهند :

يعرف العالم بلاد « تاي لاند » باسم « سيام » ، وهي تمارس مظهرها الطبيعية الرائعة ، كما ان سكانها يعدون أجمل البشر . وفي قاداتها من انواع الحيوان والطير ما يكمل هذه حقائق الحيوان في العالم . ونسب انفردت من دون البلاد الآسيوية بل عدد سكانها أقل كثيرا من الفصل الطبيعي . وما زالت ملايين من القنادين في أرضها قابلة للاستصلاح والاستغلال ، ولكنها تركت بورا لعدم الحاجة اليها ، بينما تشكو بلاد في العالم قلة المواد الصالية ، نفيس هذه المواد في سيام من حاجة أهلها ولا سيما الأرض ، فتصغر مقادير كبيرة منه الى البلاد المجاورة لها وقد أطلق عليها اسم « تاي لاند »

وختم ذلك العياد السيامي
حدثه معربا عن أسفه لأن السائحين
لا يعرفون من جمال بلاده سوى
جمال الرافعات والمعايد المزخرفة

ومن أعجب الحيوانات في سيام
نوع من القردة ، يدربه الأهالي على
قطع ثمار جور الهند ، فترى الي
جوار الشجرة قردا ترتطمها سلسلة
طويلة ، فينسلق القرد التسلسلة
ويقطع ما نضج من ثمارها ويعود
به الي أسطها لمررة لمررة حيث لعبا
بعد ذلك وتنقل الي الاسواق

ويبلغ متوسط ما يقطفه القرد
المدرّب نحو ستمائة لمررة في اليوم .
وهو بذلك ينتج أكثر مما ينتجه
حامل دودة الدكنوراه !

ان أكثر أهالي سيام من أصل
صيني ، وهم لذلك صغار الأجسام .
خفاف الحركة ، وهم لا يكرهون أحدا ،
ولا يحاولون الاستلاء كغيرهم ممن

نفلا من الكتل الهائلة من الأخشاب
التي تبلى طافية على سطح
النهر ، وما يحف بشاطئيه من
المزارع والبساتين

وما يزال جانب كبير من بلاد
سيام تحتله الأحراش والعلات .
حدثني عياد في الصين من عمره
ولد في هذه الغابات وقضى حياته
فيها ، قال : « ان غابات الشمال
الضخمة الجميلة تزخر بأشجار
الأخشاب الثمينة التي يرجع نافعها
الي آلاف السنين ، وهناك سهول

ضخمة تزخر بقطعان الأنفال . وعلى
مسافة غير بعيدة منها ، ترى أسراب
من القردة ، كما ترى الوف من
التماسيح مجتمعمة معا قرب الشاطئ
وهذا منا أنواع الفزلان التي يريد
حجم بعضها على حجم الجياد ، وهذا
الريان الثرية المصراة التي تنظم
لصيدا أدوع الرحلات »



خريطة تبين مواقع سيام في آسيا

عاشوا مرارة الاستعمار الاجنبي ، وما
يشعنه من عقد النقص . وقد عرف
تساؤهم في جميع البلاد الاسيوية
بروعة الفتنه والجمال ، كما انهم لم
يعرفوا المحاب ، ويتساوون في الحقوق
والواجبات مع الرجال

ويعمل نحو ٨٥ ٪ من السياميين
في الزراعة ، ومع ذلك لا يزيد عدد
الاميين فيهم على ٢٠ ٪ . وفي كل
قرية هناك معبد بوذي ، يطوف
رهبانه صباح كل يوم بيوتها للحصول
على طعام يومهم ، وهم يرتدون ثيابا
فضفاضة راحية الالوان !

وتقضى التقاليد الدينية في سيام
بان يقضى كل فرد من اهلها لثلاثة
اشهر من حياته راحا ، فيغطم ملافته
بالتسلية ، ويقطع الصلاة والصوم
والدراسة والتأمل الروحي ، ثم يعود
بعد ذلك الى حياته العادية الاولى

والمعروف ان الديانة البوذية تنقسم
الى السلام ، ولذلك اذا سئل احد
الاهلين في سيام عن التصبغ التي
تكتسب الرجل احترامها وتقديرا بها
الآخرين ، فانه يذكر صفتين الاولى
انه لا يخاصم ولا يستدعي على احد .
والثانية انه لا يشرب الخمر قط

وتعد « بنجكول » عاصمة سيام
المدة الوحيدة الكبيرة بها ، وفيها
بحر مليون سمة ، وتحتلها قنوات
كثيرة تقوم مقام الشوارع ، وينقل
الناس فيها بالزوارق البخارية او
الشراعية . هذه المدة راحرة
بالعابث ، ففيها اكثر من ثلاثمائة
معبد بعد كل منها تحفة معمارية
رائعة ، الا غطي سقفه بطبقة رقيقة
من الذهب المطعم باحجار ملونة

تنبعث منها أضواء جميلة عندما
تعكس اشعة الشمس

ومن عادة الاهلين في « بنجكول »
ان ينهضوا من نومهم مبكرين ،
للاستحمام حمامات في القنوات
القريبة من منازلهم . ولا يحلف من
ذلك حتى الصغار من الرجال والنساء
ثم يتجهون بعد ذلك الى مغار اعمالهم
وظلت سيام حتى سنة ١٩٣٢

يحكمها ملك في يده جميع السلطات
وكانت شخصيته تحاط بهالة من
القداسة بحيث لم يكن يسمح لاحد
بان يلتمسه هو او احد افراد أسرته .
وحدث ان سقطت زوجته آخر ملوك
سيام في إحدى القنوات ، وكان ممكنا
انقاذها من الغرق ، ولكن احدا لم
يعرف على ان يلتمسها !

وفي عام ١٩٣٢ قامت ثورة من
لعيف من النصار الدس تلقوا علومهم
في الخارج ، وكان ثوروا يضاء لم
سلك فيها بقطعة دم . وارغم الملك
على قبول حكمه دستورية ، ثم
عند النصار خلال السنوات
الضخيرة الاحيرة خمس مرات ،
ولم يرب هذه الحكم عشرين مرة .
وفي يونيو سنة ١٩٥١ ، حدث انقلاب
راح ضحيته بعض المديين

ومهما يكن من امر ، فان هذه
الانقلابات لم تكن تعنى سوى سكان
العاصمة ، اما اهل القرى فيكرسون
كل تفكيرهم في اعمالهم ، ولا يكادون
يعرفون شيئا عن الهيئة الحاكمة ،
مادامت الضرائب المطلوبة منهم
تناسبة مع ايرادهم

[عن مجلة « ديزر » دايست]



كوكب الأرض

هل هو الوحيد العامر بالأحياء؟

بقلم الدكتور نورمان بريل

الأستاذ بهلما ماكيل

الريخ ، أو غيرهما من الكواكب ولو أننا فرضنا جدلاً أنه ليس لنا أن نحصل على وسيلة تنقلنا إلى أحد تلك الكواكب ، لكن من الحكمة ألا نجسم أنفسنا هناك رحلة كهذه ذلك لأننا لو درسنا الظروف التي نشأت فيها الحياة على الأرض ، لم نتمكن طبعاً الظروف اللازمة للحياة في الكواكب الأخرى ، لتبين لنا ألا وجود للحياة هناك ، لانعدام مقومات الحياة على سطحها ، أن الماء مثلاً - عنصر أساسي لكل حي ، بل إن من الماء كل شيء حي ، يستوي في ذلك الأميبا الدقيقة التي لا نرى بالعين المجردة ، وأصغر الكائنات الحية . ومن هنا نستطيع أن نقطع بأنه لا يمكن أن توجد كائنات حية في حالة نشطة حيث لا يوجد ماء أصلاً ، أو حيث يوجد في ظروف حوية تجعله دائماً في حالة تجمد أو غليان ويتضح مما تقدم ، أن الغلب الكواكب في مجموعتنا الشمسية لا يمكن أن تكون عامرة بكائنات حية

كثرت الاحاديث عن استبعاد بعض أبناء كوكبنا الأرض للقبيل برحلات إلى الكواكب الأخرى ، ومن الأطباق الطائرة التي قد تكون طلائع لرحلات يقوم بها إلى الأرض بعض سكان تلك الكواكب . وحتى عهد غير بعيد ، كان المحايين والمحدثون وحدهم هم الذين يشكون في أن الأرض مركز الكون ، وأن الشمس والنجوم تدور حولها . ثم صدر من الخفايا المقطوع بسببها الإلزام الكرة الأرضية التي تعيش عليها ليست إلا كوكباً من مجموعة كواكب صغيرة تدور حول الشمس ، وأن لجة مسافات شاسعة جدا بين هذه المجموعة وبين أقرب النجوم إليها . وعندئذ أن ما يقال من وجود حياة في بعض هذه الكواكب ، ومن اتجاه بعض الأحياء فيها إلى زيارة كوكبنا الأرض ، ليس أكثر من لماتى وأحلام . ولا يقل عن ذلك إيماناً في الخيال ما يقال من إمكان قيام أحفادنا من سكان الأرض برحلة إلى القمر ، أو إلى

نشطة ، فكوكب عطارد - مثلا - قريب جدا من الشمس ، وجانب منه بظل مواجها لها دائما . وهذا في حين ان هناك كواكب اخرى بعيدة جدا عن الشمس ، مثل نبتون ، وبورانوس ، وزحل ، والمشتري . ولا يمكن ان تزيد درجة الحرارة في اقربها من الشمس على ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر !

اما القمر ، فاستبعاد فكر قمراته بالمخلوقات لا يحتاج الى تفكير ، ذلك لانه حفيف الوزن ، يحيط به فراغ كبير حال من الهواء . وعلى هذا لا يمكن ان يكون فيه ماء ولا احياء . واما كوكب الزهرة ، فهو توأم الارض ، وفي مثل حجمها ، ولا تزيد المسافة بينه وبين الشمس في اقرب اوضاعه منها على ٢٦ مليون ميل . وبحر لا نستطيع ان نرى سطحه حيننا خلال التلسكوب لان طمعه سمكة من السحب تحجبه ، ثم هو الى ذلك يعكس من ضوء الشمس اكثر مما ينعكسه سطح مار حال من الهولممل سطح القمر أو عطارد . وفي وجود تلك الطبقة الجوية فوقه ما يدل على ان هناك قوة حاذية وضغطا جويًا شبيها بالضغط الذي تمودناه . ولكن السحب المحيطة بنا ليست سوى بخار ماء متجمع ، ونحن ننفس الهواء بسبب الاكسيجين الذي يحتوى عليه فهو من ضرورات الحياة في حين ان الطبقة المحيطة بذلك الكوكب لا يوجد ما يدل على احتوائها بعلماء الماء أو الاكسيجين الضروريين للأحياء ، فهو إذن صحراء قاحلة ،

اد لو كانت فيه محيطات او بحيرات او انهار لتبخرت كميات من مياهها بتأثير الحرارة وظهرت آثارها فوقها ولا بد ان التيارات الهوائية هناك اشد كثيرا من مثيلاتها على سطح الارض . وهي لذلك تحمل مقادير كبيرة من الاكبرية الى ارتفاعات شاهقة بقى كوكب المريخ . . وهو أيضا تحيط به طبقة جوية ، ونستطيع ان نلاحظ بالتطلع اليه خلال التلسكوب من حين لآخر ، حدوث تغيرات جوية موسمية فيه ، فحينما يكون الجو صافيا ، نراه جميلا ، وببدو فيه مناطق لونها يرتفالي داكن . ومنذ عام ١٦٦١ حينما كانت التلسكوبات في مراحلها الاولى - اكتشف ان قطبي المريخ تغطيهما طبقة بيضاء مثل القطبين عندنا تماما ، فالفهم بين المريخ وبين الارض من الناحية الشكلية كبير جدا

وببدو احيانا على سطح هذا الكوكب مساحات طويلة ذات لون داكن . كان يظن انها بحار تخترق ارضا جافة ، وقال عنها احد علماء الفلك الايطاليين في اواخر القرن التاسع عشر انها قنوات صناعية ، لانها تظهر احيانا وتختفي احيانا اخرى ، ويعلم ان تكون من صنع مخلوقات مفكرة ، لكي تنقل الماء المستخلص من انصهار الثلوج عند القطبين الى الاراضي الجافة بقصد ربيها واستغلالها في الزراعة

على انه ثبت علميا بعد ذلك ان الطبقة الجوية التي تملأ سطح هذا الكوكب رقيقة جدا ، بحيث لا تزيد

طول القامة يهدد للنجاح

فقد إحدى شركات التأمين الأمريكية بمراسة واسعة النطاق لمرفة العلاقة بين طول طلة المرء ومدى نجاحه في الحياة العملية ، وقد أخذت من قيمة بوليصة التأمين المؤمن بها قليلاً لنجاح الشخص وزيادة دخله ، فاتفق أن هناك علاقة كبيرة بين طول القامة وزيادة الدخل ، باستثناء حالات : ١ -

وقد دراسة أخرى لا تترن أن الأشخاص من أصحاب القلن ، ظهر أن أكثر مدبري المؤسسات وعمداء الجامعات ومن إليهم من يتناولون وظائف رئيسية ، أطول طلة من يتناولون وظائف أسرى . ومع أنه لم يتم دليل على أن طولاً طلة أكثر ذكاء ، فوسط أنهم **يقتلون على قسار القامة دائماً عند الالتحاق بالوظائف** ، ويؤخذ من الإحصاءات التي أجريت في مكاتب قشيمر الساطين بأمريكا - ولا سيما خلال الأربعين الاقتصادية - أن أخصر الشان هناك أول من يسلطون أسماءهم بهذه المكاتب !

وهم أسد علماء النفس الأنجليز بدراسة متتابعة بين كبار الناجحين في الحياة العملية والباطلة ، فبين أن ٤٣ ٪ منهم طولاً طلة ، و ٤٦ ٪ متوسطو الطلة ، كما بين أن متوسط طول الطلة بين أفراد العينة الصغيرة أقل منه بين أفراد الطلة المتوسمة وما فوقها !

[عن مجلة « ناس وبلاد »]

على الطبقة التي تعمل أعلى نقطة في جبل « أفريست » ، كما ثبت أن نسبة الأكسجين فيها قليلة جداً لا يمكن أن يعيش فيها إنسان أو حيوان ، وإن المساحات المرتفعة الدائمة التي تظهر هناك ما هي إلا صحارى شبيهة بصحارى أرمينيا ، نمو فوقها بعض المواسم أنواع من النباتات أشبه بالطحليات التي تنمو عندنا فوق الصخور ، فتكسب لوناً أخضر ثم يصير لونها برتقالياً بعد جفافها . ومن هنا ، يتضح أن الأرض - في مجموعتنا الشمسية على الأقل - هي الكوكب الوحيد العاصر بالاحياء !



إن نظرة فاحصة ، نرى أن كل فرد على سطح الأرض ، له تكوينه الخاص ، كما أنه يفرود سراحته واتجاهاته الفكرية والعاطفية . وعلى هذا القياس ، يمكن أن نقول أنه قد تكون ملايين النجوم أشبه إلى حد كبير شمسنا ، ولكنها لا يمكن أن تكون مثلها تماماً من حيث الحجم والقوة ، وقد تكون هناك ملايين الكواكب التي تدور حول هبسته الشمس ، ولكن كوكباً منها أن يدور حول نفسه وحول هذه الشمس يمثل السرعة ، ومثل الأوضاع التي تدور بها الأرض ، ولذلك لن تتوالى في واحد منها مثل الظروف والمناخ التي تعيش فيها كانت حية شبيهة بنا أو بما نعرفه من حيوانات ونباتات

[عن مجلة « ناس وبلاد »]



مسئطر العمير داخل حجرة لبت فوق أبراج بها ١٩ قطعة من الكوابل للتحقق من نتائج التجارب التي أجراها على أجسامها

حرب على الإشعاعات الذرية

جهود العلماء للوقاية من أضرارها

خشية أن تستعمل هذه القنابل المسمومة ، المهلكة في حرب بين العسكريين المنشغلين ، وراحوا يبحثون عن الطرق الكفيلة بمقاومة أشعاعاتها القاتلة

وفي أمريكا وحدها الآن ٢٤٠ معهداً للبحوث يعني المشعرون عليها بدراسة هذه الإشعاعات ، ويواصلون التجارب على الحيوانات التي يقارب حجمها حجم الإنسان ، لتحديد الآثار التي تنجم من التعرض للإشعاعات الذرية ، والبحث عن

جاءت العلم طويلاً حتى انتصر على كثير من الأخطار والأضرار التي كانت تهدد صحة الكثيرين والكثيرات من أفراد الجنس البشري وهو الآن يقوم بجهد أكبر وأكثر مسئوليات وبعثات ، لأن الأخطار التي يكالها في هذه المرة تهدد العالم كله بالغناء والدمار !

لقد أصبحت القنابل الذرية والإيدروجينية حقيقة واقعة ، ولم تعد صناعتها سرا ، فكل من طبعها أن يساور العلماء أشد القلق ،



أحد الكلاب المدمنة التي تجري عليها التجارب في إحدى الجامعات أنها تظن بمبدأ شحنة من حين لآخر ، ثم تراقب مراقبة دقيقة لمعرفة آثار هذه الطاقة في أجسامها



يواصل أحد العلماء بجامعة كاليفورنيا إلى غمار جديد ظهر أنه يربط مقاومة الحيوانات للإشعاعات وهو يرى في الصورة ، وهو يرى فعرا لتقدير الجرعة المناسبة

ذرية طبيعية ، ورغم ضآلة المقدار الموجود من هذه الإشعاعات ... وفي ذلك ما يوحي بأن الخطر سيكون كبيرا على ذرية من يتعرضون للإشعاعات الذرية الصناعية

وقد قامت مجلة « لايف » بجولة في معاهد البحوث الأمريكية المعنية بهذه الدراسات ، وعلى هذه الصفحات تقدم بعض الصور التي سجلتها هناك

الحيوانات من آثار الإشعاعات الذرية حين تتعرض لها ، وذلك بمسببات الطحال في جسم كل منها بدرع خاصة من الرصاص

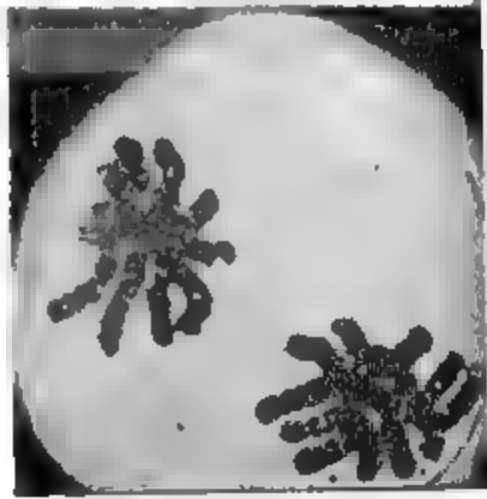
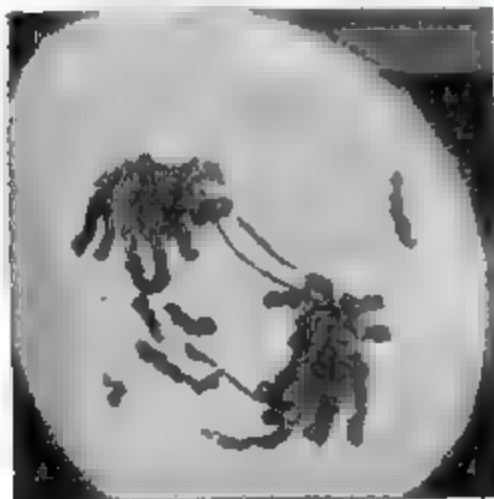
ويقوم لفيف من علماء الوراثة بدراسة آثار هذه الإشعاعات في ذرية من يتعرضون لها ، وقد تبين أن كثيرا من التشوهات الوراثية في الكائنات الحية ترجع إلى ما يوجد على سطح الأرض من إشعاعات



في أحد مراكز البحوث القرية يواظبون هؤلاء بدأ أحد عملها وهو يقدم يديه
المتوسعتين في الفخار الواسع، فلهذا يحتوى على يود مشع لمجموعة من الطراف.
ويطعم الأشخاص هذه الاشياء كل اسبوع ليحدثوا بسبب اليود التي
تترسب في غددها الغرقية وكيف اثرت فيها وما تبع ذلك من تغيرات فيسيولوجية



ان القدر الضئيل من الاشعاعات القوية الطبيعية الموجودة على سطح الارض ،
يرجع اليه الكثير من التشوهات الخلوية في الاحياء ، وذلك لانه يتركز
في الخلايا المستهدفة بالجسم ، كما يغير التركيب الكيميائي للخلايا التي
تعمل الكثير من الصفات الوراثية . وهذه التغيرات قد لا تظهر لمدة اجيال .
ولكن المورثات خليج ، اذاعها سليمة ولا يرى اثرها الا في ابرعك الاشعاعات القوية





وعرفت لأصحابها مكافآت مالية .
ويقدر مجموع ما وفره عليها تطبيق
هذه الاقتراحات بنحو ١٥ مليون
جنيه !

« كان من عادة الصينيين في
المهود الماضية إذا سئل أحدهم :
« كيف حالك اليوم ؟ » أن يرد
قائلاً : « أتى أحاول أن أصلح جانباً
من ميوبى الكثيرة » ولكننى حتى
الآن لم أومئ إلى ذلك ! » ويرى

بعض الإخصائيين الاجتماعيين أن
هذه العادة الصينية القديمة ، من
أحسن الوسائل لتيسر التعامل بين
الناس ، لأنها توحى للسائل والمسؤل
بفضيلة التواضع ، وترجيح التواضع
الخلقية على الصخبة !

« تستخدم آلات تسجيل الصوت
الآن في أغراض مختلفة لا يخلو
بعضها من طرافة . وقد استخدمها
أحد الأمريكيين في تسجيل أهازيج
زوجته و « مكافأتها » له بفسير
ميرور ، واستشهد بها أمام المحكمة
فأخذت بها وقضت له بالطلاق منها
كما استخدمها شاب خجول في إبلاغ
الفتاة التي أحبها رغبته في خطبتها ،

« سئل العالم الكبير « ألبرت
آينشتاين » - قبل وفاته أخيراً -
عن العمل الذي يختاره لنفسه لو
أتيح له أن يعود إلى مرحلة الشباب
فأجاب بقوله : « لو تحقق ذلك ،
ما حاولت أن أصبح عالماً أو باحثاً أو
معلماً . بل ألوت أن أكون مائماً
متجولاً ، حتى أتم بما تومره
الظروف الساعة المنحولين من الحرية
والاستقلال ! »

« نابت أكثر الإسماعيليات في بلاد
الترب على تشجيع العاملين فيها ،
ليوافوها بالاقتراحات التي يمكن
الإفادة منها . ويقدر مجموع
ما دفعته المؤسسات الأمريكية
وحدها خلال العام الماضي مكافأة على
اقتراحات موظفيها بحوالى ثلاثة
ملايين من الجنيهات ، ولكن تنفذ
هذه الاقتراحات وفر عليها أكثر
من سبعة ملايين من الجنيهات ! .
وقد بدأت الحكومة الأمريكية تأخذ
بهذا النظام منذ حوالى خمس سنوات
وسلمت من موظفيها في سنة
١٩٥٢ ما يقرب من مائتى ألف
اقتراح ، وافقت على أكثر من ثلثها

ولذلك لا يتقضى شهر على الكتب
المناسك بالمفردة حتى تتفسر
عاداته ويصبح مطيحا مهذبا ! *

* راد لأول مرة في العام الماضي
عدد المسافرين بالطائرة عبر محيطات
العالم على عدد المسافرين بالواحد
وتنصر الطائرات هذه المحيطات الآن
تعمل طائرة كل نصف ساعة ، وقد
أقلت هذه الطائرات في العام الماضي
نحو ٤٤ مليون مسافر

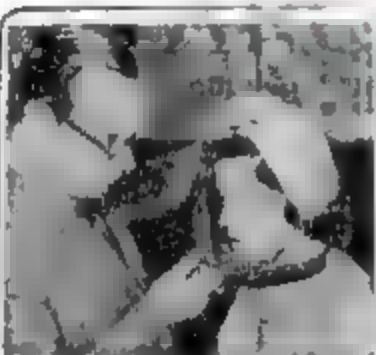
* تقوم إحدى المدارس الداخلية
المختلطة في بلاد الغرب بتدريب طلبتها
على الحياة الزوجية ، بأن تسمح
لكل تلميذ بها أن يختار « زوجة »
لم يطلب منه أن يؤدي عملا خارجيا
في وقت فراغه ، ويسلم أجره عنه
إلى « زوجته » المختارة . كما
يسلمها إدارة المدرسة مبلغا آخر ،
كي تقوم بشراء ما يلزم لهما من طعام
وأعداده ، وتلزمها على تدبير شؤون

أد أرسل إليها شريطا سجل فيه
رغبته هذه ، علما سمعته ردت عليه
بالموافقة ! .. وعرض في الأسواق
الآن شرائط مسجلة لأحداث تعالج
مشكلات الشباب الجنسية وما إليها
من المسائل التي يفتقر إليها
والأمهات من مصارحة أبنائهم
وبشأنهم بها ، أو يجهلون أجوبتها
الصحيحة ! .. وكذلك سجلت
أحدى الشركات جميع فصول التوراة
على مجموعة من الشرائط تعرضها
للبيع بثمانية جنيهات !

* أعلن عالمان إيطاليان من كبار
الاخصائيين في أمراض الخنجر ،
أنهما بعد بحوث استغرقت نحو
عشرين عاما ، تحققا من أن استئصال
اللوزتين من أجسام الأطفال الذكور ،
يؤثر في رجولتهم ، ويقتل من
شجاعتهم وميلهم إلى الهجوم
والكفاح . وهما يؤكدان أن سر بروز
الإنجليز وفشلهم في الحرب ، أن ٦٠ ٪
منهم استئصلت لهم اللوزتان !

* يؤخذ من تقرير وزارة العمل
الأمريكية أن الأبرار الأسبوعي
الساكن للعامل الأمريكي بلغ في العام
الماضي ما يوازي ٢٤ جنيها مصريا
للعامل الذي يعمل ثلاثة أفراد ،
و ٢٢ جنيها للعامل الأزب !

* أنشأت أخيرا إحدى البعثات
في إنجلترا مدرسة لتهديب الكلاب
المشاكسة وتدريبها على قواعد
« الإتيكيت » . وقد كتبت في ذلك
تقول : « لنجد أن نجد كلابا مشاكسة
بفطرتها ، وإنما يرجع ذلك إلى عدم
تهديبها وتدريبها تفويها صحيحا .



* فيلم « كلى يستخدمه الرجال في
المصور الأوسط في بعض البلدان
الإنجليزية ، لوفد زوجاتهم
« اثرتات » من الكلام في بعض الأفلام !

«زوجها» بأشرف بعض الإحصائيين والإحصائيات !

« كتب أحد كبار العلماء يقول : « أعتقد أن أكثر قدر في العالم من معدن اليورانيوم يوجد في جنوب أفريقيا ، ولي بعض خبراء علماء حتى تنتشر هناك محطات ذرية لتوليد مقادير هائلة من الكهرباء ، فتجلب كثيرا من بلدان المنطقة إلى بلاد صناعية من الدرجة الأولى . وذلك لأن الطن الواحد من اليورانيوم ينتج من الكهرباء ما يفرم لتوليدده نحو مئتين ألف طن من الفحم !

« كنت إحدى الأمهات التي انتهت قبيل زواجها تقول : « إن أكثر خطيئة يمكن أن تقع فيها المرأة المصرية هي أن تركز تفكيرها في تصحيح القيوب الطبيعية التي يتصف بها زوجها أو معارفها . ذلك لأن معادن الطبيعة الشريفة ، مثلها كمثل التحف بالمعدنية أو الخزفية الثمينة ، قد يوجد أحدها صدع ، أو تمتزج بها مادة مريبة معها لا تمكن إزالتها . ومع ذلك تبقى حافظة قيمتها ونفاسها »

« تستخدم السلطات الألمانية الآن جميع الأرباح والضرائب التي تجبيها من مراهنات سباق الخيل ومحال الخمور والقمار في إنشاء نواد رياضية تتواجر فيها جميع ألوان التسلية التي تلائم مختلف الأمزجة . ويعتقد المسؤولون أن هذه التواجد سوف تجتلب إليها رواد ميادين سباق الخيل ومحال الخمور

والقمار تدريجا ، وبذلك تكسده سوق هذه وتطلق أبوابها من تلقاء نفسها !

« يقول أحد علماء النفس : « إن استعمال الحبر الأحمر في الكتابة يدل على رغبة المرء الدفينة في لغت الانظر . واستعمال « الضوء الأحمر » للأنذار والتحذير ، فاللون الأحمر في الأساطير والمقائد الشائعة يمثل العاطفة المتقدة ، والشران والدم والنيطان والقوة . وقد حلت نفسية بعض المؤلفين بالكتابة به - وهم لحسن الحظ قليلون - فتبين أنهم جميعا يشكون من اضطرابات أو عقد نفسية تعجزهم إلى حب الظهور والتعالي والاستعداد للهجوم وحب الانتقام ! »

« كتب أحد النقاد الفرنسيين يقول : « قد ساد بين الناس في هذا العصر نوع جديد عجيب من التعاون ، يقوم على أساس منكر ، هو أن يقول كل منهم للآخر : « هيا نتعاون معا ، يا بلدي ، نعطيني ساعتك ، وأنا أقول لك كم الوقت ، كلما احتجت إلى معرفته ! »

« في مدينة سان فرانسيسكو جمعية يبلغ عدد أعضائها أكثر من ١٥٠ ، وكلهم من أصحاب العيون السليمة الذين يرغبون في التبرع بها بعد وفاتهم ، لكي ينفع بها في ترقية القرنيات المحتاجين إلى ذلك

« يروي أحد المؤرخين الانجليز أن رجال الطبقة الأرستقراطية بانجلترا كانوا في بعض المهورود



ساعة اترية في حيث حجمة + انها حبة
في الملك الماوى ، كل حبها لحيد
« المتصوفين » المصريين ، كي يذكره مار تيل
ساعة يمر نغمه من مصره الصوم الكوب

بل ستخطو باستمرار الى الامام
نحو هدف عظيم . وانه ليل في ان
اسر معك في هذا الطريق أكثر مما
يلد لي ان اشراكك في الاستمتاع
بلوغ ذلك الهدف !

« كتب أحد الساسة الفرنسيين
يقول : « كما انه من الطبيعي ان
يعقد مليونير على عشيقته له من
راقصات الباليه مالا كثيرا . فانه
طبيعي كذلك ان يفتقد امريكا على
فرنسا من امانتها المالية . ولكن
الذي ارحوه ان يطل العاشق مفتونا
بعشيقته وقتنا طويلا ! »

« تستهلك الولايات المتحدة من
« النشوق » ما يبلغ رنته نحو ١٠
مليون رطل سنويا . وقد أصبحت
المصانع والمؤسسات الكبيرة -
وخاصة مصانع التبج - تسمح
لعمال باستعماله اثناء العمل ، بعد
ان تمنح ان حرمان المصنعين عليه
منه ، يقلل انتاجهم !

الماضية يضحون في اذانهم اقراطا
ذهبية وماسية ، للزينة والتدليل
على طمو الكفاة وشرف المهند !

« سئل أحد كبار رجال الاعمال
عن سر نجاحه . فقال : « اتنى
ادين بنجاحي لطموحى ، وادين
بطموحى لرسالة نفعيتها في مشمل
حياتي من العناء التى بادلتنى الحب
اذ قالت فيها . « اتنى احبك لما انت
عليه الآن ، ولكنى احبك اكثر لما
ستكون عليه . وانا لا احبك لظرولك
الحاضرة مثلما احبك لملك العيا .

ولهذا ادعو الله ان يجعل اماتيك
واهدافك بعيدة جدا ، أكثر مما
أدعوه ان يحقق هذه الامانى . ان
الزهرة القانفسية هي الزهرة التى
توشك ان تتساقط أوراقها .

واجل وردة في الحديقة ثم تكن سوى
برعم ينبض بالامانى لكى ينمو ويكبر
ويضدو جميلا ، فنما وأصبح فائقا .
انك لن تكون كما انت الآن دائما .

حللوا من العبارات الخادعة التي تؤدي الى نتائج خاطئة ...

صح أفكارك

ولا تخدع بالخرافات والأوهام

بقلم ستيفارت تشيز

البلاد العاقلة أو الحارة ، فاستنتجوا
- قياسا على منطق الديك - أن هواء
البل هو سبب الإصابة بالملاريا .
وعلى ذلك الأساس ، اتخذت
الاجراءات لمنع الهواء من أماكن النوم
تعدا إلى الإصابة بالملاريا وغيرها من
الأمراض . وكان ممكنا
أن تظل الوقاية من الملاريا مقصورة
على هذه الاجراءات ، فبقي وبقوا
يعتقدون أن الملاريا لا يمكن تجنبها
إلا بملاحة . ولكن الله لطف بهم فقام
عالم يدعى «ولتر ريد» وأخذ يجري
بحوثا دقيقة أثبتت أن الملاريا تسببها
طفيلي «بوغسمة الانوفيليس»
والأصلة بينها وبين هواء الليل إلا أن
هذه الموصلة تؤثر عادة لدغ الانسان
في الظلام !

وكثيرة هي الخرافات والأوهام
النسائية ، التي ترجع الى منطق
شبيه بمنطق الديك . فقد يرى
أحدنا قطة سوداء لا يمرها ابتهاج
ثم يحدث أن يفقد حافظته تقوده
- مثلا - بعد ساعات ، فلذا يميزو

واحدى المسرحيات القوية مشهد
طريف صصور فيه مؤلفها الاديب
الساخر مدى سيطرة الوهم والخيال
على عقول بعض الناس ، حتى أن
كثيرا من الخرافات والأوهام الباطلة
ترسخ في عقولهم على أنها حقائق
يؤمنون بها كل الإيمان . وضرب
المؤلف لذلك مثلا ، صباح الديك قيل
المصر ، واقتناعه بأمر صباحه فجاء
هو الذي يمسح شروق الشمس ،
بدليل أنها تشرق دائما في الصباح
ذلك الصباح !

والواقع أننا كثيرا ما نأخذ في
شئون حياتنا بأدلة وقرائن لا تقبل
زيفا أو زحفا من ذلك الدليل الذي
أقنع الديك بصحة نظريته العاطنة
الوهمية ، فوباء الملاريا - مثلا -
ظل قرونا عدة مجهول السبب ، ثم
أعلن بعض العلماء أنهم وقعوا على
هذا السبب المجهول ، واقتنعوا
بصحته كل الاقتناع ، وكان كل
دليلهم أنهم لاحظوا كثرة المصابين
بهذا الوباء ممن يخرجون ليلا في

البشر من أحداث ، لا يزال كثير من الناس يعتقدون صحة تلك التنبؤات والتكهنات !

وقد يظن أكثر الناس أن الإحصاءات والأرقام لا صلة لها بمطلق الديك الحادع ، ولكن الواقع عكس ذلك .

لهذا - مثلا - إحصاءات تدل على أن طبقة الجامعات الذين يدرسون الجأبر يزيد متوسط رسوبهم في الامتحان على متوسط رسوب الطلبة الآخرين . وقد اتحد أعضاء التدخين هذه الإحصاءات حجة على أنه يقل الرغبة للفراسة ، في حين أنه يمكن تفسير هذا الإحصاء بأن التاجر في الفراسة وصعوبة تمثيل ما يلقي على الطلبة من دروس . بدعمهم ، إلى ادماج التدخين ، كما يمكن تفسيره بأن الطلبة المدخنين تطب أن يكونوا من مهبي الاختلاط بالناس والانماج في المجتمعات وفي ذلك كما يطمحهم من الفراسة !

وكما رقد عدد السكان ونسبة الإنتاج في دولة من الدول ، ارتفعت الأرقام المنصلة بكل مرقع من المرافق فزيد مثلا - عدد طلبة الجامعة وعدد فزلاء الامراض العقلية ، وعدد الإصابات بامراض القلب ، كما يزيد إنتاج الإنسان الصناعية ، وما إلى ذلك . وأصبح منطق الديك يستلزون هذا الارتفاع على طريقتهم الغامضة . فيتوهم بعضهم أن التعليم الجامعي يسبب اختلال القوى العقلية وذلك على أساس ملاحظتهم زيادة

فقدما إلى مشاهدة تلك القطعة ، ثم لا يمشي وقت طويل على اقتناعه نفسه بهذا السبب التافه حتى يتصل في ذهنه فيؤمن بصحته ، وعلى هذا سرعان ما يلجأ إليه كلما صادفه حادث مشؤوم

وما يقل في التشؤوم من رؤية القطعة السوداء ، يقل مثله في التشؤوم من المروء تحت سلم ، ومن لقاء شخص بعينه ، ومن ساعة معينة أو موضع معين ، وما إلى ذلك مما يمزو إليه بعض الناس ما يلقونه من متاعب ومشكلات !

ومن العقائد المضحكة ما يؤمن به أهالي بعض الجزر في جنوب المحيط الهادي من أن القمل يعط الرء في صحة جيدة . وهم ينون هذه العقيدة على ما يتساهدونه من أن كثيرين من الأصحاء يصرح القمل في أجسامهم ، بينما تطو أجسام المرضى منه . وفانكم أيا غلب المرض في مثل بلادهم الخلة بقلب أن يصلوا بالحمى فترفع درجة الحرارة فاجسامهم ويضط القمل إلى تركها لأن الحرارة المرتفعة لا تلائم !

وعلى أساس منطق الديك ، يبنى الفلكيون أكثر تنبؤاتهم وتكهناتهم بوقوع حوادث معينة نتيجة تؤمنهم نجوما معينة تتحرك في اتجاه من الاتجاهات . وقد تكون هناك حوادث مماثلة للحوادث المتنا بها وتستعقب حركات للكيسة كهذه . ومع أن الاختبارات والبحوث العلمية لم تثبت وجود أية علاقة بين التحوم وما يقع

نزلاء المصححات العقلية في الوقت الذي زاد فيه عدد طلبة الجامعات !

ولو ان أساس هذا الاستنتاج كان صحيحا ، لصح ان نستنتج ارتفاع اجور « الخانوية » من ارتفاع أسعار الويسكي في الوقت نفسه !

ان « منطق الديك » يمكن ان يتجسم في صور ثلاث :

١ - ان نرى شيئا يحدث عقب حدوث شيء آخر ، فننتوهم ان الحادث الاول سبب الثاني ، في حين انه لم يسببه ولا علاقة له به

٢ - قد تكون هناك علاقة بين الحادث الاول والحادث الثاني ولكنها علاقة ضعيفة ، فالحادث الاول كان عنصرا من عناصر متعددة عملت معا على تمهيد الطريق للحادث الثاني

٣ - قد يتفق الاتجاهان في ميفاتين مختلفتين ، ولكننا لا نستطيع ان نحدد ايهما السبب وايهما النتيجة ، بل ان هملنا ثالثا قد يكون وحده سبب الاتجاهين ، مثل عامل التضخم الذي يرفع أسعار الويسكي واجور « الخانوية » في وقت واحد

لذلك يجب على كل منا قبل ان يقرر سبب أي شيء ، ان يتريث ، ويتأكد قبل ذلك من انه جمع كل الحقائق المتصلة بالوضوع ، فاننا لم يكن قد احاط بها جميعا ، فخير له ان يؤجل حكمه ، حتى لا يكون حكما خاطئا مبنيا على « منطق الديك »

[من مجلة « أمريكا »]

أقوال لا ذمة

□ القول الكيفية تحاللت التفكير والفنون للتوسعة تتلشى الأحداث . أما القول الصغيرة فانها تتلشى هزؤون الناس !

□ الفيلسوف هو الذي لم يرق من يده على الأرض كوابل الله الوحيد الذي يحكم لنفك ، استطاع ان يزي نفسه بأن ٨٠٪ من الذين القود لم تكن سوى ماء !

□ ان خير وسيلة يبرهن على عدم استقامة المسا أن تضم بهاها عما أخرى مستقيمة . أما كل الوقت في الجدل والناقشة فلا فائدة له !

□ كل امرئ يندو أحق غير حقائق كل يوم على الأقل ، وانكمموا الذي لا يحلوز هذا الحد !

□ القلب هو تلك الفترة من العمر التي يكون فيها المرء من « البخوخة » بحيث لا يقبل سماع خبره !

□ القتال هو الذي ينشط عندما يهجر من سداد ديوه ، لأنه ليس أحد القاتلين !

□ المدير موظف مختصه بالمركبات لكي يشار مع الزائر حتى تتاح للموظفين الآخرين لرصة العمل !

□ الزوجة الثالثة هي البيدة التي تظل أمينة وفيه لزوجها ، ولكنها تحاول في الوقت نفسه أن تكون لثالثة بحيث تبدو كأنها ليست وفيه !

□ السعادة هي التي الويسكي تستطيع أن تعطيه لغيرك ولو كنت لا تملكه !

فائزات التاريخ فولحات عبقرة الفن



بولين بونابرت [الفرنسية كونيغ]

بما تضمنته كل منها من جمال اخلا
له طابعه المميز الخاص

والواقع ان فائزات التاريخ
انفسهن ، كن حريصات على تخطيد
شخصياتهن الجميلة من طريق الفن
الحالد ، وفي مسيل ذلك كان عبقرة
الفن المعاصرون لهم يعطون منهم كل
مطف وتشجيع ، وفي الوقت الذي
كانت فيه كل سهن تمنع في دلالة
وصدا اناء الكثيرين من الكبراء
المعنوين بها ، المتزلفين اليها ، لم تكن
نفس على الفنان العفري الذي
يسجل صورته بأي شيء ، بل
تفتح له بابها على مصراعيه ، وتطو
اليه ساعات متواصلة وهي في اتم
ريتها وواج فتنها ، منتلة لا
يصدر اليها من طيمات ، لكي تخرج
صورها كما يريد وتريد ا

وكان طبعيا ان اختلاط اولئك
الفنات بسيدات المجتمع الرفيع ،
الشهورات بالجمال ، وبالنأير في

خذ التاريخ في صحائفه اسماء
كثيرات من العسلان الفاتنات ،
وسجل لكل منهن ما قامت به في
عصرها من ادوار مختلفة كان لها
اثير الاثر في ميولدين الياسة
والاجتماع والادب والفن وغيرها .
ولكن ليس من شك في ان اللوات
والتمثيل التي ابدتها عبقرة الفن
المعاصرون لهؤلاء العائنهات هي
- بحق - اهم مرجع يعطي الاحيل
التالية صورة دقيقة صحيحة لما
اشتهرن به من جمال رائع ، وحاذية
ساحرة ، وشخصية قوية أسرة
وهذا ملدا المتاحف الفنية والتاريخية
الكبرى في العالم الى التنافس في اقتناء
لك اللوات مهما كلفها ذلك من
جهد ومال ، لم التمن في عرضها ،
حيث يسعج لمشاهدتها في كل يوم
كثيرون وكثيرات من عشاق الفن
وغيرهم من مختلف الانحاء ، وهناك
يضمون الساعات الطوال الى الاستمتاع

المحيط الذي يعيش فيه ، حيا لهم
أحسن الفرص لاستخدام مواهبهم
الفنية في تسجيل ما امتلكت به كل
منهن من ألوان الحسنة ومختلف
الشاعر والاحاسيس ، وايضا ذلك
كله في لوحات فنية خالدة

وعلى هذه الصفحات ، تقسم
مجموعة من اللوحات التي أبدعتها
عباقرة الفن لفنانات التاريخ في
مختلف العصور

حمام جراهام

[الفنان الانجليزي توماس جيتزورد]

الاميرة ماري لويز

▼ [الفنان الفرنسي تاييه جان مارك]



آن دی کلیف
[لئان الیاس مولین]



جان دلا جون
[لئان الیاس مولین]



لیسی هاملتون
الانجلیز جورج رولز

ماریا لویجیا دی تاسیس
[هنان الانی فان دیک]



« حبيب حين يشجر الخفاف بيتنا ان تسم
في وجهي بسمة الحب ، فيزول كل خلاف »

بسمته الحب

قصة بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر المنزلي

في دائرة الاسرة . وقد تكبت بهذا
الزواج ، ولست اريد ان تكرر
المأساة

— اعتقد ان المأساة لن تكرر ،
وما حدثك في هذا الموضوع الا لان
املئ صديقا ارشحه للزواج منك .
هو شاب كريم الاخلاق طموح الشاغل
— نعمك من صديقك هذا فاملئ
الزوج الصالح ولكن .. هل تراه
يقبل ؟

— يقبل ؟ ومن يكون حتى يرفض ؟
لو كان وزيرا لكان فخورا بالزواج
منك !

— هو ليس بالوزير ، بل هو
انسان عادي ، ولكن له اخلاقا
تفرضه فوق مستوى الكبرياء والعظمة
— ومن يكون وانا الكفيل
باقناعه

— اوافق انت من ذلك ؟
— اتا واثق انه لو عرف ما عرفه
منك لما تردد لحظة واحدة
— انه يعرف كل ما تعرفه ولكن

كانا جالسين في متحدثهما
يتبادلان ذكريات الماضي ، ثم ساد
الصمت لحظة حتى قطعه حارس فجأة
بقوله :

— لشد ما اعجب يا فردوس !
انت فتاة جميلة ، غنية ، مثقفة
وفي استطاعتك بعد ثروتك التي
تأهل هذه ان تختاري لنفسك زوجا
يعتمك بالحياة

— واني لي ان افقر بعقله ؟
— انهم كثيرون

— صحيح ان الرجال كثيرون ،
ولكني لا اطلب رجلا كانا من كل
بل اتى لشد زوجا

— انك تعطين نفسك بمشكلة
عويصة ، ولو فعلت كل واحد منكم
لما تزوج احد

— انك تعلم يا حبيب اني اكره
على زواجي من ابن خالي في حين
كنت انت خطيب امام الله ، وبارك
ابن عمك النخبة ولولا امي لزم
زواجنا ، ولكنها اكره ان تظل الكثرة

مترودة ان اذكره لك

مقطعة الجبين وهي تستمع اليه ثم قالت :

— لم التردد يا فردوس ؟ انك تعرفين مكانتسك في نفسي ، وانى ليسعدنى اربارى حياتك تستقر . فمن يكون بريك ؟

فلاذلت بالصمت لحظة ثم قالت هامة :

— انت ... يا حامد

فلارتفع حاجباه ، وتفتحت عيابه وقال :

— ولكن ... انت ... اتسك تعلمين انى متزوج ولى طمكـان فكيف ازوج ثانية ؟ وانك لتعلمين انى ... احب زوجتى ، وهى تبادلتى حبا بحب ، فلا ادرى كيف تفكرين فى ذلك ؟ كيف ارتكب مثل هذا الوزر معها ؟ وماذا جئت حتى اجازيها بمثل هذا الوزر الصالح وكأنا كان يحدث نفسه وهو يتابع قوله :

— ومربى ؟ هل يكفى للافاق على منزلين ؟ ولزوجتى ؟ كيف اطلاقها بوجهى بعد هذا القدر الرهيب ؟ كيف اناجيبها اليوم بحبى لم اقدر بها فى القدر ؟ وهل يمكن ان تؤمن بحبى بعد ذلك ؟ انها اليوم تؤمن بحبى وبخلقى وتؤمن بمثلئى المليء وسيتعلم هذا الايمان لا محالة ، وسيتعلم الهيكل الذى شيدته طوال تلك الايام ولا يبقى منه الا ظلال . قد يكون مسكنى متواضعا ولكننا نراه قصرا يهوى بالسعادة والهناء ، فكيف اقلبه الى سجن بغيض كربه ؟ وهز رأسه وهو شارد اللهن لا يحس بالجالسة امامه . وكانت فردوس

— بهمنى ان تعلم يا عزيزى انى ما عرفت عليك هذا الراى لانى اريد السطو على زوج امرأه اخرى ، ولكن هناك اسبابا احب ان اوضحها لك . انك لا تزال تذكر قصصنا حيننا وخطبتنا ، وكيف تزوجتـان خالى وقصيت معه عامين كنت فى غيلاهما مثال الزوجة المتمردة ، فشقيت به وشتى بى ، ولم يكن تعودى عليه لانى كنت احبك فحسب بل لانه لم يكن الزوج الصالح لى ، فقد كان البون شاسعا بيننا فى كل شئ فلم يكن ثم سبيل للانكلاف ، ثم تزلزلت فهل الام اذا ما حدثت بلاكـرنى الى الماضى السعيد ، ورحمت أنكر فى الذى احببته يوما حب الصادة ، وكان اول من تفتح له قلبى الغنى ، والذى انا موقنة أنه كليل بالصدى وامشامى بكل ضروب الهاء ؟

— كنت اعشى الى الموك بالفردوس ثم شررت عليك فاذا بك متزوج فرحت اذن الامور بميزان العاطفة والعقل معا . انك متزوج وتحب روحنك ولا تثرب عليك ، ولست احقد عليها ان سلبتنى قلبك الذى كان لى يوما . وعلم الله يا حامد انى لست طامعة ان استبد حـك ، ولا ان اكون الزوجة المفضلة ، بل انا انشد ضريا من العطف والحنان المشسوين بالود والاعزاز . ليكن لزوجتك الحب وليكن لى بعض حنانك وعطفك . انى اود ان اكون اختا

الكرامة ؟ وما جلوده من المثل الى
عقد حب زوجته التي يحبها من
اصلي قلبه ؟ انه يعلم ان العاطفة
هي سبيل الحياة السعيدة الحقة، وان
الحب هو روح هذه الحياة . ومنى
كأن يستطيع وهو الرجل العاطفي
ان يحب بغير حب ؟

- آه لو كنا اقليل يا روحية ؟
- اتك لا تحمد الله يا حامد .
انا الفياض بعين وبهذه السعادة
- اضي لو كان عندنا مال كثير ؟
- وماذا كنت تفعل به ؟
- كنت اولا اصعل على اسماكك
- اتى سعيدة بك وبابنتي
- ولكن النعمى توافى الى الكثير
- وماذا كنت اليد قصيرة فجدير
بالره ان يقع بما في يديه
- ولكن اتحدث عما كنت افعل
لو كنت عبا . كبت ..

- تطلق وطبعك لانا
- وماله .. وكنت اشترى سيارة
منمة
- فلا نراك الا لانا . كلا يا سيدي
فنى التروام والاتوييس متمسح
للجمع ، ومه مفع لنا
- وكما شترى ميللا جميلة
تحيط بها حديقة غناء
- لتلهينا بها غن فيلك
- وكما شترى ضيعة تقضى فيها
اوقات الصيف وفي الشتاء تقضى
اياما ممتعة في الاقصر
- ومجاة نرد اليك برقية من
ناظر الضيعة ، او لعلها ؟ ناظرتها
كلا يا سيدي
- وكنا ...

لزواجك . واحتها الصغرى ، وان
نعمل معا على اسماكك وتوفر الراحة
والهناء لك . وقد علمت سلكك
سخطك ونوراك على وطبعك
الحكومية ولعلنا فكرت ان اقسم اليك
مضى املاكي لانفسك من عمك
الحيص الى قلبك . وانك لتعلم اني
لا اعنى بهذا ان ارشوك ولكن غنية
ولا وريث لي الا بعض الاقسريه
الابدين

- في الرجال يا فردوس من
يستطيع ان يمنحك الى جانب عطفه
وحنايه حبه وقلبه
- انا واقفة من ناحيتك ولست
ابريد المجازفة مع رجل آخر . ان
كل رجالي اليك ان تفكر في الامر ،
وان ترنه بعد روية ثم تصغر قلبك
الاخير

وراح حامد يفكر تفكيرا هيبقا ،
وطفق قلبه الامر على كل وجوهه . انه
فقير لا يملك شيئا من حله الارض
المسيحة وليس له الا مرقية من عطه
الخيض ، وهذه الثروة مستقلة لا
محالة وستخرجه من هذا الصغر
فيصبح كالفير الطليق يحلق بجناحيه
في سماء الحرية ، ويبرد ما شاء
له التفريد ، ويستطيع ان يوجه
نفسه الوجهة التي يولرها ، ويحقق
ما يجيش في قلبه من الاماني الملأب .
واذا حم القضاء فيحلف لزواجه
وانتيه ما يستطعن الاعتماد عليه .
ولكنه في سبيل ذلك سيفقد زوجته
غدا ما كان يفكر فيه يوما . فكيف
يؤثر المادة على العاطفة البيلة

- يعني تريد الاستيلاء علينا جميعا

- أوه ليس هذا ما تقصد إليه

- فاهمة ، فاهمة ، ولكني أمزح يا أخي ، فهنا وقت بطور فيه المراح

- بل هو وقت يطلب الجد في الحديث . أنها سيده رغبة الاحلاق وهي تنشر بالوحشة والوحدة ، وتريد ان تطبق لها بعد وفاة أبيها اسرة تبادلها الحب والمودة

- اما كانت تستطيع ذلك بغير رواج ؟

- كلا لان عرى الصداقة يمكن ان تعمل في أي وقت ولا تله الاسباب

- هل احببنا يوما ؟

- تبادلنا الحب يوما وكاد يتم رواحي منها لولا امها

- وهل تحبها اليوم ؟

- انك تعلمين ان قلبي لك مودود ، واني لا احب غيرك

- اني لاسال من ملخ عاطفتك بحرها

- مجردة عن عاطفة واموار ومظف

- وهل هي جملة ؟

- نعم

- وهل تريد ان ابدي لك رأيي ام انك تخبرني بما سبتم ؟

- بل تريد رأيك

- اذن فاسمع . ما من زوجة في العالم تقبل ان تكون لها خيرة ، فما بالك بزوجة تحب زوجها كما تحبك ؟ ان الشريك بالله كفر ، وكذلك الشريك بالحب كفر بالحب . تقبول انك لا تحبها ، ولكني سأفقد قلبك يوما لا

- حدثني بالحقيقة . اني لمهد فيك الصديق والفرحة ، وانا اراك تحوم منذ ايام حول موضوع « العنى » ، فدع العنى والفرح وما يجيش في صدرك - لقد حدثتك

- ثم ؟ انك تحدثني بما كنت تفعله لو كنت عنيا فهل كان لك قريب في امريكا ورثت عنه مالا ؟

- كلا

- هل ربحت «يانصيبا» ضخما ؟

- كلا

- هل عثرت على كنز ؟

- كلا

- آه ، هل وجفت زوجة غنية تمول الاسرة ؟

- فازم الصمت وقالت :

- لقد ألغنا التشاور في كل شيء ، فلم نقض هذا العهد ؟ ومن يعلم فقد اوافقك على رايك الما كل صالحا ؟ ها انا ذى مصيبة

- توجد سيده ...

- سيده ام لثاة ؟

- سيده تولى زوجها وكنته درس لها حين كانت طالبة . وعند القيت بها منذ ايام . وى حسدت ييسا عرضت على الزواج منها لانها تنق بي وعرضت ان تمنى بعض ممتلكك قبل ان يتم الزواج كي ادبر مستغلى كما اشته ، وقالت انها ستكون احنا صغرى لك ، وهي لا تبغى الحبيل تشيد ان تجد منا المظف والحنان وان تجد منا اسرة لها ، فاكون انا بمثابة أخ لها وانت كاخوت لها وان تتخذ من ابنتي ابنتين لها

ليس من شك في الثمرات الطيبة
الى سنعود عليك من مثل هذا
الزواج ولكنه سيقتضي على سعادتي
القضاء المرم . عاجز ما يطول لك
اما انا فقامه بفرك ما دمت سعيدة
بحبك راضية بكل صديق ، ما دمت
هائنة بمرامك ولك دور شريكة لي
فيك . وكلمة اخيرة يا حامد . اما
ان يطعن عليك حبك لنفسك متزوج ،
واما ان يطعن عليك ما بيننا من حب
فترفض هذا الزواج

نفس حامد ، وقام من مكانه
وجلس الى جانبها ، واحاط خصرها
بذراعه وقال :

— ما فكرت في هذا الا من اجلنا
جميعا . اما وهذا شعورك محبي
يا حاتي لروى من حبك وقرامك .
ولكن . . .

— ماذا ؟

— حذار ان يشهر بيننا خلاف
يسحق المال بعد اليوم !

فأرسلتها بحكة فضيه وقرأتها
وقالت :

— وحبك حين يسجر الخلاف
ان تبسم في وجهي بسملة الحب
فيزول كل خلاف وتبسم الفخما
في نظري

محالة . انك تنظر الى الحاضر فتجده
براقا جميلا يحلب الالباب . ستخرج
من عمك وتزواج من منعصانه ،
وستنهج النهج الذي تؤمروه ،
وسيرتاح بالك من ناحية المال فلا
تعيب او شجار ، ولا ذلة لفائن ،
ولا اراقة ماء الوجه في الاستدانة ،
وستنعم بكل مظاهر الثراء . كل
هذا من ناحيتك وحبك ، اما انا فماذا
يكون من امري ؟ ستاتم ببعض
مظاهر الثراء ، ولكنه نعيم ظاهري ،
وسيفزع اثره في ثيابا الالم الذي
سيجز في قلبي ، الالم من الفسرة
التي ستطحن على قلبي وكل مشاهري
كلما رايت منك نظرة حوة اليها او
ابادة جميلة ، او لفظا مصولا ،
وكانت كلها لي وحدي ، وناهيك
بالشك الذي يساورني في حبك لي
والريبة في قرامك والخوف من فقدانك
ومن تحول قلبك اليها . كل هذا
سينقص على حياتي وسيعظم
أعصابي ، ويعد منهي معك ،
وستسجى لا محالة بيني وبينك
صروب من الخلاف لا حد لها ،
وستكون علته الخفية اضطراب
أعصابي من العيرة ومن البسك ومن
الحروب . ستكون حياتي حجيما
حدراته من الحرمر وباطنه قمر ذائبة .



- تعد المراتم صعوبة كبيرة في حب الرجل . . ويرجع ذلك
الى حبها الشديد لنفسها !
- ان حديثا فرديا على المائدة مع رجل حكيم ، قد يكون حيرا
من دراسة عشر سنوات في الكتب !



راقصة العبد

بقلم الأستاذ حبيب جاني

- انك تذكر فيما الفكر فيه
- نعم . انني افكر في الاهل
والاصدقاء ، ومسارح باريس
ومقاهيها . . وفي كل ما تركناه
وراءنا هناك

ومضى الرفيقان يشلان
مضماريهما القرامينية في باريس
واعترف ستفان بأنه لا يشعر بشيء
من الاسى ، لتركه خليلته هرماس
هناك ، وعلى ذلك بانها لا تستحق
يكون وعيا في حبه لها . فعلق ادوار
على هذا قائلا :

- سوف نجد هنا عشرات من
الحسان ، تنسى بينهن تلك الضادة
التي ليست اهلا لحبك !

بونديشري مدينة كيرة جميلة ،
كانت عاصمة الممتلكات الفرنسية
بالهند ، يوم كانت الهند نهباً للاحتلال
ويملونها ملكاً لهم يتصرفون فيه
كما يشامون !

وقد وقعت هذه الحادثة في سنة
١٨٦١ م ففى ١٢ اكتوبر من تلك
السنة ، وصل الى بونديشري
شابان فرنسيان هما : ادوار بورديه
وستفان ديلورم . وفي اليوم التالي ،
واصل رحلتهما الى داخل البلاد ،
في محبة يجرها عمال من الهنود ،
اذ كان الرجال هناك يستخفون
في جر العربات مثل الدواب !
وقال ادوار لصديقه ستفان :

كان يبعثها .. ولكنها أحببت آخر ، فسقط طيرها نورا فثمة ، وغر الثور صرخا
 يرمض صديق القليل . ثم تكتف هي من الإنتقام لصبيها ، فصرعت قاذبة بائنة
 عن فخريها . وقبل أن يلفظ النخلة كالزبد . نرجسا ، قد انتقم له منها . وفيما يلى
 لتصيل هذه المفرة القرمزية الثيرة التى وفست لى الهند منذ حوالى مائة عام ..

الهند وعادات سكانها وتقاليدهم
 متى السابان فى الطريق المحيط
 بسور الهيكل ، حيث ترتفع
 على جانبيه اشجار المانجر الضخمة
 وغرها من الاشجار المثمرة . ولقت
 انظارهما أثناء سيرهما الموج من
 الرافضات ، يعرجن لى ظلال
 الاشجار الكثيفة المنقلة بالثمر وقد
 لوتدين ليلابازاهية الالوان . واسترعت
 واحدة منهم اعجاب ستفن ، وكانت
 بلوحة الجمال حقا . ثم قال له صاحبة
 - ان الرافضات العاديات فى
 المعابد ها ، يتمتعن بامتيازات خاصة
 كتيرة . ورغم تقسيم النصب الهندى
 الى طبقات ، لا يطبق هذا على الاطفال
 الذين يولدون من زواج هؤلاء الرافضات
 او من ملاقاتهن القرامية ، بل يظنون
 منسجين الى الطائفة التى ولعوا فيها
 الذكور منهم يصبحون موسيقيين ،
 والاثلاث يصبحن رافضات مثل امهاتهن
 .. ويمكن ان يطلق على هذه الفئة
 من النساء اسم « المحرم المقدس »
 والمنتميات اليها محبوبات من الهنود
 جميعا ولكنهن لا يتمتعن باحترام كبير
 نظرا الى ما يتعرضن له من اخطار من
 ناحية العلاقات مع الرجال
 وعلى هذا النحو من الاحاديث
 مضى ادوار فى أثناء الطريق يلتقى على
 صديقه ورفيقه ستفن ، دوما فى

واستطرد ستفن قائلا :
 - هذا ما اتعلمه يا صديقى !
 واتى لتساكر لك الحاحك على لكى
 لرافقتك فى رحلتك هذه الى الهند .
 انها بلاد جميلة ، عجيبة !
 - ان ما رايت حتى الآن لا يعد
 شيئا بجانب ما ستراه . لقد بدأت
 رحلتك منذ أيام فقط .. اريد ان
 تقف قليلا هنا ريثما ياخذ الحملون
 بعض الراحة !
 - بكل لوريح ! .. ولكن قل لى :
 ما هذا البناء القريب الذى يبدو من
 بعيد ؟
 - هذا معبد شيلا بلوام ، من
 اشهر المعابد فى الهند ، والسائحون
 يؤمنونه من كل فج وصبوب . فيه
 معبد لعبادة الرب فيشنو ، وفيه
 عشرون كاهنا ، واكثر من مائة
 رافضة حسناء !
 - رافضات فى المعبد ؟
 - نعم . ان الرقص المقدس فى
 الهند من مستلزمات العبادة . وتلقى
 خادمة الهيكل زوجة فيشنو او
 لكشمى . وتقابل هذا البلد من
 ناحية العبادة تستحق ان يفرسها
 الغرب لكى يفهم عقلية الهنود
 ونفسياتهم !
 وبعد راحة قصيرة ، تحدثت
 خلالها ادوار الى رفيقه ستفن عن

تاريخ الهند وعاداتها وتقاليدها
وقبل ان يصل الى نهاية الطريق،
شاهد الصدف ان يلتقي برجل
يركب فيلا ضخما ويحمل حلقه من
حيا . فارتاع مستفان من هذا
المظهر ، ولكن ادوار هذا من روعة
ماثلا :

— لا تخف . ان هذا الرجل
يعمل مروضاً للوحوش . وانا اعرفه
واسمه « شارومال » واسمه من
بلاد « ملابار » . وقد شاهدته كثيراً
يعرض الغابة على الناس !
— يا خسارة ! . كنت احلم ،
قبل مجيئي الى الهند ، بان التقى
بالمر في غابة كثيفة واصطدمه
فاصرعه . . او يصرعني ، فتحمل
انت اثنائي ، او على الاقل راسي
بعد تحيطه ، لتقدمه بعد مودتك
الى والدتي في فرنسا وتقول لها :
« يا سيدتي ! هذا كل ما بقي من
ولدي الذي افترسه النمر ! » لها
الآن ، فقد تبخر الظلم يا وها انذا
اثنى بالنمر رابح على فيل مختلف
مروضه !



وصل الشابان الفرنسيان اخيراً
الى مزرعة بورديه ، والد ادوار .
ذهى المزرعة التي جاء بصديقه
ستعان ليقضي بضعة اعوام فيها ،
لتترب على الأعمال الزراعية وجمع
ما يمكن جمعه من الثروة ، في تلك
البلاد التي كان الاجانب يستغلون
خيراتها بغير حساب !

وكان مستفان يظن انه سيعيش
في بيت ريفي بسيط ، بين قوم

يحجون حياة الفلاحين البعيدة عن
كل مظاهر الحضارة والبلخ . ولكنه
وجد نفسه بين أسرة لحيا حياة
باريسية في قصر شرقي لضم . فلا
ينقصها شيء من اسباب الراحة
والنعيم ، او اسباب اللهو والمرح
التي تتوافر للباريسيين !

وسافته الاقرباء بعد قليل الى
مغامرة غرامية عنيفة ، لا يقع مثلها
في غير الهند . . ولم يكن قد مضى
على وصوله الى مزرعة بورديه غير
ثلاثة ايام ، حينما اخبره ادوار
بان فرقة من الراقصات في معبد
شبيلا بلرام قادمة الى المزرعة لاجاء
حفلة ساهرة ، ترفيها من اصحاب
المزرعة وسكانها وعمالها وفلاحها !
ووصلت الفرقة في مساء ذلك
اليوم نفسه ، في هودجين كبيرين
وسما على ظهري فيلين يقودهما
رجل عرف فيسه الشابان مروض
الوحوش شارومال !

وفي يوم التمر ، الذي تحول الى
قاعة للرقص ، امدت الاماكن لاقامة
الحفلة الراقصة ، ودعا والد ادوار
الى هذه الحفلة اسدنايه من جيرانه
العربيين ، كما دعا الهنود الذين
يصلون الى المزرعة ، او يملكون ارضا
بالقرب منها . واخذ كل واحد من
المدعوين مكانه على المقعد المستدير
الممتد حول حلبة الرقص على الطريقة
الشرقية ، وقد ارتدوا جميعا الزي
الهندي . ثم دخلت الراقصات
القاعة ، وكلهن جميلات فائحات !

ولاحظ ادوار بروديه انهن احدي
عشرة راقصة . . . فآين الاحيرة !

بعض الراحة وقد لاحظت في الخارج
خيوط النهار الاولى !

وكانت دهشته عظيمة لا توصف
حينما بررت له من خلف ستائر
نافذته فتاة تحاكى النمر بهاء ،
واخذت تقترب منه وهي تضحك
ولو انها لم تكن في ثياب راقصات
المعبد ، لعرف لأول وهلة انها هي
الراقصة التي استرعت اعجابه وهو
قادم الى مزرعة صديقه !

ووقف ساكنا مشدوها ، بينما
قالت هي له في صوت منغم احاذ :
- انا رادافلورا ، لقد تظاهرت

بانى نعمة مريضة كيلا اشتراك مع
رليقالى في حيلة الرقص مساء
امس ... وقال لكم شارومال اننى
نائمة في الهودج ... والحقيقة اننى
كنت نائمة هنا ... في انتظارك ايها
الشاب ، لانك اسرعت نظرى وانت
تادم اليها ، على طريق المعبد !

وقصبت الراقصة مع الشاب
بوسين ، وعلم بورده وابومه ما حدث
فحسبا ان يعقب ذلك ما يسبب
لهما التعاقب مع كهنة المعبد

وصحبا لوقعا الوصول الى المزرعة
في اليوم الثالث ، وليس كلمة شيلا
يلرام واسمه الاب ثيروباتى . وطلب
منهما ان يعيدا اليه الراقصة
رادافلورا ، التى هربت من المعبد ،
والا اعتبرهما مسئولين عن هربها
واختافها !

ولكن رادافلورا تدخلت في
المناقشة من تلقاء نفسها ، واعلنت

واجاب شارومال : « رادافلورا
الراقصة التى تعرفون اسمها بلا شك
ان كنتم لم تروها بعد ، قد شعرت
بغضب مفاجئ ، فبقيت في داخل
الهودج ، لانها ليست في حالة تمكنها
من الاشتراك مع زميلاتها في
الرقص ! »

وكان الصبر مقبولا ... ثم التفت
صاحب المزرعة الى صيفه ستفان
وسأله :

- هل الراقصة الحسناء التى
استرعت نظرك في حدائق المعبد
وانت قادم الى هنا بين الراقصات
المحاضرات ؟

فأطال ستفان النظر الى الراقصات
وهن يطنن بأرجلهن القاعة ، لم اجاب
قائلا : « لا ! لا ! لا ! لا توجد بين
هؤلاء ! »

فغضب صاحب المزرعة قائملا :
« لعلها هي رادافلورا ، الراقصة
المتخلفة في الهودج ! » لانها حقا قد
احبل الراقصات وهذا البلد !

ثم عرضت الراقصات لزوج ما
مسلح من انواع الفن : الرقص
المقدس ، والرقص الذى لا يمت الى
القدسية بشئ !

وقضى المدعوون جميعا سهرة لن
ينسوها بلا شك . ولهجت السنتم
نالشكر لصاحب المزرعة الاب بورديه
وابنه ادوار ... وانصرف الجميع
عند العجى عائددين الى بيوتهم وعائلات
الراقصات الى معبد شيلا يلرام !

وصعد ستفان الى غرفته وقد
نال منه التعب ، واستعد لياخذ

امام الجميع انها تركت العبد محتاره
لا مرقعة ، وانها لا تريد السوداء
الى شمسلا بلرام ، ولا الى الكاهن
تيروباي رئيس العبد !

وعبثا حاول تيروباي ان يقنعها
بالمودعة معه ، فقد اصرت على قطع
صلتها بالرخص في المصيدة ،
وطلبت من الشعب الذي لجأت اليه
ان يحميها ويحتفظ بها ، فوعدها
بذلك ، واضطر ادوار بوردييه والدة
الى الوقوف بجذبه وايقاد الراقصة
في مزرعتيها ، بينما انصرف تيروباي
مهبطا متوجعا .. !

وادرك الفرنسيون الثلاثة خطر
العمل الذي اقدموا عليه ، في بلاد
لها تقاليدها ، ولها اساليبها الخاصة
في الانتقام والاخذ بالثأر ، ولا سيما
فيما يتعلق بشئون الدين . وقال
يروديه والد ادوار لتبنيها مستعان

سائقا تفجج بك يا بني ، ولكن يجب
ان تعلم منذ الآن ان الدرس بهمهم
امر الراقصة سوف يستوفون منك .
فحياتك اذن في خطر دائم !

على ان ستعار كان قد وقّع
في حب الراقصة الهندية الحسنة ،
ولم تعد مسألة الملائات بينهما
مسألة نزوة طرقة - بل تحولت الى
حب جارف تملك قلب الشعب ،
والراقصة ايضا . ! وعلى هذا لم
يسع ادوار ووالده الا ان يصلح لانتقال
حياة شبيعتها بمعاوته على الفرار
بحييته الى مدينة اخرى ، او الى
أوربا !

ووضع ادوار وابوه خطا الرحيل
وقرر سستان ان يلعب ومعه

رادا فلورا حيثه الى بوند شيري
ليركبا منها اول باخرة مسافرة الى
فرنسا حيث يقدمها لاهله بوصفها
زوجه !

ولعد ادوار قافلة من الفرسان
المسلحين برياسته ، لمرافقة صديقه
ومعشوقته الى الميناء . وكان على
القافلة ان تجتاز غابة كثيفة ، لتجنب
المروء بعبد شمسلا بلرام !

وفيما كانت القافلة تجتاز تلك
الغابة ، يبرز لها فجأة نمر هائل
الحجم . وتعلن ادوار للخطر الذي
احدق بحياته صديقه ستغان ، حين

لمح النمر متجها اليه بالذات . . .
وسرعان ما صوب بندقيته الى ذلك
الوحش المفترس مطلقا عليه الرصاص

وقد اصاب الهدف فعلا ، فخر النمر
صرخا بعد لوان معدودات . ولكنها
مع الاسف كانت كافية لوتوب النمر
المفاجيء على صديقه واتشابمخاله

في عنقه ، فوقع قبله جثة هامدة !
ويكره ادوار صديقه ماشاء له
الكاء ، ثم حمل جثته ، وعاد به
مع القافلة الى المزرعة !

اما رادا فلورا ، الراقصة الهندية
الحسنة ، التي لقي ستغان مصرعه
بسبب حماها ، فقد احتضت فجأة في
غمرة الفرع الذي اصاب القافلة بعد
هجوم النمر ، ومشا حول ادوار ومن
معه العشور عليها ، حتى لكانت
انتلفتها الارض ، او بضشرت في
الهواء !

كانت رادا فلورا ، في تلك المعركة
التي طرقت بين القافلة والنمر ، قد
اضمى عليها من هول المفاجأة وفي مثل

لمح البصر ،خرج من بين الاشجار
رجل ملثم ، حملها بين ذراعيه وانطلق
هائبا الى الغابة !

ولم يكن ذلك الرجل غير شارومال
مروض الوحوش !

ولما افافت الراقصة من اعيانها
علمت منه حقيقة ما حدث ، فقد
عهد اليه رئيس الكهنة في عهد شيلا
بارام في مهمة الانتقام من ستفان ،
فلم يسمع الا القيام بهذه المهمة ،
مستخدما ذلك النمر المروض الذي
صرع الشعب المسكين !

واعترف لها شارومال بأنه لم
يفعل ذلك نزولا على ارادة تيروباني
فقط ، بل لانه يحبها ايضا ويطمح
ان تكون له !

وتظاهرت وادخلوها باتها بجاذله
الحب والامعجاب ، وما كاد يقترب منها
ليحفظها ، حتى عاجلته طلعة من
خنجر كانت تحفيه في ثيابها ، فوقع
على الارض يتخبط في دمه !

وحاولت ان تهرب من الكوخ
الذي حبسها فيه وسط الغابة . .
ولكن المروض المحتضر يحمل على
نفسه ، وهتف بالفيل الذي يروضه
هناك وهو يشير نحوها :

- نير جلا . . نير جلا
لم اسلم الروح ، في الوقت الذي
وثب فيه الفيل على الراقصة ولف
خرطوميه حولها وعصرها عصرا . .
وهكذا انتهت هذه القامرة الفرامية
بموت جميع ابطالها حتى الحيوان

مات ستفان بين مخالب النمر
ومات النمر برصاص ادوار ومات
شارومال بخنجر الراقصة ومات
رادا فلورا بخرطوم الفيل !

حب ، وغرام ، ولز وانتقام . .
وعاد ادوار بورديه الى فرنسا ،
ومعه جثة صديقه المسكين ستفان ،
وقد حنطها ليحملها الى والدته
السكنة !



- الأطفال ملائكة تقصر احتحتها كلما طالت سيقانها !
- من محاسن الزواج في هذه الأيام انه يجعل الشبان يأوون
الى مخدعهم في ساعة مقولة !
- اذا كانت هيئة الأمم المتحدة لم توجد لتقود الشعوب
الى الجنة الموعودة ، فلا أقبل من ان تحول دون قيادتها
الى الجحيم !
- ليس كالمديع مقوم لامواجاج الناس ، فهو ادبوح الى المطبوع
انه احسن مما هو في الواقع ، بعينه على ان يكون كذلك حقا !

موكب العلم والاختراع

جهاز يقلد الاصوات

من اعجب الاكتشافات العلمية الاخيرة جهاز يقلد الموسيقى والاصوات ، بحيث يحاكي السامع صادرة من العزف أو المتكلم الأصلي . فيمكن أن تسجل على الاسطوانة الخاصة بالتسجيل خطابا أو أغنية ، فيعيد الجهاز نطقها كما ينطقها تشرشل مثلا ، ضامطا على نهاية العبارات التي اعتاد أن يضغط عليها ، أو رافعا صوته في مصف الخطاب مثلا ، وهكذا ، حتى ليحال السامع انها صادرة منه فعلا

اما كيف يصل الجهاز ، فأول خطوة لذلك « تحليل » الاصوات المحللة توضيح درجة الصوت ونغمه والصيوات التي تقرأ عليه مع الوصف . ونقوم بهذا التحليل آلة الكروية تنصل بالجهاز ، ثم تسجل النتيجة بأجزاء اشعارات وتقوم على قطعها ورق ممسوى ، تحتفظ في موضع خاص بالجهاز . فلذا روى ادارة الجهاز لسماع صوت احد الزعماء يكفي وضع هذه الورقة في موضع خاص منه ثم املاء الرسالة عليه ، فيعيد لها صوت هذا الزعيم . ويمكن أن يحتفظ في الجهاز بعائتي وستة عشر صوتا لتقليدها عند الحاجة الى ذلك !

ومثال الجهاز في دور التحرية بجامعة برنستون . وقد اظهر بعض الطلبة حشيتهم من استعماله في تضليل الشعوب في اثناء الحرب . فاساعها تصريحات مزيفة باصوات زعماء معينين لم تصدر منهم هذه التصريحات





حتى العلم في السنين الأخيرة معجزات كبيرة
كثيره ، وهناك معجزات أكبر وأكثر ينتظر
ان يكتشفها في السنين القريبة القادمة

« تعطيط » الأزهار

اكتشف الدكتور «رسل» فسنين - وهو من كبار علماء النبات - طريقة لحفظ الأزهار الثلاثة وقتنا طويلا جدا دون ان تفقد شيئا من بصرتها وروقتها . ولتحض هذه الطريقة في وضع الزهور لمدة اسبوع في محلول من السكر والكحول وحامض البوريك ، بنسب معينة ، ثم تغطى بعد أحراجها من المحلول بطبقة من السيليلوز ، وتترك حتى تجف ، وبعد ذلك ، يصب حولها عطاء من البلاستيك الشفاف ، يتحدد بمرصمه لحراره هينة . وبذلك يبقى داخل الطر من البلاستيك محتفظه بضرتها ومظهرها الطبيعي سنوات دون ان يتطرق اليها الذبول ، ويستغرق اعداد الزهور بهذه الطريقة نحو عشرة اسابيع

والمعروف ان الكربون هو المادة الأساسية في الناس ، وان الكربون احد عناصر المعن الرئيسية . ويمثل العلق الوحيد بين الكربون والناس في تركيب الجزيئات في لغوات كل سهما . وقد اتفق العلماء من دراسة الناس الطبيعي أن الضغط والحرارة الشديدين يقومان بدور كبير في تحويل الكربون الى ماس ، فعرضا لمدة كرونية يستقد الهيا مركب يحسوى على الجرافيت ، للدرجة ضغط تزيد على مليون ونصف مليون رطل البوصة المربعة ، وللدرجة حرارة تزيد على خمسة الاف درجة فهرنهايت . فوحسبا فوجنان من الضغط والحرارة لم يسبق بلوغهما من قبل - وبعد مدة تمت طويلا نسبيا ، تحولت هذه المادة الكربونية الى ماس !

لزادة انتاج البترول

نحرب الآن بنحاج طريقة سهلة لزيادة انتاج البترول ، وذلك باستعمال اجهزة تطلق موجات صوتية قوية في اعماق هذه الآبار والناطق المجاورة لها ، فتتولد عنها حرارة تسبب زيادة ضغط الغازات

انتاج الماس كيميائيا !

نحج لعيب من العلماء - لأول مرة - في انتاج قطعة من الماس في المعمل ، لا تختلف عن الماس الطبيعي في أى شيء . وقد كلف إنتاجها أموالا طائلة ، ولكنه مع ذلك يعد من أهم النتائج التي وفق اليها العلم

لكل دجاجة . ويتصل كل قصص يحامل خاص يتلقى البيصة التي تضعها الدجاجة ، فيسجل على قشرتها رقم الققص ووقت وصولها ثم يسجلها الى ثلاثت كبيرة يسجلها احجرة تمرر البصر ، فتجمع الكبير منه على حدة ، وكذلك المتوسط ، والصغير . وفي بعض هذه المصانع تعرف موسيقى حفيقة في اوقات معينة من النهار حتى تفتح شهية الدجاج للعداء ، فيريد انساجه للبيض ، وفرداد يفضل هذه الطريقة متوسط انتاج الدجاجة من ١٢٢ بيضة في العام الى ١٦٨ بيضة . هذا الى زيادة متوسط وزن البيص زيادة لا يستهان بها !

بابجمل

• تنجح احدى المؤسسات قدورا متصل بأحزم . يمكن وضعها فوق المواقد عند اشغالها وضبط مساعة بها علي زومج معدد ، فلما انقضى هذا الوقت انقضى الموقد من تلقاء نفسه

• انكر سائل يدعي بالاسجاجيد فيكون فوقها طبقة رقيقة شفافة اسمه بالمطاط ، تزيد في قوتها ومنهنا ولتحفظ لونها زاهيا مدة طويلة

• تطورت طرق الوزن والقياس تطورا عظيما حتى امكن قياس سمك حدار تقاعة صابون ، كما استطاع العلماء ان يحددوا الدرجة التي يتاثر بها قضيب من الحديد اذا وقف عليه ذبابة ، كما تمكنوا من تقدير وزن الكرة الارضية !

الجوفية مما يسب تفحم البترول المتخلف في هذه الابار . وبذلك يمكن استنباطه باقل التكاليف ، بعد ان كانت تكاليف استنباطه احيانا تزيد على قيمته مما دعا الى وقف العمل في بعض آبار البترول قبل اكتشاف هذه الطريقة

قلم جرافيت سائل

انكر احد الاختصاليين نموذجا لانلام تكتب بالجرافيت المسائل مثل كتابة افلام الرصاص العادية ، - المصنوعة من الجرافيت الصلب - ولكنها ممتاز بها مانها لا تنقص ولا تحتاج الى تهذيب من وقت لآخر ولان مادتها لا تتآكل من جانبين الجانب الآخر ، فان سمك الخطوط التي ترسم بها تظل بدرجة واحدة وان اختلفت طرق استعمال القلم !

مصانع الدجاج والبيض

اصبحت مرارع تربية الدجاج اشبه بالمصانع التي تنتج اجراء السيارات أو الآلات وذلك لكثرة ما تزود به الآن من آلات أوتوماتيكية دقيقة ، فلم يعد الدجاج يتروك لطبعه يلتقط من الحبوب أو الطعام ما يشاء ويضع بيضه أينما شاء ، بل توضع كل دجاجة على حدة - في صغوف من الانعاس بعضها فوق بعض - داخل ابنية مبرودة بالآلات تكييف الهواء . ويقدم لها الغذاء وساعات معينة ، بواسطة آلة خاصة تمرر أوتوماتيكية داخل الانعاس حيث تتحرك مقاديرا معينة من الطعام والماء



يجرى الآن ليف من كبر العلماء دعوا للتوصل الى « فاكس » للولادة من الرحم الطبيعي « التراخوما » . وهو مرض ينتشر بصورة وبائية في كثير من بلاد الشرق الأوسط والناطق النقرة ، وقد تبرعت شركة البترول العربية الاسفدية « لياكو » بمساهمة ألف دولار للانفاق على هذه البحوث

استخدمت هذه الآلة في تصوير المرفق من أحد المراسد ، فالتقطت - بولم رداءة الاحوال الجوية - مجموعة من الصور بعد احسن الصور التي التقطت لهذا الكوكب !

يقوم اخصائيو التغذية الآن بجعل البطاطس وحفظها في صورة مسحوق لا يفسد مهما طالت مدة الاحتفاظ به ، ويكفي اضافة الماء الساخن او اللبن عليه فيكون هذا لتناول !

اكتشف العلماء ان لمة انواعا من البعوض كبيرة الحجم تعيش على البعوض الصغير الذي ينقل الامراض لذلك ففهم يستوردون الآن هذه الانواع من جنوب افريقيا ويصلون على تربيتها والاكثار منها للانتادة منها في مكافحة البعوض الضار في الناطق التي يكثر فيها

اكتشف ليف من العلماء البريطانيون ان التميل يحدث احانا شرارة كهربائية مصغرة ، وخاصة اذا كانت السماء شديدة الجفاف . وقد ظهر ايضا ان تشييط الشعر الجفاف يمكن ان ينتج طاقة كهربائية

ان يمضي وقت طويل حتى تستخدم شمارة الخشب في صنائه انواع من الدوائر تصلح لصناعة الكراسي واللعب وصحنون الطعام وكعوب احذية السيدات !

ابتكر احد الاخصائيين نوعا من المطيعة الزجاجات اذا طرقت طرفا خفيفا ، حدث انفجار طفيف جدا داخله يدفعه خارج الزجاجاة من نفسه نفسه !

اعلن ليف من العلماء انهم ابتكروا آلة تصوير الكترونية يمكن ان تسجل الصور في الظلام ، وقد



مذكرات وحشية و الفصائل

كاد النمر يقتلني

بقلم شاسا ميبيل

صيدته الثمينة تحت رحمة النمر،
الجريح ففتك بها !

وكان مد يدك بعطشة القريرة
التي تمنحها الطسمة أبناء العلب ،
أن ليس من السهل أن يصيبه
المبادون سادهم وهو كامن في
الحشائش الطويلة ، فلم يره أحد
بعد ذلك فوق شجرة قط ، إذ
حصرني على أن يعيش ويرقب
الماشية ويصطاد ماشاء منها من غير
أن يفارق حصنه الخراسي الأطراف
بين الأفعال !

واكبته الخبرة كراهة لا حد
لها للكلاب ، وأصبحت تفنن الاحتيال
للانتقام منها ، فيتعهد أن يترك أثاره
هنا أو هناك بين الأعشاب ، ثم
يكنم بالقرب من هذه الأثر ، ولا
يكاد أحد الكلاب يصل إلى هناك
حتى يصرعه بشربة واحدة من مغليه ،
وهكذا صرع عشرة منها بهذه

كان « جوزي راموس » من ملائح
الراحة في غابة « مانوجروسو »
بالبرازيل ، وكان مقبلا مع زوجته
بكوخ يبعد عن معكرو بحداد
عشرة أميال في اتجاه منبع النهر ،
حيث يرفب قطران الرمس الكبير ،
ويرمي إلى جانبها طبخا ، فسمعوا
وقد رأته ذات يوم مقبلا على
معكرو ، وقال لي :

— لا بد من صجيتك مع كلابك ،
فان « أساسينو » عاود شن الهجوم
وصرع اثني عشر رأسا من ماشيتي
وكان اسم « أساسينو » معروفا
في المنطقة كلها ، فهو الاسم الذي
أطلقه الناس على « نمر » أمريكي
كان أحد الصيادين قد أصابه منذ
سنوات إصابة غير قاضية وهو
رائع بين الغصان دوحة كبيرة ،
ثم لم الصياد بحياته ، تركا كلاب

مكتنبا اثره ، على امل ان اجد في
مكاتب مكتوب ، فافتنه برصاصه
بهم من قوسي !

وكانت هذه الحطة تستلزم وجود
مسلم يبق مع الكلاب حين اتركها
وامضى في اثر «اساسينو» ، ولهذا
هرمت على الذهاب في الصباح الى
مقر «جوزي» . فلما اقبل الصباح
وهرمت بالامضي اليه لمحت زوجته
«ماريا» مقبلة الى مصبري على
جواد تركضه بأقصى سرعته . ثم
قالت لي ببساطة رهبة :

— لقد ذهب «جوزي» في اثر
«اساسينو» . ولكن جواده هذا
عاد وحده جريحا كما ترى !

وكان الدم حلال يتدفق من
جرحين غائرين في فخذ الجواد ، فلم
اجد ما اقله ، ولكني اسرعت
حوادي ، ثم اخضلت «بلندو»
و «لنته» و «لباو» ، خيرة كلابي
.. وصرخ الجهور «لوي» يريد
صهيقا حاداً ولفتي ويطن في دكن
الكوخ ، وخرجت مع «ماريا» تبحث
عن زوجها في الغاب !

وكانت هناك صور لحوم في
النساء العبيد . ثم لم كبت ان
يلفنا منطقة مكتوفة قصيرة
العشب وهناك وجدنا بقايا الراس
المسكين !

وسمعت صرخة خافتة ورأيت
تظلمت فإذا «ماريا» قد سقطت عن
ظهر جوادها ، فأسعفتها الى ان
استفاقت بعد قليل ورصيت ان
تعود الى دارها !

الطريقة بجانب ضحايا المدينة من
الماشية .. فصار له شهرة هائلة
واطلق عليه لقب «اساسينو» اي
«الملك» !

واذا هذا كله لم يسعني الا ان
اعتلوت لراموس من عدم استطاعتني
تعريض كلابي الثمينة لتلك المجزرة ،
فقال لي في لبات وهله ولصميم :

— إذن .. اذهب بنفسى لاقتفاء
اثره ، فلا مناص لي من قتله او
يقضى على !



وبعد بضعة ايام ، رابت النور
لحوم في الهواء الساكن فوق صفحة
النهر ، فاصطحبت ثلاثة من خيرة
كلابي وانطلقت بها عبر المستنقعات
ولم يطل بنا المسر حتى وجدنا
غزالا مقتولا ، ثم ثانيا ، ثم ثالثا
ورابعا . وسمعت «ريغورو» اكر
كلابي واسبقها الى الطرلا ، وهو
يطلق من بعيد صوته اجس غريضا
فعلمت انه وقع على يد «اساسينو»
واسرعت بتقيد الكلبين الآخرين ،
فكان في ذلك نجاحهما ، لاني لم ألت
ان سمعت هواء «ريغورو» يتحدر
الما ، فادركت ان المسكين ذهب
ضحية الكمين الذي نصبه له
«اساسينو» !

واستقر عزمي على اقتناص ذلك
الوحش الشيطان . ورسمت تلك
الليلة خطة تتلخص في استخدام
الكلاب لاقتناله اثره ، على ان
اقبدها قبل مكمنه ، ثم امضى وحلي

فطع قيده بأسنانه وتبعني !

وفي اللحظة نفسها ، سمعت
وسوسة بين الأعشاب ، وكنت قد
أقيت رمحي من يدي لأحتضن
« توي » . ولم أكن لأجرع على
استخدام المسلس لأن مسنوت
الرماس قد يحمل (أساسينو)
على الفرار . فوضعت في قوسي
سهما ، وما لحقت حركتي الأعشاب
حتى أطلقت سهمي . وخيل لي أن
السهم أصاب شيئا ، ولكني لم أتبين
ذلك الشيء لكثافة المشب وتصلو
الرؤية !

وجعلت اعتمادي على بياض « توي »
كي يستفوج (أساسينو) إلى الغراء
.. لم سمعت حركة واضحة في
المشب ، ولم أتبين شيئا واضحا ،
ولكني مع هذا أطلقت سهمي الثاني
بعد أن أحكمت التصويب . وهكذا
فرغ سهمي !

وبعد لحظة قصيرة ، لحقت العين
بمرك هيكله المستطيل الأصفر من
داخل المشب محترقا الأرض
المضاء . وكان مد أصيب
بالهمي ، فعاد به الألم إلى غريزته
المورولة ، وأسرع ليحتمي بشجرة
يتسلق أغصانها فرارا من السهام !
ولمضي حينما بلغ الشجرة ،
فحول الأعاهة نحوي ، ينماشمت
رمحي ووقفت على أعبة تلمسة
لقائه !

وكانت الأرض الفضاء التي انتقينا
فيها مع (أساسينو) وجها لوجه

وقلت لنفسي : « ان (أساسينو)
هاجم (جوزي) وهو قنوق صهوة
جواده ، وأنا الآن استعمال رمحي
وأنا راكب ! » . ثم تخرجت من
جواني ، وربطته إلى جذع شجرة
منزلة ، وتناولت رمحي وقوسي
وسهمي جديدين . وكان في حزامي
مسدس ، ولكني لم أحمل بندقيتي
لأنه لا نفع فيها بين الحشائش الطويلة
.. ولا يحول على رصاصة في وقف
عجوم نمر نال !

وأطلقت الكلاب ، ثم انطلقت في
انرها بأسرع ما حملتني قدماي لكي
الأحقها ، ولكني انجرتي (أساسينو)
بمهاجمتي ، ولكن الرمح في يميني
والقوس في يساري وأنا أحتال على
بين الأعشاب !



وبعد هذه عشر دقائق سمعت
بياض « ياندرو » . ثم لمعت ذلك
صرخة ملوية . فلما أدركت كلبي
المسكين وجعلته مطروحا على الأرض
وقد بقر جنبه ، ظم المول ، وواصلت
الجرى لألحق بالكلمين الآخرين بحسما
انطلقت صرخة أخرى أتباني أن
العين قتل أحدهما !

وجريت ربع ميل تقريبا بعد
الكان الذي قتل فيه « ياندرو » .
ثم رايت جثة « ليلو » في موضع
فضاء . فوقفت عندها وقد أعماني
النضب فلم أدر ما أصنع !

ولجأة سمعت حركة في الحشائش
من خلفي ، ثم قفز من بينها الجرو
« توي » وهو يتنجح صرورا بأنه

ناصعة البياض ، وضعت لحظة دون
أن تجرؤ أحداً على الهجوم ، وكنت
على يقين من أن عود اندفاعي لن
تكفي وحدها لاحتراق عنقه القليل .
فلا بد لي إذن من استخدام قسوة
اندفاعه هو ! . وعلى هذا احتلت
أحتو التراب والبر الحارة في وجهه ،
إلى أن زلزل وهجم على ، وحشد
تلقينه بفرس رمي في لبتة ! .
وشعرت بحرارة انفاسه تلغ
وجهي ، ثم تصبب دمه نافقاً
كاليسوع . . ولكنه ظل يقاوم ويضرب
بمعالبه الهولاء . . إلى أن التقيته
لرماً وقطعت حربي نحره !

وبعد لحظة ، سكنت حركة
(أسينو) إلى الأبد !

وكان طوله من أنفه إلى ذيله نحو
متر إقدام . أما زنته فهذه أرميئة
وطول :

(من عة ١٠٠)

يبلغ مرصها ثلاثين قدماً . . وقد
أخذ هو يقدم ويحجم ، وهو يهز
رأسه ، ويطلق الصرخات المديتمة
كل مرة ، وكأنه يجد تلك الهزات
المسا شديداً

وجعلت اتقدم نحوه ببطء وأنا
اتحذاه للهجوم والتزال . ثم سكنت
سحب خفقات من حطى كأنهسا
صوت نسر حط من ورائي فوق
شجرة ، فصرف ذلك ذهني عن
النمر ، طرفة عين ، ولكنه انتهزها
لللولوب على محاولا الفك بي !

□

وكنت أذهب ضحية الهجوم
الأولى ، لولا أنني لمكنت من ملاقاته
بطئنة من حربي أصابت عنقه .
ولم تكن الإصاصة عسرة . ولكنها
للأحلال سواربه . ثم وبعد جدجي
بنظرات بارزة . وأسانه أبهالة بارزة



هل تعلم ؟

● يبدو « انسان » العين البشرية مسدداً ، ولكنه في بعض
القط يبدو فتحة رأسية ، وفي عيون الجياد والبقر والمامز وبعض
الحيوانات الأخرى يبدو فتحة أفقية . وفي عيون أكثر أنواع
الأسماك يبدو على هيئة حلال

● الحيوان الوحيد الذي يمكنه أن يركب عند الألم هو
الدب ، أما التماسيح — على عكس ما يشاع — فهي كئيبة
الأسماك ليس لعينها قدد دمعية ، إذ يرطب عيونها الماء الذي
يمشي فيه بدلاً من الدموع

وليم بيركين

كان فشله سببا في ثورة صناعية

الى الحافه وهو في الخامسة عشرة من عمره بالكلية الملكية للكيمياء في العاصمة البريطانية

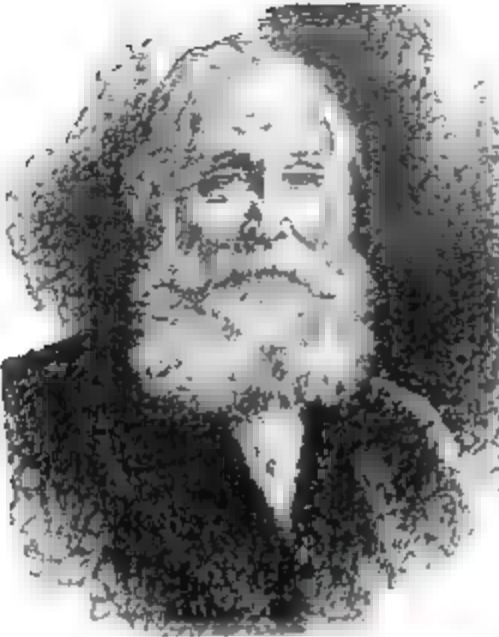
وفي هذه الكلية لس اساتذته ميله للكيمياء واستعداده للبحوث ، فرسحوه لكي يكون ماعدا العالم الاقلى المعروف « هوفمان » وكان قد عين مديرا للكلية

واتفق بعد هامين ، ان انتشر وباء الملاريا ، ولم يكن هناك علاج لها الا عقار « الكينين » في حين ان مصادر هذه الطعمه لا تكفى لسد الحاجة الماسة اليه . او على هذا حاول بيركين تفادي هذا النقص بانتاج « كينين » صناعي واعد لذلك مملا دنانيا في احصى غرف البيت المتواضع الذي يقيم به ثم اختار مادة « الايلين » - المعروفة باسم النيلة - وهي من اهم مشتقات فطران القمح ، لاجراء تجاربه عليها ، وفي خلال هذه التجارب اكتشف مادة جديدة تسمى على الورق والقماش صفة زاهية ثابتة ، وقد وقع اليها في الساء اكسدته لمادة الايلين ، اذ اضاف احد مركبات البوتاسيوم الى مطول مزج

كان وهو في الثامنة عشرة من عمره تقضى كل اوقات فراغه ماكفيا على اجهزة يدائية اعددها لاجراء تجاربه الكيميائية في غرفة ضيقة الاضاءة بمسكنه المتواضع ، وكان طبيعيا ان يسخر منه حينذاك - سنة ١٨٥٦ - كل من لهم المام بالتجارب الكيميائية ويدركون مدى ما تتطلبه من اجهزة دقيقة متنوعة . بل ان الكثيرين ممن سمعوا بالتجارب التي كان يجريها ، لم يسمهم الا ان انهموه بالجنون . اذ كان يحاول بها ان ينتج مادة الكينين في المعمل بوجاهة فتله التكرير دليلا على انه كان يحاول المسحيل

على ان الفشل الذي منى به الشاب « وليم هنري بيركين » في تلك المحاولات ، كان في الوقت نفسه سببا الى نجاحه في ابتكار الوسائل الكفيلة بتحضير مواد كيميائية جديدة اخرى ، تعد من اهم العناصر في حياتنا الآن !

وقد ولد « وليم هنري بيركين » في سنة ١٨٢٨ بلندن ، وظهر ميله الى دراسة الكيمياء منذ حداثة . وهذا ما حدا بوالده - وكان يعمل مقاولا -



العالم الإنجليزي وليم بيركين

ذهب لتسجيل هذا الاكتشاف الجديد قازا به بفاجا بأن ثلاثة من الملية % إلى إسقوه إلى اكتشاف العبيمة نفسها وسجلوها قبله بيوم واحد !



وزاد اهتمام « بيركين » بقطران الفحم نتيجة لهذا الكشف ، فشاركه في هذا الاهتمام علماء كثير من دول مختلفة ، وقاموا بإجراء تجارب واسعة أثبتت أن ذلك القطران مصدر خصيب لاستخراج كثير من المواد الكيميائية العديدة الثمينة !

بحامض الكبريتيك المخفف ، يظهر راسب اسود ، ما كاد يقيه ويذيه في الكحول حتى نتج منه محلول آخر ، له لون أرجواني زاه يعطى تلك الصبغة الثابتة !

ورأى بيركين السر ذلك الاكتشاف أن يحول نشاطه إلى ميدان الصناعة ، وسرعان ما نقل هذه الفكرة برغم معارضة أساتذته وأصدقائه ، أد ايقن أن صفته الحديدية سوف تحتل مكانا هاما في السوق وما كاد ينهي من تسجيل اكتشافها وطريقة صنعها بعد التأكد من فائدتها في صبغ الأقمشة حتى أنشأ

مصنعا لإنتاجها على نطاق واسع ، مكنه من عرضها في الأسواق بأسعار أقل كثيرا من أساليب الصبغات الطبيعية

ومضى إلى جانب ذلك في تعاربه الكيميائية ، إذ كان حب البحث يجري في دمه ، وظل يواصل العمل في غير كلال ولا ملل ، لاستخلاص صفات أخرى من زيت الأنيلين وبقيته مشتقات قطران الفحم . وبعد اثني عشر عاما ومق إلى صفة أخرى أنتجها في معمله من مادة « الإشراسين » التي تشبه في خصائصها الكيميائية مادة النعنائين !

وكانت صدمة قاسية له ، حينما

ونجحت اعمال « بيركين »
وانسعت مصانعه ، وساعده في ذلك
ان قطران الفحم زهيد الثمن فالطن
الواحد من الفحم يمكن ان ينتج منه
١٢ جالونا . كما ان من السهل
استخراج الصبغات منه دون تكاليف
كبيرة . ولم تستطع الصبغات
الطبيعية - لتدورها وقلة لعنها -
ان تصمد ازاء منافسة هذه الصبغات
الصناعية القليلة التكاليف !

وفطنت المانيا الى ما يمكن ان
تجنيه بتخصيص اعتمادات مالية
ضخمة للبحث في هذه المادقات السوداء
كريمة الرائحة واخذت جامعاتها
تحرى بعولا خاصة عليها ، وسرعان
ما اصبحت المانيا هي الدولة الاولى
في انتاج الصبغات الصناعية المشتقة
من قطران الفحم . ثم لم يمض وقت
طويل حتى ادخل احد الكيميائيين
الالمان هذه الصبغات وسجلها بالبحث
الطبي ، لتلوين زيماذج « اصبغت »
البصاق والبكتريا وما اليها لتسهيل
تدويرها تحت المجهر !

وشينا فشيئا ، امكن تركيب مواد
كيميائية هامة من مشتقات القطران .
وهو اليوم من اهم المواد الحام
لصناعة كثير من العقاقير والادوية
والمسكنات والفرقعات والعنامينات
والهرومونات واللاستيك ، بل
تستخلص منه الازمادة تشبه السكر
يطلق عليها اسم « ساكارين » ،
وكذلك تستخلص منه عناصر تدخل

في صناعة الروائح ، وكان « بيركين »
اول من وفق الى انتاج والحقن مركبة
كيميائية في المعمل من قطران الفحم ،
وذلك سنة ١٨٦٨

على ان هذه المواد الكيميائية ذات
الصفات المختلفة ، ليست كلها من
قطران الفحم ومشتقاته بحالتهما
الطبيعية ، فقد اكتشف « بيركين »
وغيره من العلماء هذه المواد بعد إعادة
تنظيم جزيئاتها وذراتها بعمليات
كيميائية معقدة . وقد ترك بيركين
مصنعه سنة ١٨٧٤ ليتفرغ للبحث في
معمله الخاص ، حيث وفق الى نتائج
طبية ونظريات قيمة في الضوء
والمجالات المغناطيسية

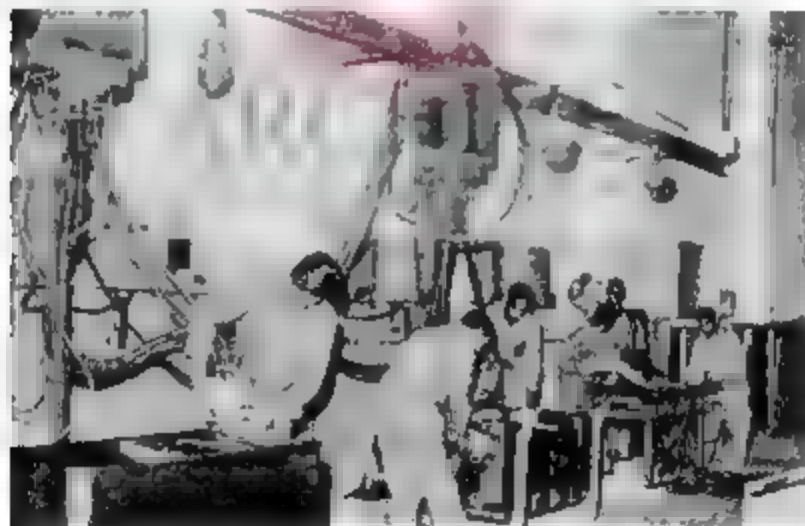
وفي عام ١٩٠٦ ، كرمته الحكومة
ومنحته وساما ، وفي العام التالي قضى
نحيبه وهو في التاسعة والستين من
عمره ، بعد ان اخذ اسمه في ميدان
العلم والاكتشاف . واذا كانت
الصفات التي اكتشفها ودأبت في
عهدده قد ظهر بعد ذلك ما هو افضل
منها واقل تكاليف ، كما نجح عالمان
امريكيان في سنة ١٩٤٤ في انتاج
« الكينين » في المعمل ، اى بعد نحو
مائة عام من بدء محاولاته لهـما
الغرض . فلا شك في انه قد استحق
الخلود بما فتح من آفاق جديدة امام
الباحثين والكيميائيين

[من مجلة « ساينس دايجست »]

الصناعة المصرية تحقق أجيالاً البيت السعيد !

لم يعد البيت السعيد هو فقط البيت الذي يؤت بأعظم الأثاث وتحتل حדרاته أجمل اللوحات ، وإنما البيت السعيد اليوم هو الذي يحتوي على مطبخ حديث ، فمن المطبخ تمتلئ البطون ، ولقة البطون هي اللغة الدولية الوحيدة التي يفهمها الرجل من المرأة في كل بلاد العالم

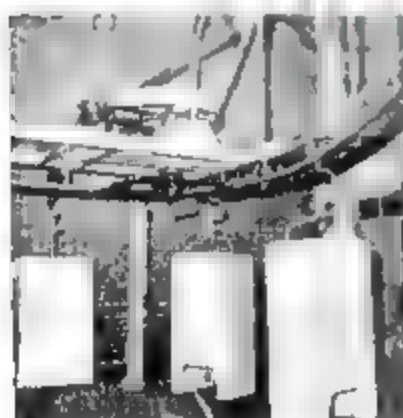
هذه حقيقة ثابتة ، وعلى أساسها اتجهت الصناعة المصرية الى توفير مطبخ حديث وإلى ادخال تحسينات عليه بين الحين والحين والتلاجة الكهربائية هي بلا شك عصب المطبخ ودعامته الكبرى ، فقد ثبت بالاحصائيات الدقيقة أنها بحفظها الطعام من التلف والفساد توفر جزءاً كبيراً من دخل الأسرة ،



بعد ان توسع الصانع لانتج شكل جديد للتلاجة
يتم بالاعتماد على تقنية تسم اجزائه بالحام

ولضمن لأفرادها الصحة التامة لانهم يستطيعون في كل وقت ان يتناولوا منها طعاما طازجا لا تلوثة البكروبوت ... فضلا عن ان ربة البيت تستطيع ان تجعل منها مستودع مؤونة الاسرة فتشتري ماكولاتها بسعر الجملة ولا تضطر للخروج كثيرا لشراء هذه الماكولات ، ولا ترتبك حين لا تجد في بيتها شيئا تقبله الصيوف لان التلاجة عمرة بالطعام دائما

والى نوفمبر من عام ١٩٥٤ كانت كل التلاجات الكهربائية التى تباع في مصر تصنع في الخارج ... وفي الشهر المذكور افتتحت السوق المصرية لتلاجة مصرية صميمة صنعت في مصر ، وكان ذلك معصل تعاون الى نهضة التصنيع فانا جديدا



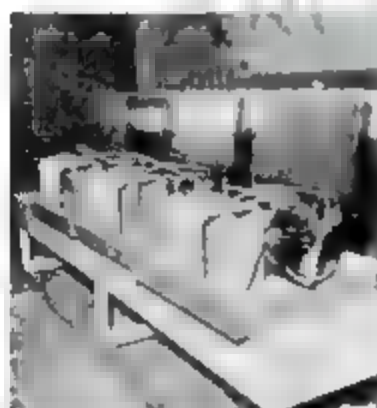
دون ان تمسها يد تنقل التلاجات الكهربائية من فرن الطلاء الى فرن التجفيف حيث يجفف الطلاء

ولضمن لأفرادها الصحة التامة لانهم يستطيعون في كل وقت ان يتناولوا منها طعاما طازجا لا تلوثة البكروبوت ... فضلا عن ان ربة البيت تستطيع ان تجعل منها مستودع مؤونة الاسرة فتشتري ماكولاتها بسعر الجملة ولا تضطر للخروج كثيرا لشراء هذه الماكولات ، ولا ترتبك حين لا تجد في بيتها شيئا تقبله الصيوف لان التلاجة عمرة بالطعام دائما



التلاجة يعمل في دور الطلاء ، فن حجرة الطلاء مزودة بكلها بكل تلك الصلابة وسلامتها

وتبدأ عملية الإنتاج بلوح من الصاج يثنى ويقوس على ماكينة ضخمة ينذر وجود ما يماثلها في مصانع أوروبا ، إذ أنها ابتكار أمريكي حديث لم يطرح للبيع في الأسواق العالمية إلا منذ عام فقط ، وكانت مصانع أيدبال من أولى المصانع التي بادرت بشرائها ، ثم يمر اللوح الصاج بماكينة لحام تثبت الأجزاء ببعضها بطريقة محكمة وهذه الماكينة فريدة في نوعها فهي تقف أوتوماتيكيا عند امام اللحام وبذلك تتعاضد ثقب الصاج ، وبعد ذلك يوضع الهيكل لمدة سبع دقائق في الوسائط فنترسب عليه طبقة تحميه من الصدأ مدى الحياة ويتم نقل إلى حجرة الطلاء



حجوزة من اللووريات المستوردة من مصانع بوش الألمانية وهي من أحدث مولدات التلجارات في العالم

مصانع أيدبال للتسلجات الكهربائية تصافف إنتاجها في أشهر الصيف ، حيث يجري العمل فيها بهمة ونشاط لتغطية حاجة السوق ، ويمتاز إنتاجها بالعودة الفاتحة والمظهر الأنيق رغم اعتدال الثمن . وتستطيع أن تشاهد التلحاة الكهربائية أيدبال وهي تصنع امام ميك في دقة ومهارة تملها العامل المصري من الضراء الألمان الذين لم يرفضوا لمصانع أيدبال باستعمال اسم « بوش » إلا بعد أن اطمأنوا إلى أن التلحاة الكهربائية أيدبال من نوع يرحب أي مصنع في العالم بالنسابة إليه

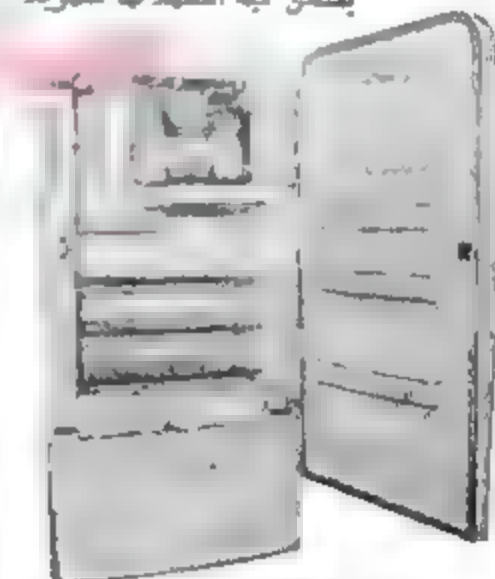


هذه هي فرن التجفيف الكهربائي « تدور فيها التلحاة تجف في ماء والماء

وهي مكيفة الضغط والهوا منع الاثرية من التسرب الى الداخل وتلافى الصقل الناعم الجميل . وبعد ذلك يطلى الهيكل بدهان ابيض بمنزل بنقائه ثم يجفف بالفرور . ثم تركيب في الهيكل الاجزاء الداخلية للتلاجة وتبطن جدر التلاجة بالمواد العازلة ثم يركب فيها موتور « بوش » الالماني ذو الشهرة العالمية وتعمل التلاجة الكهربائية بعد ذلك بأهم دور في صناعتهما ، وهو دور الاختبار الذي يستغرق يوما كاملا يمتحن فيه استهلاكها للكهرباء ودرجات برودتها ودرجة انزالتها وقوة مقاومتها ، ولا تستطيع التلاجة ان تحصل على جواز المرور الى السوق الا بعد ان تتحج بدرجة امتياز في هذا الاختبار الدقيق وبعد موافقة خبير شركة بوش

ان ذرية البيت التي تريد ان تحقق احلامها في البيت السميد لا بد ان تعرف القول المشهور « ان اقرب طريق الى قلب الرجل هو بطنه » والبطن يستمد الحياة من المطبخ ، والتلاجة الكهربائية مصب المطبخ ودماعته

هذه هي الحقيقة المظتية ، فلذا اضاعت ذرية البيت اليها ان التلاجة الكهربائية تحافظ على صحة الاسرة ولبن مصانع ايدىال لتنتج لها تلاجة كهربائية من مستوى عالمي بثمن غاية في الاعتدال يدفع على اقتناص شهيرة في تناول كل جيب ، وار في وجود المصنع في مصر بالقرب منها كافة الضمعات التي تطعن لها ، فهي ولا شك ان تتردد في اختبار التلاجة التي تحقق لها احلام البيت السميد ،



هذه هي التلاجة ايدىال بعد ان زودت بكامل محتوياتها .. انها دعمة البيت السميد

التلاجة الكهربائية ايدىال

صحتك وجمالك من في طعامك



للغدير العالي الدكتور جايورد هاوزر

تلخيص السيدة صوفى عبدالله

ليس أدل على ما الطعام من أثر كبير في صحة الإنسان ، من أن التجارب أثبتت أن إضافة قليل من زيت كبد الحوت الذى يحتوى على « فيتامين د » الى طعام طفل معوج الساقين ، سرعان ما تكسب عظامه صلابته استقامة وصلابة .

وكم من غداء له في الصحة والجمال من الأثر السريع الحاسم ما لزيت كبد الحوت من أثر في صحة طفل معوج الساقين لين الطعام . ولكن هذه الإمداد يجب أن تستخدم بكل حكمة ، وأن تعطى بمقدار

وانى لأرسل ملايين الناس ، الذين مازالوا يعيشون على غذاء مكون من الأرز أو البطاطس واللحم بحسب ، في غير اكترات بالخضروات والفواكه ، لأنهم بذلك يحرمون أنفسهم من المصدر الرئيس للأملاح المعدنية الثمينة كما أتى أدنى لمن يعرطون في أصابع طعامهم على النار ، مضحين بالعائدة الصحية والتجميلية في سبيل الطعم اللذيذ .

ولست أصرف قولا أمن في الخطأ والجنابة على المرأة من القول بأن الجمال مسألة سطحية لا تعدو منطقة الجلد ، فالحقيقة العلمية الثابتة اليوم أن الجمال مسألة عميقة جدا ، تصل جذورها الى أعماق خلايا الجسم .

فالجسم الإنساني مكون من عدد هائل من الخلايا الدقيقة ، وكل خلية من هذه الخلايا - المتناوبة في سفرها - كائن حي ، يأكل ، وينمو ، وينمو ، ويتكاثر ، ويعمل ، وأخيرا يموت ، شاته شأن كل كائن حي . وكما أن الناس فيهم السوى والشباب ، والجميل والقبيح ، كذلك الخلايا

فيها السوى والشاذ ، وفيها الحميل والنشوء . وعلى كيفية نمو هذه الخلايا والشكل الذي تصير اليه ، يوقف الشكل الخارجى للجسم كله ! وهراؤنا ان كل خلية من خلايا الجسم ، مهما تطلعت في داخل البنية ، في تناول رقابتنا وتوجيهها . ذلك ان مجازى الدم هي التي تضدى الخلايا بالأملاح المعدنية والصبامات اللازمة لاسيها وتحديد نشاطها وشبابها . فما عليك الا ان تتأكد من ان دمك غنى بشحات كافية من هذه « الكتل السائبة » اللازمة . وانه لأمر حد يسير ان أنت التعت النظام الصحيح للتغذية التجميلية !

وأول مايجب ان نحرص على فهمه ، هو التفريق بين العلماء الشهي والعلماء الصحي التجميلي . فما يسر ان يمدى بالطايطس المطووعة باللحم والصلصة اللذيذة ، مسهر من المائدة ونحن نحس أننا تعذبنا جيدا . ولكننا حين نطر الى هذه الوجبة في ضوء علم التغذية نجد ان اللحم غذاء بروتينى نافع في بناء العضلات ، وفي تكوين خلايا الجسم ، كما ان الطاطس غذاء نشوى يمدنا بالقوة المحركة او الطاقة التي بها تعمل تلك الخلايا . ولكن الساء والوفود ليسا كل شيء . فهناك عناصر أخرى ضرورية جدا تحتاج اليها خلايا جسمنا ، في مقدمتها كمية طيبة من المعادن والصبامات والهرمونات ، وخلايانا العصبية خاصة تحتاج الى مقادير هائلة من الكسور . اما الحاحه الكرى لقبه الخلايا ، فهي الحديد لخلايا الدم ، والحر « الكسوم » لخلايا الاسر . ولا شك ان نقصان عنصر من هذه العناصر عن الحد المطلوب يصفع الخلايا التي تتغذى على ذلك العنصر ، وتؤدي الى موتها جوعا . كما يؤدي الى تدهور حالة الجسم الصحية من هذه الحجة ، ويسبب على ذلك تدهور المظهر العام والمظهر الخاص لتلك الاعضاء التي أصدها الصمور والاحتلال !

سحر القدد ؟

ولئن بقيت في عالمها بقة من يعود السحر والسحرة ، فهي ولاشك تتمثل في اثر القدد السماء . واى سحر يمكن ان يعوق الاثر الهائل الذي يترتب على نقص في افراز غدة متناهية في الصغر ، فاذا شخص في المعبة أينسباين وقد انحدر الى الملاءه ؟ . واى سحر يمكن ان يعوق ذلك الأثر الذي يترتب على افراط في افراز غدة أخرى دقيقة صئيلة ، فاذا فنى له وسامة ليون بلريمور وقد انقلب آية في الدمامة مثل احسبب نوتردام ؟ .

واى اثر للسحر يمكن ان يعوق الاثر الذي يترتب على اختلال وظيفة غدة ثالثة ، فاذا مارلين مونرو وقد شئت لها لحية ، وصارت في بدانة فرس السحر ؟

ومن حسن حظنا نحن أبناء هذا العصر أن العلم الحديث اكتشف الكثير من الحقائق الملهمة عن هذه الجسيمات الصغار المعروفة بالعدد الصماء ، ومن كيفية التحكم في نشاطها . وعما قريب سيتم للعلم الكشف عن كيفية تعديلها للتعبية الصائبة عن طريق محوى الدم . . . وسيكون لذلك اثره العاسم في الاحتفاظ بالجمال وسحر العادية أعواما مديدة !

ومن أهم الغدد الرئيسية التى تمكن العلم الى الآن من السيطرة على نشاطها ، الغدة الدرقية . وان لهذه الكتلة الضئيلة النية اللون من السلطان على التوازن القاعدى للجسم ، وعلى عملياته الكيميائية والذهبية ما يدهش العقل . وعلى هذه الغدة - الى حد كبير - تتوقف رشاقتنا أو بدانتينا . . .

ومما لا شك فيه أن كل طعام نتناوله ، بما فيه من عناصر معدنية ، وفحم ، وبروتينات ، ودهنيات ، وفيتامينات ، بمقادير مناسبة ، له اثره المباشر في تغذية كل خلية من خلايا جسمنا ، ومن بينها خلايا غدتنا السكرية !

بشرتك يا سيدتى !

لو أنك سألت ساء الكرة الارضية عن أعظم كتور الحمل في نظرهن ، لكأنت البشرة الحبيطة هي ذلك الكثر من العالمة العظيم من . فما من امرأة يضرها الناس فاقه الحمل الا ولها شرة ناعمة ناضرة ، وأكثر من هذا : ما أكثر عدد من لا ترى العين زمامهن جمالا ، ولكن جمال بشرتهن يفسى عليهن سحرا لا يعاوم !

وانى لارنى لساء الاوانى ينظر في المرأة فليس شرتهن وقد اصابها الاحتلال ، وفقدت بصرتها ، ناسور ، أو الحشوية ، أو القمع ، أو غير ذلك فيصيبهن رعب هسرى ، ويرغم الى هذا الدهان أو ذلك ، مما يباع في مخازن الادوية ، وذلك بدلا من معالجة الطب من اساسها ، فالواقع ان البشرة هي المرأة التى تنعكس عليها الصحة الملمة لكل انسان ، وليس اتخاذ الادوية علاحا لتدهور حالة الشرة ، الا كعلاج التدهور في جدار البيت بطلانه . فالتحجب معناه فقر الدم « ايميا » ، وسوء التغذية ، وربما الل ! والاصفرار قد يكون معناه اضطراب افراز الصفراء من الحوصلة المرارية ، والميل الى زرقة اللون قد يكون معناه وجود علة في القلب . وكذلك الشور ، والقشف ، والخشونة ، والبقع ، معانها يتجاوز كثيرا سطح الجسم ، ويختل الى للناخل ، حيث الصليات البلطية للجسم !

ويجب على كل انسان أن يعلم علم اليقين ان علاج الشرة وتغير

اللون ليس مسألة أيام ، بل مسألة تحتاج الى زمن طويل جيد ، ثم تحتاج بعد ذلك للاحتفاظ بصبغة الجلد الى العمر كله ... فكل لقمة ناكلها يجب ان نحسب معها حساب اثرها في لوننا وبشرتنا !

وبصارة اخرى ، نحسب جمال اللون والجلد كالمتنا في خلايانا اللطيفة ، وفي عددنا ، اي ان المفتاح في يدينا ، وفي يد ارادتنا ، وبهذا تنتهي بشا البشرة وجعلها الى محيط يتجاوز الجسم كله ، الى النفس ، والتربية النفسية والطقية التي تتيح لنا التحكم في شهوة بطوننا وامواتنا !

نحن والتطيق :-

ان التصابين تضر جلودها من حين الى حين . وكذلك نحن ايضا نضر جلودنا مثلها . فمن الثابت علميا ان كل يوم يتقضى من عمرنا بضعمل فيه عدد من خلايا الجلد ، وتعمل محله طبقة جديدة من تحته بمثابة الجبل الجديد ، او النطف لذلك السلف !

فلو اننا احسنا نظفية خلايا جلودنا عن طريق محوي الدم كما ينضى ، لكان ذلك الجلد الجديد ناعما ، ناضرا ، جميلا . . اي اننا نتمتع بصبغة النسيب على الدوام ، ولا نتجعد جلودنا وتنفخض بفعل الشيخوخة !

ولا ينضى ان نخل احد ان الجلد مجرد غلاب لاعضاء الجسم وخلاياه الهامة . فالحقيقة عكس ذلك تماما . ان الجلد عضو من اهم اعضائنا ، لا يقل في خطره عن اعضاء الناحية الرئيسية ، مثل الكبد والكلى والكلى والقلب والكليتين الخ . وهو ايضا من انشط اعضاءنا عملا بالليل ، ومن اغررها انتاجا . فالجلد يشح في معمله العصب الرطب ، والعرق . والشعر ، والاطافر ، ويحمى جادته وتغذاته الكيميائية سائر الجسم الباطني من عوادي الجو والعالم الخارجي . كما انه يظم درجة حرارة الدم . ولعصابه صبب هائل من التأثير ما يصاب به اي عضو آخر من الالات !

واهم عنصر يلزم لتعدية الجلد هو « الكبريت » . فالطعام - مهما يكن فاضرا فيها بالناصر - لا فائدة منه لاشراق الجلد وبضرته مالم يحتو على مقدار مناسب من الكبريت العضوي ، الذي يظف خلايا البشرة من التعابات . ويبقيها من التوائه ، ولذلك يثبت لنا ان وصفة الاجساد التي تتركب من كبريت الملمود الكريه المذاق لتضرة اللون واشراقه كانت مبنية على بعد النظر وحسن البصر ودقة الملاحظة . وما لاشك فيه ايضا ان هؤلاء الاجساد كانوا على صواب حين وصفوا ذلك الكبريت الغنيات والنساء في فصل الربيع لان فصل الشتاء كل فصل الاتكاشي عن الحركة مع الاكثر من الاكل . فتناول الكبريت

معدن يفضل حلايا الجلد من سمومها ويجدد شبابها !
ومن حين طالعنا نحن أبناء هذا العصر أن تقدم العلم أعضانا من طعم
كبريت العامود الشبع ، بتقديم الكبريت لنا في صور طبيعية غذائية
متسقة ، أهمها الصل ، والطعام النيء ، والخبز !
وكلمة أخرى في أدرك الصغرة ياسيدي :

— كلى الأطعمة الكبريتية نيئة كلما أمكن ذلك ، فطبخها بسبب
ارتكازات هضمية غير مستحبة للكثيرات . . . ومن محاسن المصادفة أن
يكون تناول هذه الأطعمة نيئة هو الأقرب للموق الإنسان المتحضر !

فيتامين ج

ولعل من أشجع عيوب الجلد ذلك الجفاف الذي نراه في كثير من
البلاد الحارة ، بحيث يفقد الجلد سمكا ، خشنا ، به أخاديد متعاقبة
العمق . وقد تتضخم حالة الجلد السيئة ، فيكون ما يعرف باسم البثور
التي يصاب به كثير من الفلاحين في بلاد الشرق ، وقد أميت البثور
الأحصائية طويلا ، إلى أن عرفوا مصدرها ، وهو نقص « الفيتامين ج »
ومن الثابت أن هذا المرض القديم يصيب الأطفال كما يصيب البالغين ،
ولكن إصابة النساء به أكثر من إصابة الرجال !

وتبدأ أعراض اللاحرا بالاحمرار ، وسم ، مع تورشديد في الأعصاب ،
وبعد أسابيع عليه يحمر الجلد احمرارا شديدا ، كانت مرصت عنه لتولد
لرقة حرمل حابه . ثم **ترداد القمع الحفر** ذكة وتلوها بقع شبة اللون
صغيرة الحجم . والمرحلة الثالثة لذلك هي حسونة الجلد ، وتقلصه . .
ومع مرور الوقت يبدو الشخص وكأنه موماء فرمويه محنطة !

وقد ثبت أن الإصابة باللاحرا رغم أحواء الطقس على مقدار
معقول من « الفيتامين ج » — ترجع إلى أن ذلك الصبر سهل اللويان
في الماء ، ويترتب على ذلك انفصاله من الغذاء في أثناء طهوه . ولما
كنا غالبا نأكل الغذاء المتعاسك ، ونعفل ماء أو معظمه ، فالفيتامين ج
يضيع على جفنا بهذه الطريقة !

وخير علاج لهذا العيب في التغذية ، أن تقلل — ما أمكن — مقدار الماء
الذي نطهو فيه الطعام ، وإذا سلطنا الحضر فلا تلقى ماءها الثمين في
البالوعة ، نل يحسن أن نحصر الحضر ونضربها بالحلاط الكهربائي
مثلا في مائها ، حتى نشرب المزيج كله ، ونستعيد من كل ما يحتويه من
الفيتامين ج . عدو اللاجرا ، وعدو جفاف الجلد بجميع أنواعه !

وأهم الأطعمة الحسوية على ذلك الفيتامين الثمين هي : اللبن الطازج ،
والزبد الطازج ، والبيض الطازج ، والكبد المحشوي ، وخميرة البيرة ،

والعدس ، والازلاء ، والفواكه الطازجة ، والحسرات النعسة ، والحبز الاسود غير المخول !

الخطيئة التي لا تغفر !

انها ليس من المحرمات الشرعية او القانونية ، ولكنها اكبر جريمة ضد الصحة وصد الخصال . ونعني بها الامساك ، ولو كان سيرا ... لان احتفاظ القولون بمصلات عملية الهضم ، يؤدي الى امتصاص الدم لهذه النفايات ، ومن الدم تسرب الى خلايا الجلد !

ان معظم الاضطرابات الجلدية سببا الاصلى هو الامساك . وليس معنى ذلك طعا ان نفايات الهضم نعد من صام الجلد فتسبب الاضطرابات فيه ، ولكن معناه ان هذه النفايات تحرد الدم من خاصته في التنظيف والتنشيط ، وبهذا تحرم خلايا الجلد من التقوية التي تمكنها من مقاومة جراثيم الالتهابات التي توجد دائما في الهواء وملامسته لسطح الجلد . غير ان الجلد القوي يقاومها ، والجلد الضعيف يفتح لها ابواب قلعة مستلما . لهذا يجب ان نعلم كل سيدة انه لا أمل لها في كسب معركة جمال اللون والشرة مالم تقوم بمعزلها الملاط والدناق بوظائفها الهضمية على أتم وجه ، فلا تسبق نينا من النفايات ، بل تطردها أولا فأول خارج الجسم كله !

اكل الحديد يعيد !

لاشك ان كل امراء تحرق شوما الى حدود تعاقبه ، ووردية . والى شعاع قرمزية لسان ، والى اطراف ناعمة مسدرة . واسبيل الوحيد لهذا كله ان ناكل الحديد !

ولست اعني ان نقرعه بأسنانها ، فذلك سمحيل ، بل ان نأكله داخلا في تكوين طعامها . الحديد هو معدن السكريات الحمراء في الدم . والدم هو صباغ الاحمر « اردح » الوحيد الذي يصرف به الطبيعة ! وهو متوفر في مأكلات كثيرة طبيعية ، في معدتها العنب والسبانخ والبن المحفف ، والعدس ، والحبس ، والزيتون ، والبصل ، والمسلوى والكبد ، والجوزة والجرجير ...

وكلما ازدادت دكنة الخضار كانت أحمل بمعدن الحديد ، وأبعد للمصابين بفقر الدم ، مع ملاحظة نشاط الامعاء حيث لا تخزن الفضلات

اهمية الرياضة

ولا ينبغي ان نعمل النور الحظير الذي يؤدي التمرينات الرياضية : والمنى ، والاعمال البدنية الباشطة ، في تنقية الدم ، وتحسين دورته ، لان بطء الدورة الدموية يؤدي دائما الى رواسب في الخلايا ، تنجم عنها

اضطرابات في البشرة ، وفي اللون ... بحيث يتشوه الجمال الذي هو امر
ماتحرص عليه المرأة مهما كانت ثقافتها وطبقتها وسبها

الطعام وجمال العيون

ان جمال اتسار العين وصحته يتوقفان الى حد بعيد على توافر مادة
الفلورين في الغذاء . وهذا المادة معفن نادر في الجسم الانساني ، ولو انك
لربت مزرعة دواجن لوجدت الكتاكيت تقدم وهي تاكل على صمل تعده
انت بلاهة ، اذ تلتقط بين الحين والحين الحصى الصخر . ولكن وراء هذه
البلاهة حكمة عريضة ، اذ ان الصخر مورد غني جدا للفلورين !
ولما كنا لانستطيع ان ننصح الناس باكل الحصى ، فلا اقل من ان
ننصح لهم بتناول الاطعمة المحتوية على تلك المادة الثمينة . واحسن تلك
الاطعمة هو جبن الركفور والحيازي والسائح وصف البيض (الصغار)
لما الدوائر السوداء التي تحيط بالعين ، فكثيرا ما تكون نتيجة للاكثار
من تناول انواع الكمك والخبز ومشتقاتها كالارز ، وذلك لانها ترمع نسبة
ثاني اكسيد الكربون في الدم بينما تحفص نسبة الاكسجين كما ان اللحوم
والجبن وانواع العول والبيض تساعد على تكون الحمضيات مما يسود الدم
ايضا . في حين ان الموالح كالبرتقال والليمون ، والخضروات الخضراء العريضة
الاوراق مثل الحرير والفجل والخرس ، والحرر الطازج ، كلها اغذية قلوية
تزيد الدم احمرارا لانها تفيه من الحمضيات والكربون ، وبذلك تتلاشى
الدوائر السوداء المحيطة بالعين

الغذاء وجمال الشعر

لقد بطل الآن الاعتماد القائل ان الشعر الجميل منحة حالصصة من
الآلهة . فقد اتب العلم ان الشعر يصبح حي بمس تسهمها الغلانية
كما يمسها الحلفصما . فمما استطاعنا ان نجمع الشعر وان يظديه جيدا .
فالدم لا حلد الرأس هو التربة الحقيقية التي يسو فيها شجرنا ،
ومن الاغذية المعبدة للشعر ، ما كل يحتوي منها على نسبة عالية من اليود
وقد اجريت تحارب على حيوانات حرمت من عنصر اليود في غذائها فسقط
شعرها كله وانحت نسلا بغير شعر !

ولسوء الحظ ان الاغذية الغنية باليود قليلة . واضاعها به الاعتساب
الحرية . بيد اننا لا ناكلها . وثاني يمدنا الاسماك البحرية لا النهرية
وربت كبد الحوت ، وقشور الخضروات والفواكه . فكل الخيار والتفاح
بقشره والقمح كمالا غير مقشور . اما الفجل والسكرات والخرشون والتين
والسائح والتوت والبندق والجزر والفجل معقبة ايضا للشعر لوفرة
الكريت والسليكون فيها ، فضلا عن احتوائها على مقدار لا بأس به
من اليود !

في هذا السبب تجيب الدكتورة بنت الشاطئ على ما يرد الى « الهلال » من
اسئلة ادبية واجتماعية .. ولهذا نرجو ان يكتب الهلال مع العنوان « باب الذا سالتني »



بلادى وإن جارت ...

« ع . ج . ح - سهرية »

بلادى وإن جارت على عزبة

وقوى وإن شوا على كرام !

من حق الزوجة !

« د . ع . ف - بالسودان »

« .. في السابعة من عوى » أصبت
بكمز في قصبة التي تحمل والذي علاجها
فصرت الحظي . ولا دخلت للخدمة القبلت
على طوبى بعد . لكن ابني المخرجني من
الخدمة والحظي يعمل لم استرح اليه . ولا
كنت اعوى « البركة » دخلت في فتوات
فرأى يعمل في إحدى « الورش » حتى اكلت
حواسي . وفكرت بوظيفة حكومية عالية
لم بما لوالمى ان زوجني من فتاة لم ترها
فاستسلمت لآراءهم ان اجزى على مخالفتهم .
ودرجي شابة جميلة . وقد عشنا في هذه
وإذا كنا بالبين والبيات . غير التي لا حلت عليها
منذ حين . انها لم تنج من الخروج من متحلة
بشئى للتأخير . حتى خيل لي انها لم تنج من
المز مع زوج الحظي الانا . وهذا الطاهر
يأج على . فيفرضي بان اسرح زوجتي . لولا
الغش على سلفها »

من حق هذه الزوجة أن تصارحها بالمز
الذى يضيق ويوشك أن يفسد عليك الحياة .
فيهم البيت ويضر المظهر . وما أحسبها إلا
مكرة عليك أن نسي الطر بها . وترى فيها
خلوة تافهة حياء . تهذر كفاكك القذ من

« عند ستمين لاريا » والا انصر يعمل
مع العيلة ونفهر من حولى . ودعية شديدة
في الهجرة الى بلد بعيد . ولعل السبب في
هذا . انى دخلت مطولة في الز اخرى . كى
يطمن بين مقام هذا . ففعلت مطولا
جميعا : دخلت مسافة لحدى وذلك البريد
وكان ترتيب بين العشرة الاقل من مسافة
لكنهم الروا على من لم يدخل المسافة .
وقدمت لكتلن « وكلام للمعين » فتجبت
بتفوق . لكن طوفى لم يشع لي . ونفقت
لمسافة « ربة الجيش » فتجبت « كن
حال بينى وبين العدل » انه لم يسخر لي
الاستقلال بالمسافة . ثم .. انتهت المسافات
والنتيجة واحدة

إذ الذى مر بك من أحداث . يمر
بكثير من سواك في كل زمان ومكان . وليس
شئ منها يمتدح من الحياة . لكن مع ذلك
أقدر رغبتك القوية في الهجرة . إذ أن مكانك
في بلد سيظل لقا ما حدث مما في هذا المصور
المر بخيبة الأمل . ونفقت بالرحيل فوكل
على الله وسافر لنبأ حياة جديدة . على ألا
تكثر بوطنك بدأ بل اذكر دائما قول الشاعر :

أهل طاعة بسيطة قد تشوه مظهره لكنها لا
تض من رجولتك
أما موقف أيتك فيما مضى، فقول أن تلتى
وتلتى، وحبيبك أن الله لم يضيئك

الوفاء أولا !

« كرام بالمرأى » :

« أولئك من أمة دراستي الجنسية بفضل
شقيقي الأكبر الذى جعل عهد الأسرة بعد
وفاء مقلها ، وحرم نفسه من تمام تعليمه
العالى كي يكسب قوتنا وحيمة لي ولأخي
الاصغر ، ما كان هو نفسه يطمح اليه من
كفالة عالية ومستقبل مرمو . وقد تعرفت
بزميلة لي في الكلية أحببتها المحلى العصب ،
وقد سمعت مني بأمر هذه الزميلة ففضيت
وسادت مصافحتها لي . فهل من حل يوفق بين
دفتي ودفتي أسرى ؟ لاني لا أريد أن أفسد
أعلى ، كما لا أريد أن أفسد الفتاة الوحيدة
التي اختارها لبي »

□ أولا ما كنت من تدميرك الساقط لوف
أسرتك ، لأنكرت عليك أن تعطي طم
الحياة بوقدضي أخوك بكاستغله من أجله .
والذي أراد ، ألا تلتزم وتلتزم في النظر إلى
شيء ، فالوف يحتاج إلى بعض التضحية ،
وأحبك لا تنتظر مني أن أؤثر ربيك على
أهلك . إنك مطالب أولا بالوفاء بدين أخيك ،
ولمصلحة الفتاة أن تتطرك ملوفا إذا شاءت ،
ولا تلزم لك أن تمشي بحلم القلب حتى الضيق ،
فكسر القلب يجر ، أما كسر الضمير فلا ..

العصب بالناظر !

« ع . م . ع بالفتاة » :

« أحببت فتاة تعرفها ، حبا قويا طمرا ،
وبدلتني هي هذه المظلة التي ينمر مثلك
في عصرنا الكلى ، ولتلقا فوجتنا بقرمه بها

جاء بقلب بدعا ، فرحب أهلها به ، ولم
تجرؤ السكينة على أن تنطق بكلمة . وبعد
أيام ، سمعت مني تكلم مع أهل العروس ،
عن زواجي بشقيقتها الصغرى ، فرحبوا
بذلك أيما ترحيب ، لكن العصب الذي أحمله
لاختها جعلني في حيرة من الأمر : هل أزوج
من الثانية ، كي أكون على مقربة من فتاتي
الأولى ، ألتقي في خدمتها ، وأتلى من حبي
الكتب بالمعطف على أولادها ؟ أو أرفض هذا
الزواج ، حتى لا أسوء إلى اختها البسنة ،
ولتتلى نفسي بروية الزوج الذي طار بمنطق
أحلامي ؟

□ احذر أن تطلب بالثرا ولا تنتظر من
أحد أن يسمح لك بالزواج من أخت فتاة تحبها
هذا الحب ابل لا تصح لك بالزواج إطلاقا ،
وأنت تترك مثل ذلك التفكير الخطر ، فالخير أن
تنتظر ملوفا حتى تم التجربة ، وتلتين طفلة
شعورك من الفتاة بعد زواجها من غيرك . أما
أن تزوج قبل هذا ، فلا .. ولا

الحيلة لوانة

« السيدة دلفت ، لوجي طوم » :

« بلب السنة التوجيهية ، ولنا مثال
الطالب الجيد اللحن ، ودفعني الحرس على
التفوق لهذه المرحلة الحسنة الحافلة ،
إلى أجهت نفسي وجسمي بالعمل المتصل ،
حتى ظهرت صحتي ، لم كانت النتيجة
فشلا لربما لم الله من قبل »

« ومع اني لم أجوز الثامنة عشرة من
عمرى ، ولم أرسب قط فيما مضى ، أفسر
اليوم بتولي في أعضائي ، وفنوط يلقى ،
والتهير في شخصيتي فهل من حل لنا أعلى ؟

□ إن الصدمات قد تمنع الجنس وقد
تحمله ، فاحتر لنفسك إحدى المائلين ، وطوم
الأسرى والقنوط والانباز ، حزمة شاب مصر
على النجاح ، مؤمن بحقه في الحياة

ردود خاصة

« الأنسة مديحة حلفك - قطاع غزة »
خلال يومين :

لا أدري كيف أصف لك يا أخت مدى
إقبال برسائك ، كل ما أرجوه أن أفرغ عن
قرب لا أكتب عن محبة قوى العرب الذين
أخرجوا من ديارهم ونزلوا بالبراء ، وقد سمعت
بأستاذة « الأم اللابئة » ولما أسنخ حتى
أعرض « صورتها » على أعيان العرب والمسلمين
« الأنسة ل : بيروت »

إن صياك الطاهر القدير ، يصي على الناس
والدنيا من حولك ، غلالة من نور ، فلا تترن
إلا الخير والجمال . ولست أحب أن أجبك في
ملكك العليا ، لكني أرحوك ألا تحزني على ما
فأت ، ولا تتعسري على من مضى ... بل
استدبري الأسر وتطلي إلى الله والخلق

« الأنسة سحر فتاح - طرابلس »
لا أطمئن إلى جدوى الدراسة في كنفها
طرابلس ، وما دمت تنوي الحضور إلى مصر
قريباً إلى شاء الله ، فانتظري هنا السلام ،
وتستطيعين بعد حضورك ، أن تقفري بدراسة
مالية منظمة في الصحافة ، إلى جانب مراسلتك
للاقتصاد اليابسي

« الأديب مصطفى أحمد الأسمر - طبر
بعميلط » :

قرأت قصتك « هبة امرأة » ونحت فيها
موهبة فائدة على التحليل النفسي ولحن ما وراء
المظاهر الخادعة من أهواء بعيرة حلقوا أسرار
دفينة . لكن أسلوبك أشبه من تفكيرك ،

كما أن أدامك دون مقدورك على التحليل ،
فأصبح لك بأن تنجح فلكك لمرسة أطول
لتسرين ، وطول أن تكتب بمرية سليمة ،
فإن كثرة أخطائك المروية قد زهدت الخلات
في قصصك

« السيد أحمد عبد أحمد - بيت لحم
الأردن » :

في رأيي ، وتجربتي ، أن الحياة زاهرة
بجادة لا تتقدم من القصص للفرقة فدع « أعلام
النساء » التي تنقل عنها قصصاً ملقطة ، وحلول
أن تجرب فلكك في كتابة للمآسي الواقعية

« الأستاذ سعيد حنادة - بالبرقيل »
في شهر نوفمبر الماضي ، أصرنا في هذا
الباب ودعنا على سؤال لك ، وقد تلقينا رسالة
طريفة من « الأستاذ سعيد حنادة » للوظف
إليك التبريد في العلم - للملكة العربية
السعودية « يحرب فيه عن رغبته الصادقة في
مراسلة « سيمية بالبرقيل » ، وأحببتك لا أقل
منه رغبة في مثل ذلك . والمرجو أن يمتد إليه
عنوانك ، حيث أننا لا نغضظ طاعة بأصول
الرسائل بعد الرد عليها
« إلى حواء الرسالة » :

السيد خالد عبد الحليم الحاج - شاب
عراق في السابعة عشرة من عمره ، يهودي
قراءة القصص ، والشعر والنيل ، ويحبه
أن يعرف - عن طريق الرسالة - للأساء
من العرق العربي ، فنحناء فليكتب إلي بعنوان :
مفردة نظري الأول للتوسعة - عراق ، بصرة

عقاقير السل

هل اكتشفت في مصر؟

قلم الدكتور ابراهيم فهم

للمدرس بكلية طب القصر العبد

الآنحه فضل كثير في امكان تتبع الر
هذا العلاج الطبيعي في مختلف مراحل
المرض

وادی تقدم الجراحة والتخدير ،
الى علاج السل بجراحات الاسترواح
ويشر البلورا ، واستئصال الجزء
المصاب بالثرون من الرلة بشروط
معية

وفي سنة ١٩٤٤ ، تم اكتشاف
الاستوتوميسين ، أول عقار ثبت

انه يؤثر في
ميكروب السل
بالجسم البشري
وقد سبقت
عقاقير عديدة ،
ولكن الرها بقي
مقصورا على
ذلك الميكروب
وهو في النسوية
الاختبار ، لم
اتضح بالتجربة
ان الميكروب
سرعان ما يتمود
هذا العقار فيقل
تأثيره به ،
ويتعرض المريض

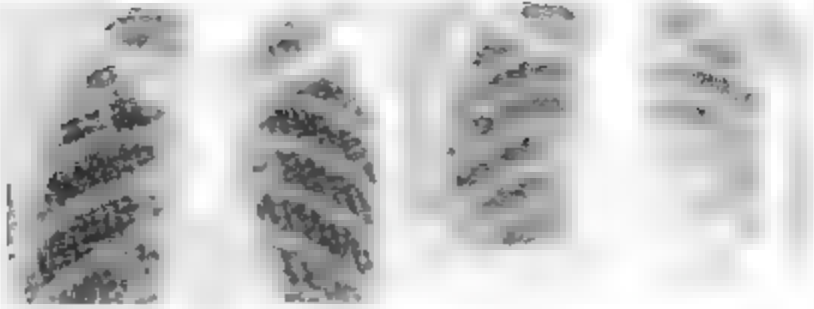
منذ اقدم العصور ، والسل
مصدر ازواج لبني الانسان . وفي
المحطرات الاثرية ، وصنف لداء
مخيف بسبب نقص الوزن وفقدان
النهية والفرق البلى والسعال
الدموى

على ان ميكروب السل لم يكتشف
الا سنة ١٨٨٢ على يد « كوخ » .
ومنذ ذلك الحين بدأت الجهود المتواصلة
لمقاومته

وكانت وسائل
العلاج في بادىء
الامر مقصورة
على ايجاد مكان
صحي منزول
لنح انتشار
العوى ، وتغذية
المريض جيدا
لرفع قوى الجسم
الدفعية . وعلى
هذا الاساس
انشئت أول
مصحة لعلاج
في العابة السوداء
بالماتيا . وكان
لاكتشاف



ميكروب الثرون كما يرى تحت الميكروسكوب



الرتة بعد شمل القسطح العنينة

اصابة بالبرن انتشرت في وجه الرطاطيني

سواء اكلن رنوبا ام جلديا ام عظليا
أم كثرها ام مفصليا

وهناك مرض آخر يشترك السل
من حيث ارتباطه الوثيق بالمقروسوه
التعذية ، وذلك هو مرض البلاجرا
اللى يعرفه العامة باسم « الجفاز »
وهو يصيب الجهاز الهضمى والجهاز
المعوى ، كما يصيب الجلد ، خصوصا
المواقع المعرضة للنفس اولاحتكاك
الشمس كظهر البد والقدم والرسغ
والوجه والرقبة وبحيث التدى وحول
المستقيم والجهاز الساسلى ، وبدا
الاصابة باحمرار يشبه الحرق ، ثم
يتبع ذلك ورم وحكة ، وتكون قفايع
لم يتعمق الالتهاب وبصبيح الجلد
سميكا خشنا

وقد ثبت ان سبب مرض البلاجرا
هو نقص حامض البكوتينيك - احد
العناصر التى يتكون منها « فيتامين ب
المركب » - فى الغذاء . وهذا الفيتامين
يوجد بكثرة فى مختلف انواع اللحوم

لانكاسات خطيرة . ورثى لذلك
استعمال حامض « البيرامينو
سالبيليك » مع الاستربتوميسين
حتى لا يتعوده الميكروب بسرعة .
وما زال البحث مستمرا لاجراء عقول
مثالى يوقف صراوة ميكروب السل
ويمنع خطر الانتكاسات التى تنشأ
من تعوده عقول الاستربتوميسين

وهناك ارتباط وثيق بين مرض
السل وبين الفقر وسوء التغذية ،
ومن هنا كان ملاحظه بعض الباحثين
من انخفاض موجات الاصابة بهذا
الناء بين الفلاحين المصريين فى مواسم
الحصاد والرواج وارتفاع هذه الموجات
فى ايام القحط والاجلاب

ولا يزال الغذاء الجيد المحتوى على
جميع العناصر المفيدة من مواد نشوية
وزلايسة ودهنية وفيتامينات
ومعدنيات ، من اهم الوسائل المتبعة
ل علاج السل على اختلاف اتوامه

وبخاصة في الكبد ، كما يوجد في اللب
ومعظم الخضار والفواكه . ويقل
محتفظا بكيانه بعد الطهي

ويحتاج الجسم البشري في اليوم
الى ٢٠ مليجراما من حامض
النيكوتينيك ، ومستواء العسادي
في الدم يقدر بثمانية مليجرامات في
كل مائة سنتيمتر مكعب ، وتظهر
أعراض المرض عندما تقل تلك النسبة
عن ستة مليجرامات

وكان طبيعيا كذلك ان توقع
الاخصائيون انتشار مرض السيل
بين المصابين بالبلاجرا

ولكن الأبحاث التي أجراها بعض
الاخصائيين في الأمراض الصفوية
بإشراف الدكتور عبد العزيز ساسي
أثبتت أن البلاجرا تكاد تحسن المريض
بها ضد ميكروب السيل ، كما أثبتت

الأبحاث التي أجريت في قسم الكيمياء
الحوية بكلية طب قصر العيني
بإشراف الدكتور محمد شفيق الرضى
والدكتور محمد محمود عبد القادر ،
أن حامض النيكوتينيك في دم مريض
السيل يوجد بكمية أكبر من المستوى
العادي ، مما يدل على أن انخفاض
نسبة حامض النيكوتينيك في الدم
— بسبب مرض البلاجرا — يولف
تكاثر ميكروب السيل ، كما يدل على
إمكان القضاء على ميكروب السيل من
طريق التدخل في تمثيل حامض

النيكوتينيك ، وهذا ما أثبتته التجارب
المعملية التي أجريت في مختلف المعامل
بكلية طب قصر العيني

وكان من نتائج هذا الاكتشاف ،
أن وفقت بعض شركات الأدوية
الصالية إلى إنتاج عقار جديد لمقاومة
السيل هو « حامض الايزونيكوتينيك
هيدرازين » . وهي تنتج الآن على
هيئة أقراص ، أو حقن ، بأسماء
مختلفة المظهر متحدة المظهر ،

منها « الريميفون Rimeton »
و « الايزوناليز » و « الكوتينالين »
وكذلك فتح هذا الاكتشاف آفاقا
علاجية جديدة ، إذ ثبت أنه في
مقاومة مرض الجلدام الذي يشبه
ميكروبه ميكروب السيل في شكله
العصوي المروي

وتدل الأبحاث الأخيرة على أنه
يفيد أيضا في علاج المرض العصبي
الخطير الذي يُعرف باسم « التليف
المعثر Disinherited Sclerosis »

ومن أمراض الكثرة : فقدان التوازن
والاهتزازات ، وضعف العضلات ،
وتشلل مختلف الأجزاء ، كما أنه قد
يؤدي إلى فقد البصر !

وهكذا نجحت الفكرة التي ثبتت
على شواطئ النيل ، إذ التمر في
أوروبا وأمريكا مقارنا له قيمته المتزايدة
في عالم العلاج

الإضطرابات النفسية ، أو أن هذه الصدمة القاسية ، جادته عقب حمى
تهكت بدنه ، أو أثر عمل وأصل فيه ليته ينهاره . في الحالة الأولى يتحمل
الكارثة برغم ما أصابه من العزلة والحرمان ، ويحاول الاتجاه الى ناة أخرى
يملا بها ما تركته الأولى من الفراغ

أما في الحالة الثانية ، فيلجأ الشاب اليأس عادة الى واحد أو أكثر
مما يأتي :

١ - أن يلجأ الى العزلة ، ويتجنب الناس ما استطاع الى ذلك سبيلا ،
ويعوض ما فقده من لذة اللعب بأحلام الليل ، وأحلام اليقظة التي ينسج فيها
قصورا في الهواء ... تمهيدا لما هو أشد خطرا عليه

٢ - أن يفقد الذاكرة ، ينسى الفتاة التي خاتمه ، ونسب كل ما تمت
اليها بصلة من حوادث ، ونسب مهنته وأهله وقد ينسى اسمه وعنوانه
وقد يهيم على وجهه في أماكن لا يعرفها

٣ - أن يفقد بصره رغم سلامة عينيه ، حتى لا يرى شيئا في مجتمع
أصبح له عدوا

٤ - أن يصاب بمرض آخر من الأمراض النفسية كالهوس أو الوسواس
أو خوف الموت أو السرطان الخ بغير مبرر

٥ - أن يقدم على الانتحار ويربح عمره ويسرع ، أو يحاول على
الأقل الانتحار

٦ - أن يصاب بالدهان «الحنور» ليمشي في عالم آخر غير العالم
الذي يعيش فيه - ماله هو وحده - فإذا ما عرّضه الله على طبيب للعلاج -
أو قصده هو من تلقاء ذاته ، رغب عقله الواعي في التخلص من أحد هذه
الأمراض ، ولكن عقله الباطن لا يريد ، لأنه إذا شفى زالت عليه الوسيلة
التي بها حل مشكلته النفسي الدفين

أمثلة القراء

هستريا انقلابية

هواء . فميت علم مصوت مبكرا يوما ما بعد
ليلة ارتدت فيها وقتا طويلا ، فوجدت ذراعي
اليمنى مشلولة لا تستطيع تحريكها. ولا أذكر
أنني تعرضت في صغري لما يذكر أو ينبغي
أن طائفتي بالجميع حسنة . حدث شغل
بينى وبين والدى قبل إصابة يدي بالشغل
بأسابيع . ولم تقل جميع الأسباب التي
تربط عليها الشغل موجودة ، ولكنني انصرو

أنا شاب في الخامسة والعشرين من عمري
من أسرة شديدة المحافظة على التقاليد
الاجتماعية والدينية . تخرجت لي جامعة
أوروبية منذ مدتي وكنت أدرس مهنة كانت
تعد على دخلا لا بأس به الى ان أصبحت
بمرض عليل لم يعرف له الاطباء سببا أو

لوالدى كل احترام ، لأنه لم يضر وسعاً
في سبيل تربيتي والافتقار على . وجبني
يا سيدي حقاً ؟ أترى كيف انقضى من
هذه الفترة ؟

١ . زيتون - الاستعصائية

■ يفهم من رسالتك ان الأطباء البدينين
م يحدوا أثرًا في جسمك لمرض ضوى بسبب
عنه الدليل الذي تغير إليه . لذا فهذه حالة
المرض النشائي الذي يطلق عليه اسم المعنوية
الانقلابية (conversion hysteria) ، وهي
الحالة التي تتطلب فيها الإصابة النفسية للتدخل
سنة من الحواس أو عضو من أعضاء الجسم .
ولابد ان الطبيعة تلجأ الى هذا الإجراء النيف
لسبب ما . ونميل إلينا أن السبب في هذا الحالة
واضح . انك رغم اشتراك لوالدك وسبب لوالدك
واعتراكك بحيلة ، تنسرك في الاثني عشر .
لم يكن في عقلك الواسع ، سوياً . انك تجمع
بين الحب والكرامية ، والفكر والليل لل
الانظام ، أي سودك ملطقة مزعومة متناقضة
(ambivalence) والصلابة ، فيقول لك
التمسك على والدك . وما التمسك إلا وسيلة التمسك
إليها على غير وعي منك تتعاضد بها إزاء الآدي
وما عليك إلا أن تدرك هذا الدافع ، وتسل
على إزالة الشقاق بينكما بوسيلة « تربية شك »
على هذا الأسس كما يقول علماء النفس

وسواس

تنصهر شكوى في انني اقلق من كل شيء
مصري حساس لدرجة التوتون . الا فقلني
شعلا ولم اعطه احساساً اقلق بعد ذلك
اسبوع ، حتى الا لم يرض . وكذا يعت
شيئاً وتصوره انني فبنت الضلوى محض
مقيم يقول لي عطف ان مصري طلب المرأة
اننا رجل الخلف لله والعجب ان اكون هيئا
مصنعا ولكن امريش في عطف داعم ، لانني

■ انك انقضى من ندم على شيء حتى انقضى
آخر . فما العمل ؟

٢ . ٣ . ٤ . عيد الصمغ « الكويت »

■ ان أعراض هذه الحالة النفسية التي
يسونها « وسواس » (obsession) دليل
على انك ارتكبت خطأ ينقض حياتك ، وقد
تكون على الحزن من هذا الإثم وقد يكون
النكس ، ولكنك لا تريد أن تبوح به . وما
تألك بسبب الأشياء الكثيرة النافذة التي ذكرتها
في رسالتك ، سوى تكثيرك من هذا الإثم
بوقوع السباب على نفسك لأجل الأسباب . وقد
تساءل : لماذا لا يحدث هذا لكل الناس ؟
الجواب انك في السباب ضيف الأعصاب ، وان
ما يسووه الضمير . أو ما يسمى بعض علماء
النفس « قنات البلاء » (superego) - عندك ،
حار ، لا يرسم يحاول ماديك وتوقع العقوبة
عندك على كل حنة . أيتك الاتصال بمخالج
هشائي في أقرب البلدان إليك ؟

امراض تنتقل للظفرية

في زمن عم في الثلاثين من عمره ، خطبتي
مد عام والآن مري ١٨ سنة ، ولقي متروكة
في الزواج على كسبين : ابلا لأنه أكبر مني
بثني وثلاثين في تاريخ العائلة من جهة
الذكور حالات جنون « شيرورنيا » ، ومن
جهة الاناث امراض عقلية مختلفة . فهل
ننصح لي بالزواج ؟ مع العلم ان كلاً في
صحة جيدة

س . ناصف « مسعود »

■ فيما يختص بالسبب الأول ، ليس الفرق
خاسعاً بالدرجة التي تعطلك تحسب من الزواج
بسيه . أما فيما يتعلق بالسبب الثانوي لكون
مكناً أن يحدث من شرك آخر لا توجد في
تاريخ أسرته أمراض عقلية . من الحقائق الملم

بها إن الصفات خير المرغوب فيها التي توجد في تاريخ أسرة كل من الزوجين ، يجب ظهورها بشكل واضح في القرية

الأيمن والأيسر

أيمن اليكر وسوره سنة واحدة ولماقية أشهر يستعمل يده اليمنى لحياتها واليسرى لحياتها ، ولكنه يستعمل اليد اليسرى أكثر من اليمنى. وقد نهته مرارا وحولت إزماعه لاستعمال اليمنى دائما فلم تجب / فبالا تنصح في هذه الحالة ... وما يجملني اخشى المقلب إن والله لا يستطيع استعمال اليد اليمنى بتاتا

ل . ا . ا . والمرة حارة : بالغمرة »

■ ابك في هذه الحالة إما أن يكون (١) أيمن أو (٢) أيسر أو (٣) أصبأ أي متصل اليمنى واليسرى . وسيظهر ذلك أكثر وضوحا

عند بلوغه الخامسة أو فوق ذلك قليل . فإذا كان أيمن فليس هناك داعي للاهتمام طبعاً . وإذا كان أيسر (ambidextrous) ، فهذا أيضاً لا بأس به لأنه يستطيع استعمال اليد الواحدة أو الأخرى على السواء . أما إذا كان أيسر طبعته في الخط أن ترعيه على أن يكون أيمن ، لأن ذلك يسبب له عذبة شديدة كالتعلم والسطرة في الكلام أو النجمل أو الجين أو عدم التوتر والفن . واعلم يا سيدتي إن نصف الدماغ الأيمن يدير دفة نصف الجسم الأيسر (كما في ذلك اليد اليسرى) والعكس بالعكس ، أي أن النصف الأيسر هو في الواقع أيمن عفاً . ومن البتة أرغام منه على تغيير طبعته . وليس هناك عيب أن يكون كذلك

رذود خاصة قصيرة

مصنوع حسن النسيج - القلبية -

نعم يمكنك العلاج في القاهرة

ع . د - جامعة القاهرة

خير لك أن تسأل للزوجة فينتك وينتك

لوسين أو أدن

١ . ١ . ك - تونس

جميع الأعراض التي ذكرتها دليل الإصابة

بالصبا الفلق . على أن أهمها عدم وثوق

من نفسك وحملك من قلوبها . حاول أن تولى

إلى نفسك الثقة قبل كل شيء ، لأن من لا يثق

بنفسه لا يثق فيه الغير . وتزوج ولا تخش

استفادك لأن الغيب المجلس التي ذكرته يزول

تفاه ذات

القرية - ادريس انما - البويبا .

أحضر زواجك من ابن وسارح والله بشعورك

ع . د . د - مطلب - القاهرة :

المرح أو أي عيب حسابي لا يدعو إلى هذا .

واجب الحقيقة بشجاعة . أعرف رجلاً يملك

واحدة ، ومع ذلك يملك الناس ويخود سيرة

وحوم ولا يأبه بأحد أو بعض في الوجود

القلبية . ب . د . ح :

يمكنك ذلك ، فاقبل بمسجل الجلسة

معهد أبو الفتح احمد - تلميس .

الزقاق :

راجع الرد على سؤال تركيز المذاكرة في

العدد السابق

خالد عبد الله - الطائف :

أجدهم ذلك الوسط للربوبية وحيث أنت
ع . ج . هـ . الجابري - البصرة :

كل الناس سواء أمام للرض النفس كما هم
سواء أمام القانون . فالطبقات الزاوية عرفة
لها مثل التي دونها من الطبقات
طيفة رمضان - القاهرة :

لا تصدق ما تقول والتمتلك عن السيدة التي
تسلط عليها شيطان أميليرى ولا تصفها يقال
عن الأرواح الشريرة . هذا ما كان يقول الناس
قبل الالام بطيبة الصاب والتمتلك (الجون)
كلم يوسف - البصرة :

اضطرابك إذا استقبلت على ظهورك أثناء
النوم ، ولربما بك إذا استقبلت على أحد جنيتك
دليل على أحد أمرين : إما أن تكون مصابا
بمرض عضوي يلزم استشارة الطبيب
ولما أن اضطرابك على ظهورك يدرك بمحاذات
غير سار قد سمعته ، وحسباً يستوجب العلاج
النفساني . ولعلك استطيع التكلم على ذلك
الاضطراب إذا استطعت أن تذكر ذلك الحادث
صالح - بغداد :

أنت تخلص السر الخارج لأنك ترجله في
ذمتك بمرض النور الذي لأبك سافرت إلى
بيوت . فيجب أن تترك ذلك وتقوم الخوف
من السر بالسر (داوماً التي هي لقاء)
م . م . صدمر - القاهرة :

إذا دل الكعب الطي على مرض عضوي
فه المنع العلاج لدى طبيبك . والا فهو ذلك
الثوم من الصرع الذي يسوء (تخلصه)
وكل ما أستطيع أن أصبح لك به هو

ألا تستسلم فتوم أكثر من ٧ ساعات يومياً ،
والا تتناول أدوية حلقاً ، وألا تهرس الدليل
أو الاضغاق عليك من أطرافك ، أو العكس
٢ . ٢ . ٢ . ع - القاهرة :

انك تنطق كل مرتبة على النساء ولا تنطق
ولو اقترنا أنك غني وتمكنت من الزواج
بأكبر عدد ممكن من النساء ، فذلك سيقبل
كنك جعاً . . فبجل باستفارة الخصائص
في القدر لملابك
م . ف . ج . ج - جلعية :

قد مضت غلياً وبلغ ذكائك أقصى حد
بليل أنك الأول على النوم . ولكنك
وجدانياً واحتمياً لا تزال دون البلوغ .
الست ملقة عند والديك ؟ اندهي في الحياة
الاشعبية . اشترك في أحد الأندية النسائية ،
أو الرياضية أو الأدبية أو الاجتماعية
كامل محمد حسن - حلوان :

صوتك مضطربة واستبكت غير مفهومه ،
إذا كان السبب نفسياً فطلب من صديق لك
أن يمد كتابها . وإن كان غير ذلك فبذلك
يطيب الأمر من الطيبة

ع . ج . ح - حلب :

أنت كثير البكاء ، كثير الأرق ، كثير
الحبل ، تنفوس بأشياء غير مفهومه . فلم تصبر
على هذه الحالة طيلة هذه السنوات ؟ أصبح لا
بالمحادة بدخول إحدى مستشفيات الأمراض
القلبية

الفرقة - دير الزور :

إن سمع الأصوات القلبية التي وصفها من
الأعراض التي تستوجب استشارة طبيب الأمراض
القلبية أو دخول إحدى مستشفياتها

ف . هـ . بيروت ، والسجين الطب -
بورسودان ، و ا . م . ع - جامعة القاهرة ،
ومجهول : لم يكتب اسمه :

لا المادة السرخسولا الشفوذ انسى يصف
الأحسام .. تستطيع التخلص من كل منها إذا
عدت . ويحسن أن تستعين بنبيب تنق فيه أو
بمعالج هساي إذا أتبع لك ذلك . ولا تخش
من أن وقودك في برائن هذه المادة أو تلك
يسبب مرض الزهري أو يحول دون زواجك
أو يجهلك غير جدير به . أما الجبل فتنبه
لازمة ل هذه الأحوال أنك تصور أن كل
الناس يعرفون أسرارك . ولعل تمدى أحدهم
عليك في السر سبب لك هذه الخيبة النفسية
احمد حسن - دس غروب :

أخفى أن يكون ظلك به هذه الشدة
عنفوا جلساً . وشه من الميرك أنه معرك
يحسن أن تكون صدائك على أسس أكثر
لشخص آخر
سنه راجي - بيروت :

لقد طلبت على الجبل في اسة نهائية
المدرسة الثانوية ، لأنك كنت غفوة في
دروسك ، وكان لك عدة صديقات ، فلما
انقلت الجامعة ، تبيت الوسط ، حصراً الطبية
الذكور ، ومواد الدراسة الحديثة ، مما أحس
إلى لغوات الكثير من نواحي النشاط عليك .
عليك بالقرب من زميلتك وزملائك ، وحق
تمكنت من مواد الدراسة زادت تتكيف معك
وللة النج بك

ع . م . ش لاصرية ، وابو يونس - سينه
رفيع ، هـ . ي . طالب طب - الموصل العراق
مهره ٢٢ سنة ، وسائل بتكرت العراق ،
وجميل الجبوري - الفسوجة العراق ،
و ا . د . نجف العراق :

لو أن أصحاب هذه الأشياء احسوا ما كتبناه
في عدد الهلال السابق عن الأعراض التي تشترك
فيها أمراض العصاب جيداً ، لأدركوا أن السبيل
الوحيد للاجاية عن أساليب العلاج القسري ،
طالما استوثق كل منهم من خلوه من مرض
عصوى يسبب عنه بعض هذه الأعراض ، ومن
كما ذكرها أصحاب هذه الأسماء : تردد ، قلق
عطوف لا يبر لها ، أرق ، لرج أو هضب
أو حزن لأنه الأسباب ، لرياب في فبات النهر
ولو كانوا أمر الأصلاء ، خوف من الإقدام على
الزواج رغم الرغبة الملحة فيه ، وسلس ، من
عق الأنواع ، فحكيم في الانتصار ، توهم أمراض
لا وجود لها ، عدم الثقة بالماكرة

علاج الكبد

ناجع . . وجرب .

الشفوكة قبل الزوان . الاصطراكية
المصبية . طهسان الشفاد
النيوسا الجلية

اقراص ه . ب

H.P. GLAND TAA

للرجال

المنحصر المسامر العجيب
لتخلص من كافة مشاكلكم
وإسترجاع نشاطكم القسلي
والجسمي
يحتل في ترتيبه هرمونات
العصية والبرستة والبنسولين
والنشرة التنميلية ترسل
مجاناً عند الطلب

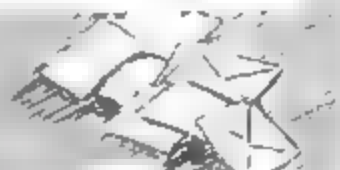
من : ب . حبش وشركاه

أ شافع عبد الحميد

سميد بالقاهرة



أيها الطبيب أجبنى



خفقان القلب

● الأشدّ لم يتجاوز الثلاثة عشرة من العمر ، أكثر شفقان في القلب منذاً أمشي مسافة طويلة ، أو اسعد سلة ، فما سبب ذلك ، وما علاجه ؟
 د . ح . كزوني - لبنان

— بدأ خفقان القلب أحياناً عن أمراض عامة مثل مثل زيادة ايراز الشدة العرقية ، أو التصلب خطف الدم ، أو الأنيميا ، أو اضطراب الأعصاب ، أو اضطراب التمثيل الغذائي ، أو تصلب الشرايين . وأحياناً يكون سبب الخفقان علة في القلب نفسه مثل دومايزم القلب ، أو زرع القلب ، أو تفسس الشرايين القاحية ، أو يكون الخفقان سبب ثانوي خلق في القلب ، وعكس بالسر الأكلينيكي والاستشارة برسام القلب الكهربائي وبعض التحاليل تحديد السبب وبالتالي علاجه

على أن السبب الدائم الخفقان هو الأنيميا ، ولذلك يفيد استعمال الفرويت العامة المحتوية على الحديد مثل حقن «فرونتين» Ferronadine ، تعطى في الوريد ، وأحياناً الحشرات التي تحتوي على جميع الفيتامينات الضرورية للجسم مثل « بوليتون » Polytone حبتان يومياً

يشترك في الرد على هذه الاستعلامات
 حضرات الأطباء الآتية أسلام و مربية
 بحسب الحروف الأبجدية :
 الدكتور ابراهيم فهم

- أحمد ميسى
- الأور أمين عبد الطيف
- أنور لطفى
- صادق محوب مشرف
- صلاح الدين عبد النبي
- عبد الحيد مرعي
- عز الدين السامح
- كامل ينفوف
- كمال موسى
- محمد الظواهري
- محمد خطاب
- محمد رسوان فتاوى
- محمد شوقي عبد النعم
- محمد عثمان عبد الطيف
- مصطفى النوراني
- محمود حسين
- يحيى طاهر

نكسه البواسير

● أجريت عملية جراحية لاستئصال البواسير ، وما زالت أشكو من الإمساك . وقد سمعت أن البواسير يمكن أن تعود بعد استئصالها ، فهل هذا صحيح ، وما هي الوسيلة لتفادي الانتكاس بها ؟
محمد . ع . المكلي - عراق

— البواسير عبارة عن تمدد في فروج الأوردة الوريدية في المستقيم ، فتكبر وتتضخم وترق جدرانها ، وقد تظهر عند التبرز مسببة البراز الدموي مع حكة أحياناً . والضعف الوراثي في الأوردة يهيئ لتكوينها ، فتجد في عائلة واحدة عدة أفراد مصابين بالبواسير أو دوالي الخصية أو دوالي الساق

أما ما يكونها فلا — بالإضافة إلى السبب للتقدم — فهو حدوث زيادة في الضغط داخل التجويف البطن كالسكعة الزمنة أو الإمساك أو ضغط الجنين عند الحوامل . ومن ذلك يوضح أن استئصال الأوردة للعددة جراحياً هو علاج للأعراض فقط ، وليس هناك ما يمنع من تعدد أوردة أخرى وعودة البواسير ثانية ، إذا أهملت الاحتياطات التي تمنع زيادة الضغط داخل التجويف البطن . وأم هذه الاحتياطات علاج السكعة الزمنة وتغادي حل الأكل أو السني «الحزق» وضرورة تجنب الإمساك والقدوم على استعمال زيت البرافين فتجان قبل النوم ، وقد ثبت أن لا ضرر منه سوى إقسان فيتاين ١ ، وذلك يؤخذ منه قرص «أروفيت» يومياً Arovit

التجشؤ للتواصل

● منذ أكثر من شهرين وأنا أتردد على الأطباء لعلاج نوبات من التجشؤ للتواصل ، تصعد اتابعها فترات من الهدنة حتى يعود لم تنفك ، وفي ذلك انتفاخ بالهمة وشعور

يتعب شديد ، رغم أن شهيتي للطعام لم تنقص . فبقلاً تشبهون ؟

١ - ع - البحرين
— نشأ هذه الحالة عن أسباب مباشرة في المعدة نفسها مثل زيادة الحموضة ، أو التهابات الحادة للزمنة ، أو الإصابة بالقرحة ، أو الاسراف في التدخين وشرب الخمر ، أو سوء التغذية . كما نشأ عن أسباب انعكاسية راجعة إلى المرارة أو الأمعاء الدقيقة أو الزائدة الدودية . ويمكن بالنقص الأسليكي وتحليل عصارة المعدة والنقص بالأشعة مع الباريوم تحديد السبب وعلاجه . على أنه قد يفيد استعمال عقار « سنتروجيل » Syntrogeal قرص بعد الأكل ثلاث مرات يومياً لأنه مضاد للحموضة ويمكن للأعصاب ومساعد على تنظيم تفرغ محتويات المعدة في الأمعاء

يعثر الفقم

● راتحة في كربة ، وكذلك تنبت من قنبي واحدة كربة بعد غسلها ، وقد سبب لي ذلك عضة نسيية وجعلني أطوي على نفسي وأتجنب الناس . فبقلاً تصحون ؟
ي . م . ١٠ - البصرة

— تنجح راتحة القم الكريمة من أحد الأسباب الآتية : يوربا الأسنان ، التهابات اللثة اللثة ، أمراض الشبب الرئوية مثل التمدد الشعبي ، أمراض الرئتين مثل خراج الرئة والتقيحات الرئوية للزمنة عامة ، أمراض الجهاز الهضمي . ولكل من هذه الحالات علاجه الخاص غير أن العلاج العام — بالإضافة إلى علاج السبب الأمثل — هو استعمال العقاقير ذات الروائح الباردة التي تخرج عن طريق الرئة وتخرج مع الزفير مثل مستطب « السكريزوت » كما يفيد استعمال مستحضرات الكلوروفيل وهي توجد في الأسواق بأسماء تجارية متنوعة

ضعف الحيوانات التوتية

● اتنا شاب ابتاع من العمر ٢٨ عامًا ، وقد حرمت من التوتية بسبب ضعف في الشخصية أدى الى قلة الحيوانات التوتية ، فماذا هذا الضعف ، وكيف يعالج ؟
يقس - حلب

تفرز الحمية السائل التوتى ، وتخرجه في الموصلة التوتية ، حتى يختلف عن طريق جري البول حيث يختلط بفرز غدة البروستاتا التى يحتفظ له حيويته ويساعده على الحركة . وانعدام الحيوانات أو قلة أو زيادة نسبة التشويه بها ، ترجع إلى أحد الأسباب الآتية :

— عدم نزول الحصى من التجويف البطنى الى موضعها الخارجى ، فان درجة حرارة الجسم السالبة توقف عملية الاقتران . ولذا اكتشفت هذه الحالة فى سن مبكرة ، ويمكن

علاجها بهرمونات الغدة التخلبية أو صلبة جراحية

— أصابت مباشرة للحصى كضربة قدم ينشأ عنها تليف أو الاستئصال الجراحى ، مع ملاحظة أن حمية واحدة سليمة تكفى — أمران الحصى كاصابتها بالتهاب حاد أو زمرى أو سل أو بلهارسيا أو سيلان . ويمكن تحديد ذلك بالفحص الاكلينيكي والتحاليل المعملية

— التعداد الموصلة التوتية ، ويمكن معرفة ذلك بأخذ عينة مما تحويه من سائل توتى ولحمه

— أمراض الموصلة التوتية والبروستاتا ويلاحظ أنه فى حالات الضم طية ، يرجع السبب فى ٦٠ ٪ من الحالات إلى الرأى وفى ٤٠ ٪ منها إلى الرجل نتيجة لأحد الأسباب الشار إليها

ردود خاصة

تعميق ، ولا عبرة للخوف من المرات السابقة طالما أنك حليمة وبشيت

على شكائى - معالج : هذه حالة دوالي ، تعالج بالحقن عند اتصال أو بالجراحة ، والى أن يبدأ العلاج لنصح بالاستئصال وبإل دوالي وخاصة أثناء العمل أو المشى

صعيد خليفة - لوتيا ، د . م . م - المغرب : لسلاج مرض « الصدفة » يلزم استعمال حقن « أوستيولين لوت » ٦٠٠.٠٠٠ حقنة فى الفشل كل خمسة أيام مدة شهر ، واستعمال كبسولات فيتلين ٤٠ ٠.٠٠٠ وحدة ، كبسولة ثلاث مرات يومياً واستعمال مرهم مكون من ٢ ٪ من كل من القطران وحشيش الساليسيليك فى فترتين كدمان للمناطق المصابة مرتين يومياً

١ . م . ح - أبو القاسم ، ق . القوي - عمان ، قارة - العراق : يرجع التعرض للزيادة حساسية الجلد للشود ، ولذلك ننصح بعدم التعرض للشمس ، ومن يتبع بنسول « البيسوم » أو دهانها يكرم تكون من ثلاثة اجزاء متساوية من الاكسجين واليوسيرين والفلانين مرتين يومياً ، بعيداً عن الشمس

٢ . ع . شوقي - القاهرة : لعلاج الصرع يلزم فحص الدماغ بالأشعة والرسم الكهربائى وكذلك تحليل الدم . وعلى ضوء نتائج هذه البحوث يمكن وصف الدواء وتحديد الجرعة اللازمة منه

متالم - العراق - البحرين : غير وسيلة الوقاية من « التمتية » عدم التعرض

م . ط - للتصيرة : هذه حالة التهاب
بصيلات الشعر ، تنصح بعمل مس ٢٢
للشيرة ، مع أخذ حقن « أنسيلين » فورت
حقنة في العضل يوميا لمدة خمسة أيام .
لذا لم يقد هذا العلاج ، استمر اختصاصيا

ف . ح - ليبيا : هذه تدب أي التهاب ،
حدث بها ملح دائم ، ولا أمل في استعادة
نمو الشعر بها

و . السوس - عسل ، م . ف - لينان ،
ع . م - عراق : ترجع ثوبات الزكام
المتكررة في حالة سلامة اللوزتين والجيوب
الأنفية إلى مرض الحساسية - وغير وسيلة
في هذه الحالة اكتشاف العوامل الكثرة
للحساسية مثل استنشاق الغبار أو رائحة
الأزهار ، أو أكل البيض أو السمك أو
التسكولة أو الفراولة وما إليها . . . وتفادي
هذه العوامل مع استعمال حبة « نيوانترجان »
بعد الأكل ثلاث مرات يوميا ، وتقط « النستين
بريفين » في الأنف ٢ مرات يوميا ، وكى
التشام الأنفى بالكهرباء

ا . ح - احمد - ام دومان : ننصح
باستئصال أخصالي في الأنف والاذن والحنجرة
فرائضة الفم الكروية في حالته يلبس أن
تكون وليدة التهاب مؤس بالوزن

ب . عبد الجبار الشامي - العراق : يلزم
نحس الأنف لمرة صبيغ النظف ، وكذلك
تحليل الدم ، فقد يكون هذا النزف ناجما
إلى عسل وراثي ، كما هو الحال في مرض
الهيموفيليا

م . ش . ب - القاهرة : لقرحات الفم
يطلب أن تكون نتيجة اضطراب في الهضم .
تنصح بمسحها بمحلول الإي جينسيان ينسجى
في مدة مرتين يوميا مع تعاطي الراس فيتامين
ث ٢٥٠ ملليجرام ثلاث مرات يوميا وكذلك
حقن نيتامين ب ١٠٠ ملليجرام حقنة ١ سم
في العضل كل ثاني يوم

محمد نهر - مسملاني - صيف : لا يمكن نمو
شعر الرأس في موضع الشام الجرح ، ولعلاج
الحواجب ، استعمال مرهم حشيش
نساليديك بنسبة ١٪ كدهان كل ليلة

م . ع - الهرم : لآفة الشحم المتراكم
تحت اللحن ، يلزم استئصال أخصالي في
التجميل

عقوب محمد - موصل : هذه حالة ثوب
حلقية ، وهي مرض جلدي ، وليست مرضا
تناسليا . من النطقة الصلبة بإثلي
« ميكرولول » باراك ديفر مرتين يوميا لمدة
أسبوعين مع الامتناع عن استعمال السابون في
العضل

ح . عبد المنصور - بني مر : يفيد في علاج
افراز العرق بكثرة صيفا وشتاء تعاطي مزيج
البلاستون القوي ، فنجال بقوة صغير لاث
مرات يوميا ، مع عمل جلسات اشعة X
عند أخصالي الآفة لبعض اجراء الجسم

محمود الرشيد - بغداد : الحالة الأولى
« الكريما » مزمنة ، وأفضل علاج لها عمل
جلسات اشعة X عند أخصالي . ولعلاج
احمرار الخد ، نرجو استعمال مروج الكلامينا
كدهان للشيرة كل ليلة ، وعضلي حشيش
التكويرنيك ٥٠ ملليجرام ثلاث مرات يوميا ،
والراس نيتامين ث ٢٥٠ ملليجرام ، قرص
ثلاث مرات يوميا ، مع تعاطي التفرش
للشمس

علي راضي - عراق : هذه أعراض الكريما
أفضل علاج لها عمل جلسات اشعة X
عند أخصالي الآفة

ا . د . دسوان - شبرا : عدم نمو اللحية
بالرغم من البلوغ ، دليل على نقص في
الهرمونات ، يفيد في علاجه استعمال حقن
« يورموستون » ٢٥ ملليجرام « سيرنج »
حقنة في العضل كل ثلاثة أيام لمدة ثلاثة أشهر

عبد الجبار محمد - العراق : الجيوب
الصغيرة المسحوبة بورش وسكة لون من
الأكريما ، يفيد في علاجه استعمال حبوب
تحت غلات الرصاص لمدة نصف ساعة خمس
مرات أثناء النهار بمعدل دكان مروج الكلامينا
كل ليلة مع تعاطي افراس « نيوانترجان »
للتيار ، قرص ثلاث مرات يوميا لمدة ثلاثة
أسابيع . وينبغي استعمال غسول
البوريك لغسل الوجه ، بدلا من الماء
والصابون